.. ونحن البحر نملؤه سفينا

السنة السادسة — العدد التاسع
ربيع الأول ١٣٧٣ — نوفبر ١٩٥٢

مطابع دار الكتاب العربي بمصر

محتوى العـدد التاسـع
ربيع الاول ١٣٧٢ موافق نوفمبر سنة ١٩٥٢

ايمــان		٣
هذه هي الكويت	للاستاذ الشيخ احمد الشرباصي	٤
زوايا نشرف منها على العـالم	للاستاذ وديع فلسطين	٧
من ادب الكويت	للاستاذ احمد زكي ابو شادي	٨
الغوا الوساطات	ع . ح . س	٩
في ضيافة رئيس معارف الكويت		١٠
مذكرات طـالب كشاف	للزميل عبد اللطيف يوسف الحمد	١٢
الوساطة والمال وسيلتنا المجد	(قصيدة) للاستاذ عبد المحسن الرشيد	١٤
من المـذكرات	للاستاذ يعقوب يوسف الحمد	١٥
مشـاكل وآراء	للزميل عبد الوهاب محمد	١٦
اليهـود	للزميل ابراهيم الشطي	١٧
آراء النـاس	للزميل حامد عبد السلام	١٩
نتيجة المسابقة القصصية		٢٠
المصرف الوطني وماذا نريد منه	مـذهول	٢١
ذكرى المولد النبوي الشريف	للزميل عبد الله عيسى	٢٢
اصحاب السـعادة	للزميل حمد يوسف بن عيسى	٢٣
دعوتنـا	للزميل خالد احمد الجسار	٢٤
هنـا الكويت		٢٥
اقتـراح	ا . ش	٢٦
مع بعثـات الكويت		٢٧
كياننـا الاقتصـادي	للاستاذ يوسف السيد هاشم	٢٨
الاذاعـة	للزميل بدر يوسف النصر الله	٣٠
على شاطئ الخليج	للانسة دعـد الكيالي	٣٠
الرياضـة		٣١
من هنا وهنـاك	ع . ص	٣٣
المتاجـرة بالاراضي	للزميل عبد الوهاب الفهد	٣٤
ركن المرأة	أم صباح ، الطفل في سريره	٣٥
في ذمة الله	ع . ف	٣٦
حول ما يكتبون	هـو	٣٧
من الاعماق	للاستاذ علي حسين	٣٨
كشكول	ع . ح	٣٩
مقتطفـات من الصحف		٤٠
حول مشكلة الهجرة	ع . م	٤١
ليـوناردو دافنشي	للاستاذ خليفه علي	٤٢
مصرع كليـوباتره	للزميل فيصل الصالح	٤٣
الانسان بين الماضي والمستقبل	للاستاذ احمد طه السنوسي	٤٧
سخرية الاقدار	(قصة) للانسة هيفاء هاشم	٥٠

مطـابع

دار الكتاب العربي بمصر

محمد حلمي المنياوي

الدار المصرية الإسلامية الصميمة التي تعمل جاهدة لخدمة الثقافة

القاهـرة : شارع الجيش خلف ٢١ ص . ب ١٤٥١

الاسكندرية : ٤ ميدان اسماعيل

البعثة

نشرة ثقافية شهرية تصدرها ادارة بعثات الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول عبدالله زكريا الانصارى

٧ شارع قاسم بالدقى
ت : ٩٤٠٧١

ادارة بعثات الكويت بمصر

العدد التاسع | ربيع أول سنة ١٣٧٢ — نوفمبر سنة ١٩٥٢ | السنة السادسة

إيمان

من تلك تحت الخطى فى منازل قريش ، انها لتكاد تطير . وما وراءها ياترى ، اهو نبأ خطير .

وتعدو المراة لتدخل على شيخ جليل من سادات العرب . وبانفاس لاهثة تمازجها رنة فرح لتخرج الكلمات متقطعة من فيها ان ! ابشر يا عبد المطلب فقد جاءت امنة بولد لا ككل الولدان .

ويقوم الشيخ الوقور ، تحدوه الفرحة ويطفح محياه بشرا وسرورا . كيف لا وقد تحققت رؤياه؟ انها — ولاشك — تلك السلسلة من الفضة التى رآها فى منامه ، تخرج من ظهره ولها طرف فى السماء وطرف فى الارض . وطرف فى الشرق ، وطرف فى الغرب . ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور ، واذا أهل المشرق والمغرب كانهم يتعلقون بها فسمى المولود محمدا . ذلكم كان مولد الرسول عيله السلام .

وفى مثل هذا الشهر من كل عام يحتفل العالم الاسلامى بمولد هادى البشرية ومنقذها محمد عليه صلوات الله وسلامه . يتلون سيرته العطرة ، فيروا كيف كان ذلك الراعى الامى يعتزل دنيا قومه مهموم النفس مكروبا ، يرى قومه يدينون لاصنام صنعتها ايديهم . فابت عليه نفسه مشاركتهم عقيدتهم فخرج الى البرية عله يهتدى الى تلك القوة التى تسير الكون ، وينظروا كيف صبر محمد وصحبه على تعذيب القوم ومكائدهم وكيف يكافح أصحاب الرسالات ويناضلون فى سبيل نشرها . وليروا كيف اعتصم حزب الله بحبله ولم يلين ايمانهم مع ما لاقوا من عنف واذى وكيف لم يوهن التعذيب ولا التهديد والوعيد منهم العقائد . بل زاد من ايمانهم وخلق من ضعفهم قوة .

عجبا للقوم ، يلقبونه بالصادق الامين ، ويختكموا اليه حين تتأزم الحال، ولما جاءهم يبشرهم بالخلاص، اتهموه بالكذب والشعوذة ورموه بكل سفيه من القول، وناصبوه العداء وصورت لهم بصائرهم الخاطئة انه جاء براى من عنده ليكونن فيهم كبيرا وما ادركوا انهـا رسالة الخلاص والانقاذ من لدن عزيز حكيم . يعذبون صحبه فيربطون الحجارة على بطونهم بعد طرحهم على رمضاء مكة المحرقة فيهرعون اليه ليدعوهم بالصبر ويبشرهم بالجنة . يحثون التراب فى وجهه فيقول لقد عذب موسى باكثر من هذا . ذلكم هو الايمان . تشبعت به النفوس فصفت وتمسكت به فعلت .

لقد حمل محمد الى البشرية الرسالة التى تضمنت خلاصها ، وانتشلتها من تلك الوهدة التى ترددت فيها بشر بالاسلام دين الدنيا والآخرة . فهو لم يقتصر على العبادة فقط بل تعداها الى التنظيم الدنيوى فاقام حدود الدولة وبين طريقة الحكم ، ولم يهمل حياة الافراد وحقوقهم فأقام العدل بينهم ان الاسلام شريعة تامة عالجت جميع الاحوال ، ولو لم يخرج على الاسلام بعض الزنادقة والملحدين فى القرن الرابع الهجرى لكانت الشريعة الاسلامية هى السائدة فى جميع انحاء المعمورة لانها اكمل شريعة عرفت حتى الان . ويوم تصفوا النفوس وتتطلع الى الدين باعتباره شريعة الحياة فستجدن المسلمين اعز خلق الله جميعا ، ويوم نخرج من قراءتنا للسيرة العطرة بالعبرة ونرى كيف يجعل الايمان من الضعف قوة فستكونن باذن الله اقوى خلقه ، وحين نقرأ سيرة الرسول فنرى خلقه ومسلكه ونجبر نفوسنا على اتباع هديه فستكونن اطهر خلق .

هذه هى الكويت !!...

« اول الغيث قطر ثم ينهمر ، وهذه اولى الكلمات الكويت وقد حللنا بهـا بعد طول انتظار ، ولنا من بعدها جولات وخطرات ، الدوح الكريم يوحى بنبيل الافكار ، ولعلنا نقضى بحسن استيحائنا واجبـات للعروبة والاسلام »

« الشرباصى »

هذه هى الكويت العزيزة الغالية ، الحبيبة الينا القريبة من الافئدة والارواح ، اكثر من اقترابهـا من الاجسام والاشباح .. هـذا هو البلد الكريم الطيب ، ولؤلؤة الخليج العربى اللامعة الساطعة ، التى ناجاها القلب ، وتعلقت بهـا الروح منـذ ثلاثة عشر عاما او يزيد ، فقـد كنا طلابا بادئين فى احدى كليات الجامع الازهر الشريف ، وهى كلية اللغة العربية ــ حرسها الله معقلا للغة القرآن وادب العرب ــ والتقيت فى القاهرة العامرة بالاخ الكريم والمربى المفضال الاسـتاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف بالكويت الآن ، وقـد سعى فى ذلك الحين من شاطىء الخليج الى رحاب مصر ليتلقى علومه فى الدراسات العالية بالازهر حتى يكون رسول ثقافة وعلم ينفر الى قومه فيحمل اليهم الهدى والنور ، ويدعوهم الى ميادين الخير والحق والجمال ..

وتوثقت بيننا روابط الصداقة فى سرعة عجيبة وعرفت معه فيما بعـد الاخوين العزيزين الاستاذ يوسف عمر وكيل المعهـد الـدينى بالكويت الآن ، والاستاذ احمد العدوانى المدرس بهـا ايضا ، ولم يمض قليل من الزمن حتى انشأنا فى الكلية «جماعة الطلبة العرب » التعريف بالعـالم العربى ، وتوثيق الروابط بين ابنائه ، والقاء سلسلة من المحـاضرات عن ماضيـه وحاضره ، وكتابة ما يمكن كتابته عن آلامه وآماله ، ووزعنا اقطار العروبة واماراتها على الاعضاء ليدرسوها ويحاضروا عنها، وكان من نصيبى « امارة الكويت » !! ..

ونشرت الجماعة فى الصحف وفى لوحات الاعلانات دعوة عن محاضرة لى موضوعها : «التعريف بالكويت» وجاءنى احد الطلاب وقال لى بعد أن قرأ الدعوة : ولماذا اخترت الكويت من بين الشـعراء لتحاضرنا عنـه ؟ » وعرفت أن الشاب العربى اختلط عليـه « اسم الكويت » الامارة العربيـــة العزيزة باسم « الكمت » الشـاعر العربى المعـروف ، فقلت له : يا اخى ، ليست « الكويت » شاعرا كما حسبت لكنها امارة عربية كريمة واقعة على الخليج الفارسى

فقال الشاب : معذرة فانى لا اعرف عن هذه الامارة شيئا .. فقلت : وهذا عيبنا الذى يجب أن نحاربه ونصلحه ، ويجب أن نتوقاه بدراسة وطننا العربى الاكبر ، لان الدراسة سبيل التعارف ، والتعارف يؤدى الى التآلف ، والتآلف يفضى الى الوحـــدة . والوحدة طريق الفـوز والنجـاح : « ولا تنـازعوا فتفشلوا وتذهب ريحـكم واصـبروا ان الله مـع الصابرين » ..

وزادتنى هذه المحاورة تعلقا بالكويت ، وحرصـا على دراستها ، وتقربا من ابنائها ، فتحـدثت اليهم وسمعت منهم ، وخطبت فيهم وكتبت لهم ، ثـم حاضرت عن الكويت وكتبت عنها ، وظللت على هذه الصلة التى تزداد مع الايام تشعبا وعمقا ، وتتضاعف على طول الزمن يقينا وصدقا .. ورأيت النفـس بعين الخيال « لؤلؤ الخليج » . ثم جاء الوعد الحق ، ووجب الوفاء به ، وآن للذى أحب الكويت واحب ابناءها ان يسعى الى الكويت وان يراها رأى العين ، وقد كان فيما مضى يراها بالخاطر والفؤاد .. آن لمن نشأ فى بيئة عربية اسلامية تعز العـروبة والاسـلام ، وتعدهما اثمن ميراث لها فى الحياة ، أن تشاهد بقعة كريمة طيبة من بقاع العروبة والاسـلام ، فقـد ولدنا وتربينا فى بيئة تؤمن بان الشرق الخالد هـو مهبط الوحى ومنزل الرسـالات ومسرى النبـوات ومستراد الدعوات ، فالقلب يطوى له فى إحشـائه وفى أعماقه الذكر الحميد والتقدير المجيـد ، وتؤمن بان « العروبة » جماع مكارم ومفاخر ، بهـا تتضح الرجولة وتظهر الفحولة وتكمل البطـولة ، فالـروح تسامر هذه الخلال وتلك الخصال ــ ممثلة فى العروبة مسامرة الاوفياء من الاحباء ، وتؤمن بأن « الاسلام » هو عماد الامر واساسه ، هو قارورة الدواء وبلسم الشفاء ومضخة الاطفاء ومصباح الضـياء : « ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » ؟! .

كنت خلال الصيف الماضى مشغولا برحلة ثقافيـة اجتماعية اسلامية الى اليـونان وتركيـا وسـوريا ولبنان ، نظمها « المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

بالقاهرة ، وقد عهد الى بمهمة « الرائد الدينى » لشبابه ، وابان ذلك تلطف مدير المعارف بالكويت فكتب كتابا خاصا الى الاستاذ الاكبر شيخ الازهر » يرجوه فيه ان يقرر ايفادى هذا العام مبعوثا من الازهر الشريف الى الكويت ، حتى اسعد بالاسهام فى النهضة التعليمية المباركة التى تبدت بشائرها فى الكويت بصورة تدعو الى الغبطة والتفاؤل ..

وكانت ثمة شواغل تشغل ، واثقال تبهظ ، وواجبات تستنفد الوقت والجهد ، هنا وهناك ، وكانت ثمة الوثبة الكبرى فى مصر التى طالما املناها وحدونا ركبها ، وتطلعنا الى مقدمها ، فكيف ننأى منها وهى تقبل بنورها ونارها ، بتبعاتها وثمارها بفصولها وادوارها ؟.. ولكن التى تدعو هى «لؤلؤة الخليج » ، ولها فى النفس عهود وذكريات .. ولكن الطالب هو الصديق الكريم مدير المعارف الذى رافقته فى الدراسة وزاملنى فى حجرة الدرس ست سنوات مرت كانها طيف الحبيب الهاجر ، او حلم العاشق المهجور ، وكذلك ايام الهناء قصار ... وللصديق الكريم حق يجب ان يؤدى ، وفيه رجاء الا يخيب ، وعنده مواهب أسال من بيده مقادير الامور أن يوفقه ويعينه على جميل استخدامها واستغلالها فى سبيل العروبة والاسلام ..

اذن على الله توكلنا ، فلنخرج من هذا التعلل وذاك التردد وذلك التأخر باداء ما ارتبطنا به وعاهدنا عليه، وليكن بعد ذلك ما يكون ، وليس ــ الا الله ــ من يعلم أين يقع الخير ، واين يحسن النزول .. وكان الصحاب والاصدقاء الكبار والصغار يصدوننى عن هذه الرحلة برفق حينا وعنف مخلص احيانا أخرى وكانوا يلومون فيسرفون فى اللوم ، ويستمهلون فيسرفون فى الاستمهال ، ويذكرون ما يذكرون من قضية الوطن وحاضره وحاجته الى الايدى العاملة والعزائم الشابة ، وما هناك من مجالات واسعة للعمل وميادين فسيحة للنشاط والانتاج .. ولذلك كنت اعللهم أو اخفف حدتهم بأن الموضوع لا يزال « محل نظر » .. واستوفيت اسباب الرحيل فى طى الكتمان ، واخفيت موعد السفر عن الاصدقاء والزملاء ، فلم يعلم أحد منهم بموعد الرحيل ، ومن هنا لم يسع أحد منهم لتحية وداع او كلمة دعاء .

وكان السفر بالطائرة ، ظهيرة يوم الاثنين السادس من شهر اكتوبر سنة ١٩٥٢ ، وكانت هناك الوان من الطائرات ترحل الى الكويت ، منها الغربى ومنها الشرقى ، ولكنى آثرت « شركة مصر للطيران » فهى اولى بى وانا اولى بها ، وانى لمصرى اشعر بالفخار والرضى كلما رايت لمصر العظيمة المجيدة اثرا من آثار القوة والنهضة ، فكيف بى وانا اشهد نسورها يحلقون فى الفضاء بسفن الهواء ، ليشعروا بانهم بحمد الله وتوفيقه اشداء اقوياء ؟!

ولقد ركبت الطائرة من قبل ، ورحلت بها رحلة واسعة بين القاهرة وكراتشى ، وعلمت علم التجربة ما فى الطيران من راحة ومتعة وسرعة ، وقد تحدثت عن ذلك من قبل فى فاتحة كتابى «عائد من الباكستان» ولذلك لم احسب للطائرة حسابا، وهناك شريكة حياتى لم تركب الطائرة من قبل ، ولكنها مستبشرة بركوبها لا تخافها ولا تهابها ، بل تظهر استعدادها للرحيل بها فى المشارق والمغارب .. ولكن هناك الوليد العزيز المفدى«حازم» والولد مجبنة منحلة كما يقول الرسول الكريم عليه الصلاة والتسليم ، فقد كنت اخاف عليه ان يرعبه ازيز الطائرة او تارجحها او صعودها أو هبوطها .. وجاءت ساعة التجربة ، واخذنا اماكننا فى الطائرة المصرية ــ سلمت وسلم اخواتها ــ وبدات الرحلة بما يصحبها من أزيزوارتفاع وتأرجح ، فاذا بالشبل الصغير لا يخاف ولا يهاب ولا يبكى ، ولا يلجأ الى الصدر الحنون ليعتصم به ، بل يلعب ويمرح ، ويصر على ان ينتقل ــ ولم يبلغ العامين بعد ــ فى ممر الطائرة ليرى ويتطلع ويداعب الركاب والراكبات، ونحن نحاول الحد من نشاطه وحركته خوفا عليه فلا يزداد هو الا عنادا واصرارا على اثبات وجوده واظهار حيويته وابداء نشاطه. رعتك العين التى لا تنام يا « حازم » !!

بدات الطائرة رحلتها من مطار « الماظه » فى الثالثة بعد الظهر ، وقرابة السادسة بلغنا دمشق عاصمة الامويين ، والبلد العربى المجيد ، صاحب التاريخ الطارف والتليد ، واخلدت الطائرة الى الهدوءلتقضى ليلها فى مطار دمشق ، ونقلتنا السيارة الى فندق انيق رشيق ، قضينا فيه ليلة هادئة مريحة ، وان كان الاهل قد فاتهم ان يمتعوا بصرهم برؤية دمشق فى وضح النهار ..

وفى الصباح الباكر عادت بنا السيارة تنهب الطريق نهبا الى المطار ، وصافحت وجوهنا نسمات الصباح الباردة المنعشة ، وما هى الا لحظات حتى كنا فى الطائرة من جديد ، بدات سيرها فى نحو الساعة السابعة صباحا ، واخذت تشق طريقها فى اجواز الفضاء مسددة الخطا ناعمة البال ، ولما قاربت « لؤلؤة الخليج » اخذت تترنح قليلا ، فتعلووتهبط وتسف ثم تجنح ، وقبيل الحادية عشرة وصلت الطائرة مطار الكويت سالمة بحمد الله تعالى ، ولاح لنا بناء المطار المتواضع ، فثارت فى النفس عواطف ، وتجددت لها اشواق ..

وقد سبقت الاشارة الى ما وقع لنا من تخلف وتاخر فى رحلتنا الى الكويت ــ كان الله لها ورعاها ــ

وابى لطف اخواننا من ابناء الكويت الذين قرأوا لنا واتصلوا بنا من قبل الا أن يخرجوا للقائنا فى المطار عدة مرات ، كلما سمعوا بفوج من المدرسين القادمين من مصر خرجوا رجاء أن يلقوا أخاهم فيطلعوه على جوانب من برهم ووفائهم ، وشاء الله ان يحرمه ويحرمهم هذه اللقيا ، وكما خرجنا من مصر لا يدرى بخروجنا احد ، اقبلنا على « لؤلؤة الخليج » لا يدرى بنا احد ، ولكن برقية وصلت قبيل هبوطنا الى الرجل المفضال السيد سليمان العدسانى » مدير المالية بمعارف الكويت تنبئه بوصولنا ـ فهرع بسيارته لاستقبالنا ، وهناك تلاقينا بعد ان تراسلنا من قبل ، ولما صافحنى قدم الى رسالة كان على أهبة ارسالها الى فى نفس الطائرة التى وصلت بها . .

معذرة ايها الرفاق الكرام الذين سعوا الينا فلم يجدونا ، فما تخلفنا طائعين ، بل كنا مكرهين ، والله يجمعنا بكم دائما فى أطيب الاحوال !..

ودرجت بنا السيارة والاذن تسعد بسماع الرجل الطيب السيد سليمان العدسانى يقص علينا من اخبار الكويت فى ماضيها وحاضرها الشىء الكثير .. وبلغنا والمنزل المختار لنا ، وفوجئنا بنقصان لوازم تلزمنا ولكن كل شىء يهون فى سبيل « لؤلؤة الخليج » !.

وبعد ساعات جاءنى السيدان عبد الله العلى وعبد العزيز السالم يدعواننى الى القاء كلمتى فى افتتاح «جمعية الارشاد الاسلامية» فى حفل يقام بدارها اليوم، فكانت هذه الدعوة اجمل بشرى اقابل بها فى الكويت ، فتنسينى الكثير مما اشكو ومما ارجو ، فلاول مرة فى تاريخ الكويت تقوم جماعة اسلامية تذكر بالله وترشد الى حماه ، وتدعو الى الخير ، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، واولئك هم المفلحون ، وقد تفضل صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت وحاكمها برعاية هذه الجمعية ، فكانت تلك الرعاية تقديرا وتكريما ومعاونة للجمعية على اداء رسالتها وشق طريقها الى ميادين نشاطها وحركتها. وقد استجبت لهذه الدعوة فرحا ، والقيت فيها بالمساء خطبة عن أصول الاسلام ومبادئه الانسانية بعد أن قدمت بين يدى ذلك تحيتى وتحيات الشبان المسلمين فى مصر ، بل تحية مصر كلها الى الكويت ، وبعد ان بسطت جانبا من العواطف التى يطويها الفؤاد بالنسبة الى الكويت ..

وقد قابلت سمو الامير الحاكم فاعجبتنى دماثة اخلاقه ورحابة صدره وثقافته الادبية ، كما قابلت حضرات اصحاب السمو الامراء الاجلاء والشيوخ الفضلاء نجوم آل الصباح الذين يوجهون نهضة الكويت اليوم : الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف والشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الامن العام والشيخ فهد السالم رئيس البلدية والاشغال، فوجدت فيهم ملامح تجعلهم اهلا لما هم فيه ، وتوقعت ان يكتب لهم ربهم توفيقا حتى يؤدوا واجباتهم الكبرى فى سبيل امارتهم وشعبها العزيز ..

اما بعد ، فقد سألنى اكثر من واحد هنا : ما رأيك فى الكويت ؟ وقد اجبت بان الكويت اشبه بالعروس الجميلة المحجبة ، التى تخفى جمالها عن عيون الناظرين ومواطن التبذل ، فان انصرف المرء عنها لحجابها وتقنعها ، حرم من معرفة جمالها وادراك حسنها ، وان احسن الزلفى اليها ، وصبر على دلالها وتمنعها ، ووثقت هى بصبره وطهره واخلاصه ، اخذت تتكشف له رويدا رويدا عن مفاتنها ومحاسنها، ولا تزال تدنو وتتقرب اليه ، حتى تمزق امامه الحجاب وتلقى بالنقاب ، وتصرح عن طبيعتها امام خير الصحاب !!.

بعض القادمين لاول مرة الى الكويت العزيزة الكريمة اشرقى علينا بنورك الوهاج البهيج ، يا « لؤلؤة الغالية ، يلاقون شيئا من الصعاب والمتاعب ، فقد تضايقهم أوضاع المنازل ، وقد تشق عليهم مسألة الماء ، وقد لا يجدون اشياء يريدونها ، أو يجدونها نادرة وغالية ، وكثير من هؤلاء القادمين يضيقون بسرعة فلا يفهمون الكويت ولا ينتفعون بروح مجتمعها، واما الصابرون اولو العزم فهم الذى يكتشفون بعد قليل محاسن العروس ويفوزون برضاها ، ويسهل امامهم ما كان بالامس عسيرا ..

ايتها العروس المحجبة الطهور .. انا طلابك وخطابك ، ولك ما تشائين من الصداق ، حب وكرم اخلاق ، فلا تطيلى حبل الهجران مع أوفى الاخدان . اشرقى علينا بنورك الوهاج البهيج ، يا « لؤلؤة الخليج » !!

احمد الشرباصى
مبعوث الازهر الشريف الى الكويت

علاج الملاريا

نشرت الصحيفة الطبية البريطانية ان اثنين من العلماء البريطانيين هما «ماكجريجور» و«دين سميث» قد اكتشفا علاجا جديدا للملاريا اسمه دورابريم ويمكن استخدامه فى حالات مرض الملاريا عند الاطفال الصغار .

زوايا نشرف منها على العالم

الزوايا التى منها ينظر المرء الى الحياة كثيرة . وكل واحدة منها تكيف الى حد كبير مسلكه ومنهاجه . واذا كان النـاس يؤلفون هـذا الخليط المتمازج الشديد التباين ، فمن اسباب ذلك ان كلا منهم ينظر الى الحياة من زاوية تطبع حياته بطابع خاص وتجعل له مميزاته التى بها يعرف عن سواه .

فهناك شر انواع الناس ، وهم الذين يتاملون الحياة من زاوية الذات . أولئكذوو اثرة قاتلة ، الخير لايصبح فى عرفهمخيرا الا اذا اصابهم وحدهم . والفضل لايغدو لديهم فضلا الااذا اختصوا به . والمال حرام الا اذا كان لهم . وكل فضيلة تغدو رذيلة مالم يكونوا هم رافلين فيها لايشاطرهم فى ذلك احد . هذا الصنف من الناس بغيض بغيض ، يعبدون بطونهم وذهبهم ، ويحتقرون الناس الا من سار فى ركابهم ، ويحسدون ويحقدون ، ويحنقون وخير عندهم ان تجوع البشرية كلها من أن يدفعوا درهما واحدا فى دفع المسغبة عنها .

وهناك زاوية اخرى ينظر منها الناس الى الدنيا ، وهىزاوية الشؤم والتطير ودعاة هذا المذهبيعصبون عيونهم بعصابات سوداء كالحة ، ينظرون من خلالها الى الحيـاة فيرون كل ما فيها كئيبا . دابهم البرم بالحياة والنفور من سكانها ، لا يستقرون على حال ، ولا يرتضون قرارا لهم فى كل يوم منحى خاص ، ولهم راى يتبدل مع دورة الشمس اذا اتاهم ريح اغضبهم أن الجزية دفعت عنه . واذا بسط الله لهم قالوا غيرنا اكثر منا غنى وثراء . ياكلون كل حلو فيحسبونه مرا ، ضجرون فى الصيف لحرارته وفى الشتاء لبرودته لا يبتغون شيئا وينالونه حتى تستبد بهم من جديد روح النفور والتبرم . فالحياة امام مناظيرهم سوداء ليس فيها اشراقة واحـدة ، وحياتهم ضائعة لانها من الامل مقفرة جدباء .

وثمة زاوية اخرى تتطلع منها فئة اخرى الى الدنيا هى زاوية الماديات الغلابة ، فلا يقام لك وزن الا اذا كان الثراء الطائل رهين دارك ، ولا يحسب لك حساب الا اذا كنت فى صـدارة ذوى الجاه . فالناس توزن بقدر ما يجتمع لديها من ذهب المعز ، ولا يهم بعد ذلك هل كان هذا المال حلالا او انه جمع من افواه الايتام وسرق من جيوب الارامل وانتزع من نصيب القاصرين العاجزين . هؤلاء الناس يحترمون المقعد ، ولايحترمون صاحبه ، يقدسون الجدران ولا يبالون بالساكنين بينها ولذلك يحسنون آيات الملق والمدح الكاذب ، لانهم يسيرون فى ركب كل وزير وكبير ، ويهتفون لكل من يتسنم منصبا من منـاصب النفوذ . يعرفون كيف يقبلون الايدى،وكيف ينحنون فى تصنع ، وليس من الهوان عند م ان يمسحوا النعال اذا كان ذلك ممـا ينيلهم حظوة عند رجال السـاعـة . وهذا الصنف من الناس يعيش فى كل مستنقع ، ولكن متى دفع الماء الجارى الماء الراكد امامه لمتستطع الطفيليات ان تعيش أو تعبث

الاستاذ وديع فلسطين

وزاوية اخرى ينظر منها البعض الى شئون الدنيا هى زاوية التعصب الاعمى الاحمق فاولئك يرون ان رايهم هو الوحيد الصائب وما عداه ضـلال مبين . يتعصبون لا عن دراية ولا عن تحقق ، بل عن اندفاع فيه كثير من التسرع الارعن . لايجادلون ولا يناقشون ولا يدينون بالمنطق ولا تقنعهم الحجة لانهم ركدوا عند افكارهم الثابتة وأبوا عنها تحـولا . عقولهم جامدة وذهنهم لا يتفتح وابصارهم عليها غشاوة من صنعهم ينكرون العلم الحديث ببراهينه ، ويتجاهلون الحضارة الوافدة ، ويمسكون بكل قديم مهجور ، ولا يتورعون عن عمل من اعمال الطيش اذا كان ينيلهم بغيتهم التى هم لها متعصبون وهؤلاء ــ بحكم تفكيرهم ــ لايعرفون سماحة ولا لينا ولا جدوى ترتجى من محاولة اصلاحهم

ولسنا نحسب فى هذه العجالة اننا قادرون على الالمـام بجميع الزوايا التى يشرف المره منهـا على

(البقية على صفحة ١١)

من أدب الكويت

لكل شعب صورتان : الصورة المشهودة التي يمثلها الجيل القائم ، والصورة المضمرة التى هى فى عالم الغيب ، ولكن تنم عليها شواهد وعلامات . ومن بين هذه العلامات الطيبة التى تشير الى حسن مستقبل الشعب الكويتى العناية بالتعليم والانتاج الادبى الممتاز . وبين نماذج هذا الادب مجلة (الرائد) اللامعة التى تصدرها لجنة الصحافة والنشر لنادى المعلمين بالكويت ويشرف على تحريرها السادة حمد الرجيب وفهد الدويرى واحمد العدوانى . وانها لمجلة خليقة بالاعتزاز بمستواها وبثمارها وبروحها الحرة . ولا يكفينا ان توجه اليها انظار الادباء فى العالم العربى توثيقا للروابط الفكرية ، بل يعنينا كذلك ان نوجه اليها انظار المستشرقين الامريكيين لانهم فى طليعة الاحرار الواسعى الافق والذين يؤمنون ايماننا بأن الادب ــ والثقافة عامة ــ من اقوى الوسائل لخلق المودة بين الشعوب ولتحقيق الانسجام الفكرى والروحى بينها اضعاف ما تستطيعه السياسة المجردة التى لا تعمل حسابا للعوامل الفكرية والعاطفية .

وامامنا عدد شهر مايو سنة ١٩٥٢ من هذه المجلة اللامعة متالقا ببحوث شتى ما بين اقتصادية واجتماعية وادبية وعلمية كاحسن ما نقرؤه بالعربية فى اية مجلة ثقافية عامة . هذه هى احدى الطلائع لتكوين جيل جديد واع فى الكويت ، وهى فى الوقت ذاته احدى البشائر المطمئنة ، ومن ثمة يطيب لنا الترحيب القلبى بها والتنبيه الى قيمتها والى قيمة المدرسة التقدمية التى تنطق بلسانها معبرة عن امانى الشعب وسلطة الحق الذى يسوده ثباته فى النهاية حينما يسانده الايمان ، كما قال الشاعر :

لقد ثبت الحق حتى انتصر

وأذعن للمؤمنين القدر !

وسواء اقرانا بحث الضمان الاجتماعى فى الكويت ام مقال « الخيال فى الفن » ام مقال « الدكتور زكى مبارك والمجد » ام مقال الجيل الجديد بين عقليتين ام غيرها من البحوث والطرائف فاننا نشعر اننا امام جيل جديد قوى واع مرجو فى دور التكوين .

وبعد ، فخير ما نتقدم به للتعريف باسلوب هذه المجلة الشائقة باعتبارها عنوان الادب الكويتى الحديث هذه الاقصوصة المعنوية « منطق من ؟ » . قال صاحبها الذى رمز الى نفسه بلقب « عجوز »

(حدث فى قديم الزمان .. أرجو أن تلاحظوا ان هذا حدث فى قديم الزمان اذ كانت مدينة «بعال» مهددة بغزو شديد الخطر من احدى المدن المجاورة الكثيرة الجيوش والعتاد ، وكانت « بعال » مدينة صغيرة قليلة السكان ، فلم يكن لها قبل بمواجهة عدوها المهاجم . ولم يجد ملك « بعال » بدا من ان يجمع اشراف بلدته واغنياءها ، فحدد يوم قريب للاجتماع فى احد ميادين البلدة للتشاور فى امر درء الخطر عن المدينة .

وحل اليوم الموعود فاجتمع الاعيان والتجار والاغنياء وراس الملك الاجتماع وافتتحه بقوله :

ــ انتم تعلمون اننا لا نستطيع مواجهة عدونا الذى سيهاجمنا عما قريب ، فجيوشه تسير الان فى اتجاه مدينتنا للاستيلاء عليها ، فبماذا تشيرون علينا لرد هذا العدوان ؟

وهنا حدثت ضجة وصخب ، فقد راى الاشراف والاعيان وبعض افراد الشعب ان افضل طريقة لذلك هى ان يحيطوا مدينتهم الصغيرة بسور كبير يتعاون على انشائه اهالى البلد كلهم ، وعلى ذلك راح الجميع يتداولون هذا الراى ويمحصون ، فلما استقر الراى اخيرا على بناء السور وهدات الضجة قليلا قام احد التجار الكبار وقال للملك :

ــ يا مولاى ... ان عندى من الاسمنت نوعاممتازا جدا يصلح لبناء السور المقترح ، وانا على استعداد لبيعه للحكومة باسعار متهاودة جدا لا يمكن الحصول عليها عند غيرى من التجار . وعلى الاثر نهض تاجر اخشاب مشهور ليقول :ــ

ــ وانا يا مولاى ... لدى أنواع كثيرة من الاخشاب من جميع القياسات مشرحة وغير مشرحة بيضاء وسمراء وبنية .. انها بالطبع تفيدكم فى صنع الروافع والابراج والسلالم وما شابه ذلك . اما شعار محلنا أيها الملك فهو على الدوام « التجربة اكبر برهان » !

وعند ذلك وقف تاجر آخر وقال :

ــ ان كل عملية تحتاج الى الاسمنت والاخشاب هى بالضرورة محتاجة الى الحديد .. . الحديد يا مولاى هو القوة التى لا غنى عنها اليوم فى مشروعكم الضخم ، وانى ــ ولو انى احتكر تجارة الحديد فى هذا البلد ، الا ان وطنيتى تابى على ان اتحكم فى اسعاره وانا ارى بلدى فى امس الحجة اليه لاقامة

ألغـــــــــوا الوساطات

تنشر البعثة هذا المقال وهى لا تعتقد بأن هـذه الوسيلة قد وصلت الى هذا الحد فى الكويت ، وانما تنشره عملا بحرية الرأى ، وحتى يقطع الشك باليقين — فان البعثة على أتم استعداد لنشر أى رد او اعتراض على ما جاء بهذا المقال . .

« البعثة »

كان للتطور العظيم القاضى بانتخاب اعضاء جميع المجالس فى الكويت عن طريق افراد الشعب رنة فرح وابتهاج عم افراد الشعب قاطبة . وبات الكل بامل ان تسير الأحوال فى الكويت من حسن الى احسن . الا ان الامور تبدو لناظرينا الآن — ولما نخطوا غير قليل — على عكس ما توقعنا واملنا . ولكى نكون واقعيين وعمليين فيما نكتب عن شؤوننا العامة نسوق للقارىء الواقعة التالية : —

اعلنت « دائرة الاوقاف » عن احتياجها لكاتب فتقدم لشغل هذه الوظيفة اناس كثيرون وانتظروا بفارغ الصبر البت فى طلباتهم . وبعد ايام قلائل سمعوا — وهالهم ما سمعوا — أن اغلب طلباتهم اهملت ولم ينظروا فيها .

ثم سألوا ما السبب ؟ وهل عدلت دائرة الاوقاف عن رأيها ، فاكتفت بما عندها من موظفين بعد أن اعلنت عن احتياجها لكاتب ؟ !

فجاءهم الجواب بأن العادة جرت — فى مثل هذه الحالة — أن يتقدم كل عضو من الأعضاء بترشيح احد معارفه أو اصدقائه او اقاربه . وهكذا يفوز احد هؤلاء المحظوظين ويبوء بالفشل من ليس له وسيط او شفيع . ترى اهذا ما ننشده من اصلاح؟ وما صفقنا له وطربنا له ؟ !

ترى هل يعتقد الاعضاء المحترمون ان من مهمتهم التى انتخبناهم من اجلها هو ان يميز شخص على آخر دون أن تكون له شفيع من كفاءة وخبرة .

اننا نامل ان يفهم حضرات الأعضاء مهمتهم على حقيقتها فيراعوا العدالة فيما يعملون والكفاءة فيمن يعينون ويضعوا نصب اعينهم اولا واخيرا وجوب تقديم الكويتى على الاجنبى فى المهمة التى يستطيع ابناء الكويت أن يقوموا بها فهذا هو حقهم الطبيعى المشروع وهم فوق هـذا اولى واجدر وذلك بما يمتازون به من اخلاص وامانة ونشاط .

ع . ح . س

المتاريس والمغالق والسلاسل والقضبان والمعاول الخ، مما يحتاج اليه السور المزمع بناؤه . لذلك لن اطلب باكثر من ضعف السعر فقط ، لان الحكومة ستحتاج لكل ما عندى من الحديد ، وبهذا يتسنى لجلالتكم ان تنتقوا من بضاعتى الممتازة فى الدفاع عن بلدنا الغالى ولجلالتكم ان تشرفوا محلنا لتجدوا ما يسركم .!

وانفض الاجتماع وعقد اجتماع ثان وثالث ، وكل تاجر يعرض ما عنده على الملك للاستعانة به فى بناء السور . . . اما الشعب فلم يكن يملك الا قوة ساعديه وعرق جبينه وقد قدمهما للملك مجانا .

وفى الاجتماع الرابع بينما كان التجار لا يزالون يعرضون على الملك بضائعهم الممتازة الرخيصة سمع القوم ضجة عظيمة آتية من جميع نواحى البلدة ، التفت المجتمعون ليروا السبب ، واذا بجيش عدوهم الكثيف قد احتل البلدة كلها وامعن فى المدينة سلبا ونهبا ، وحزا فى الرقاب ، فلم ينج من مدينة « بعال » نفاخ نار . . ولهذا . . لا نرى على خريطة اليوم مدينة اسمها « بعال » فقد خربها منطق . . منطق . . منطق من . . احرزوا » .

هذه الاقصوصة العتيقة — كما نعتها كاتبها — هى اقصوصة متجددة فى صور شتى لاعتبار الشعوب المتخلفة ، وقد حررها كاتبها بأسلوب شعبى ، هو الاسلوب الشائع فى المجلة ، وهو اسلوب يجافى الحذلقة الكلاسيكية او المدرسية ولا يتدنى الى احقر لغات الشارع ، وهو اسلوب البيان الناصع السليم الذى يفهمه الخاصة والعامة على السواء . واما الاقصوصة ذاتها فتعبير عن رسالة المجلة الاصلاحية التقدمية . اليس لنا بعد ذلك ان نشئ وان نتفاءل .؟

دكتور
احمد زكى ابو شادى

نيويورك

فى ضيافة رئيس معارف الـكويت

اقام حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الصباح رئيس المعارف بالكويت فى مساء ١٣ أكتوبر الماضى حفلة عشاء فى قصره حضرها عدد كبير من الاساتذة المنتدبين المصريين ، كما حضرها بعض الصحفيين من مصر وهما الاستاذان اسماعيل الحكيم وزكريا خليفة وصحفى عراقى هو الاستاذ اسكندر المعلوف ، وقد جلس الجميع قبل المادبة يتوسطهم سعادة رئيس المعارف وتحدثوا كثيرا فى مختلف الامور العربية والاسلامية واستعرضوا صفحات من تاريخ الجهاد الذى قامت به الكويت لحماية ذمارها من عدوان المعتدين ، وكيف اظهر الكويتيون أثناء الازمات شجاعة وثباتا واقداما . وكان من الموجودين الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف والسيد سليمان العدسانى مدير ادارتها والاستاذ درويش المقداوى .

وبعد العشاء خطب الاساتذة اسكندر المعلوف الصحفى وعبد العزيز الغربللى سكرتير مدير المعارف واحمد ابو بكر ابراهيم المفتش للغة العربية والشيخ رباض هلال المدرس بالمعهد الدينى والشيخ احمد الشرباصى مبعوث الازهر الى الكويت وصديق (البعثة) وقد اجمع سائر الخطباء على وجوب التعاون بين ابناء البلاد العربية حتى تتكافلوا فى بناء الوطن العربى على اساس متين من الثقافة العالية والعلم الصحيح .

وفيما يلى خلاصة الكلمة التى القاها صاحب الفضيلة الشيخ احمد الشرباصى فى ذلك الاجتماع ، قال فضيلته :

سعادة رئيس المعارف ... ايها السادة :

لقد تحدثنا الان طويلا عن الادوار التى مرت على امارة الكويت العزيزة الغالية وهى تجاهد من أجل حريتها وكرامتها ، ودفع عدوان المغيرين عليها المريدين الفناء لها ، وهذه الادوار تظهر بجلاء ووضوح مبلغ ما فطر عليه الكويتى من شجاعة واقدام، واباء للضيم وترفع عن الهوان ، ومن الواجب علينا وقد عرفنا جلالها وخطرها وقيمتها فى نهضة الكويت الحاضرة ، هذه الناحية خير معرفة ان تذكر ناحية أخرى لها تلك هى ناحية العلم ، فالعلم هو الذى يميز الانسان عن غيره من المخلوقات ، والعلم هو الذى يقيم الحياة ويسمو بالاحياء ، والعلم هو الذى يحرر الامم من اغلال الجهالة والذلة ، ويقود الشعوب الى العظمة الصحيحة والحضارة الصالحة، وقد بدت فى الكويت الان بوادر نهضة علمية ، وبشائر وثبة ثقافية اعتقد انها لو استمرت فى طريقها المستقيم ، وتعاونت الايدى والهمم والعزائم على دوامها لبلغت بها الكويت كل ما يتمناه لها العربى المسلم الغيور .

وحينما جاء دعوة سمو الرئيس ، واخبرنى اخى مدير المعارف ان سعادة الشيخ يريد أن تكون فى قصره عند الخامسة مساء ، قلت فى نفسى : هذا امير عربى كريم ، قد بسط الله له الجاه والمال والثروة ، وهو يريد أن يبسط يده السمحة البارة بجوانب مما وهبه الله الصفوة من ضيوفه الذين يمثلون جامعة اسلامية عربية صغيرة ، وهو يريد أن يعجل لهم هذا الاكرام قبل المساء وفى وقت مبكر ، وقدرت ما ينتج عن اقبال طعام العشاء على طعام الغداء . والوقت بينهما حسب الموعد قليل أو قريب المسافة ، ومائدة الامير من غير شك حافلة باطيب الاكال والثمار مما يظهر الكرم العربى الاصيل الذى يتبدى على رمال الصحراء فيحيلها الى روضة غناء وان شح فيها الزرع والماء .

قدرت كل هذا وفكرت فيه وانا قادم الى رحاب الداعى الكريم — ولا اكتمك الحقيقة ياسيدى — ولكنى بلغت الرحاب ، واذا نخبة مختارة من كرام الزملاء والصحاب ، واذا الداعى واسطة العقد فى حلقة الاجتماع واذا شئون وشجون من الحديث والسمر الحلو تتفرع وتتشعب وتتوزع ،واذا ندوة ثقافية حلوة ممتعة صال فيها فرسان الكلام والفكر ، واستفاد منها القلب والعقل ، وكان لرئيس المعارف فيها نصيب مذكور دلنا على معرفته والمعيته وحصافته ... ثم انتقلنا من ظلال الاشجار فى مستراح الرئيس الى رحبة ديوانه الفسيح ، فرأينا مجموعة من الصحف والمجلات والكتب المصرية اشعرتنا بان رب الدار ومن حوله حريص على الثقافة والمعرفة ، طالب للعلم مهما بعد مصدره ، ومهما شط منبعه ، واخذ رئيس المعارف بعد هذا يقص علينا من ذكرياته الشخصية والعربية والاجتماعية ما جعل الحاضرين — وفى طليعتهم خطباؤهم — ينوهون بذلك فى افاضة وتوسع . ومن هنا قلنا : لا عجب اذن ان يكون هذا الرجل قائد النهضة العلمية فى امارة الكويت المتوثبة الطموح ، فقد جمع الله له بين بسطة الكرم ، وبسطة العلم ، ومتى اجمع للمرء كرم اليد وغزارة العلم فقد صلح للقيادة والتوجيه ، ولا احب ان افيض فى قرائن وامثال لهاتين الصفتين فقد كفانى الخطباء السابقون اداء ذلك الواجب .

وثمة ناحية اخرى ياسمو الرئيس .. اصارحك القول باننى كنت اتصور الكويت اقل مما رايت . نعم كنت اعرف منذ بعيد شهامة اهليها وذكاء بنيها ، وطموح شبابها وقوة اخلاقها ، وكنت اتتبع اخبارها واتحدث عنها هنا وهناك ، وكنت اعرف أن فيها نهضة بادئة فى العليم والتعمير والاقتصاد ، ولكنى جئت

الكويت بعد ان دعيت من قادتها لاشارك فى نهضة التعليم بها ، فاذا بى ارى نهضة واسعة باهرة اقنعتنى بان أهل الكويت يستطيعون بما هيا الله لهم من خصائص ووسائل ان يفعلوا فى الاسابيع والشهور ما لايستطيعه غيرهم من الكسالى فى الاعوام والدهور رايت يقظة لافتة للابصار والبصائر ، فهناك اصلاحات الاضاءة ، وهنا مشروعات المياه ، وهنا مشروعات الانشاء والتعمير، وهنا نهضة التعليم بأنواعه : الثقافى والتجارى والصناعى ، وهنا مدارس البنات تسعى اليها امهات المستقبل لينلن النصيب المفروض من العلم قبل ان تطويهن أستار الخدور ... ! !

ولكن هذه الابنية الفخمة والمنشئات العالية والدور سلك كهربائى يربط بينها جميعا ، ويسرى خلاله تيار واحد يؤثر ويوجه ويجمع ويدفع . تحتاج الى روح مسيطر على الايدى والعقول والمشارب ليوحدها ويؤلف بينها ويحقق لها التعاون العام .. تحتاج الى استشمار المبدأ وغرس الايمان ، فنعرف هنا فى الكويت — وكلنا الكويت — ماذا نعمل ولماذا نعمل ؟ ومن اين نبدا وكيف نسير واين ننتهى ؟ .. ما هى الفكرة وما هو الهدف وما هو الاسلوب ؟ .

معاذ الله ان اقول ان اعمالكم تصطبغ بالارتجال ، أو أن مشروعاتكم تتسم بالاختلال فالنهضة هى النهضة وانتم تبنون وتصلحون بلا جدال ، ولكن الخلايا الكبيرة متمايزة ومتفرقة ، ونحن نريد ان تكون متزاوجة متلاقية على بصيرة ورشد .. يجب أن يكون هناك ارتباط بين الاعمال والاصلاحات . . يجب ان تنقش اصول الفكرة الاصلاحية فى كل صدر .. يجب ان ان يوجد الادراك والايمان الشامل عند العاملين لهذا التجديد بلا فرق بين كبير وصغير . يجب أن يدرك ويجب ان يدرك الصبى الذى يساق الى المدرسة وهو البناء الذى يشيد جدار المدرسة ماذا يبنى ولماذا ؟ صغير طوعا أو كرها ماذا يراد به من الخير حين يساق هذا المساق ، ويجب أن يؤمن كل قائم بعمل من اعمال الاصلاح بان هذا واجب وبانه خير، وبانه جزء من كل ، ولبنته فى بناء ، واللبنة وحدها ليس لها كبير نفع ، ولكنها مع اخواتها بناء مشيد . ويوم يؤمن الجميع ويتلاقون ويتعاونون ويستشعرون الروح يبلغ الاصلاح غايته المرجاة .

والله اسأل أن يبسط لنا فى اعمارنا حتى نرى الكويت الحبيبة ، وقد تحقق لها ما يرجوه كل عربى مسلم غيور من الخير والفلاح .

وبعد أن انتهى فضيلة الشيخ الشرباصى من ارتجال كلمته وجه اليه الاستاذ اسكندر المعلوف الحديث قائلا : يجب أن ندعو الى حسن التعاون بين العرب المسلمين والعرب غير المسلمين . . فقال الاستاذ الشرباصى : ان نبى الاسلام عربى ، وان كتاب الاسلام عربى ، وان العرب هم الذين نشروا الاسلام ، وقد حفظ الاسلام حقوق غير المسلمين كما حفظ حقوق المسلمين . وليس هنا اعدل ولا ارحم من الاسلام بغير المسلمين ، ولقد اسىء استغلال الاسلام فى التعصب أو التحزب ، والاسلام من هذا الاستغلال برىء ، ويوم يسود الاسلام وتطبق تعاليمه حقيقة يصبح غير المسلمين اسعد الناس بحياة العدالة والانصاف بين المسلمين ، لان مدعى الاسلام الذى يظلم غير مسلم باسم الاسلام ليس بكامل الاسلام .. وقد سر الاستاذ المعلوف بهذه الاجابة كثيرا .

وفى نهاية الاحتفال خرج الجميع وهم يثنون على سعادة رئيس المعارف ويشكرون كرمه ويقدرون علمه واخلاقه .

هذا هو الهوان !

روى الاصمعى قال : ما افحمنى فى حياتى رجل مثل كناس مررت به بالبصرة يكنس الطريق وهو ينشد :

واكرم نفسى اننى ان اهنتها .
وحقك لم تكرم على احد بعدى

فقلت له : « والله ما يكون شىء من الهوان اكثر مما انت عليه ، فبأى شىء اكرمتها » ؟

فقال الكناس : « بلى والله ان من الهوان لشرا مما انا فيه » .

فقلت « ما هو ؟ »

فقال : الحاجة اليك والى امثالك من الناس .

حديث إلى الشباب

(بقية المنشور على ص ٧)

مواكب الحياة ولكن هناك زاوية فضلى نبغى الاشارة اليها ، وهى زاوية الطائر المحلق فى الفضاء . فالطائر اذ يحلق فى الاجواء يستشرف احوال الدنيا عن سعة ، وينظر الى المرئيات نظرة عامة شاملة . يرى الجبل المرتفع ، ويرى كذلك الوادى السحيق . يرى الشجرة الخضراء ، ويرى النبت الصغير . ينأى بارتفاعه عن الاحقاد ، ولذلك تجىء احكامه خلوا من الهوى .

وما يصدق على الطير، يصدق على البشر. فما احوجنا البصر والتفهم. ومتى اردنا أن نستصدر حكما، راعينا لننظر نظرات منسرحة ، ونرقب تصاريف الايام فى شىء البصر والتفهم . ومتى اردنا ان نستصدر حكما ، راعينا فيه غير اعتبار واحد . كاننا قضاة على منصة عالية ، لايتفوهون الا بكلام موزون ، ولا يقولون الا ما يتسق مع العدالة ومع المنطق ومع الرحمة فى آن .

هذه الزاوية — زاوية الطير المحلق — هى فى رايى خير الزوايا .

ولكل مذهبه فى الحياة .

وديع فلسطين

مذكرات طالب كشاف

هذه مقتطفات من مذكراتى التى كتبتها عن رحلتى الكشفية بمصاحبة كشافة كلية فكتوريا التى قام بها الفريق الى اوربا من ٩ اغسطس الى ٣٠ سبتمبر ١٩٥٢ :ـ

١٢ اغسطس مررنا على بركان (سترومبولى) وقد كان ملتهبا فكان منظره فى ظلام الليل مما يهز المشاعر

وفى الصباح مررنا على جزيرة (كابرى) مصيف اصحاب الملايين واجمل جزيرة فى البحر الابيض

منظر عام لمدينة سالزبرج مدينة الموسيقار « موزارت »

منظر الحدائق فى « ايرج »

تركنا الكلية فى الساعة الحادية عشرة من صباح ٩ اغسطس وذهبنا الى الميناء لتستقل الباخرة متجهين الى ايطاليا وقد كان الجو هادئا فلا عواصف

المتوسط .

وفى الضحى رست الباخرة فى ميناء (نابولى) ونزلنا من الباخرة وركبنا السيارات الى مدينة

بحيرة ترانس ووسيلة المواصلات فيها

مدينة سالزبرج

ولا امواج ، وقد بقينا على ظهر الباخرة ٣ ايام تقريبا بعدها رسينا على ميناء (سركوزا) فى جزيرة صقلية . وقد تجولنا قليلا فى شوارعها ومن ثم رجعنا الى الباخرة ومضت بنا فى طريقها ، وبعد قليل مررنا على مضيق مسينا . وفى منتصف ليلة

(بومبى) التى دمرها بركان (فيزوف) . لقد كانت مدينة عظيمة ويشهد على ذلك اطلالها التى اكتشفت منذ عهد قريب ، وقد كان جوها حارا يذكرنى بالكويت الوطن العزيز . ومن ميناء (جنوا) ركبنا القطار الى النمسا . ان المناظر جميلة على طول

الطريق فمن أشجار وأنهار وبحيرات وحقول تتغير كل لحظة كأنه شريط سينمائي . وفي طريقنا مررنا على (ميلانو) و (فرونا) وقابلنا بعض الكشافة في الاخيرة .

ودخلنا النمسا في منتصف الليل فلم نر ما يستحق الذكر . وفي مساء اليوم التالي وصلنا (دانزبرج) حيث تجولنا قليلا في شوارعها النظيفة الجميلة ، ومن ثم ركبنا القطار الى (سالزبرج) .

وذهبنا بعد ذلك الى فندق الشباب حيث لا يتكلف الشخص الا مبلغا زهيدا لا يكاد يذكر اذ تكاليف الاقامة الكاملة للشخص ٥ قروش .

وفي صباح اليوم التالي ركبنا القطار الى (جمندن) حيث سنعسكر هناك . وفي الظهيرة وصلنا اليها وقد استقبلنا زملاؤنا الكشافة وصحبونا الى مكان المعسكر .

وتقع هذه المدينة الجميلة على بحيرة (ترانسي) ووسيلة المواصلات في هذه المدينة هي السفن وقد استقلينا احداها الى مركز اصطياف يسمى (رمزاوه) وبها فندق جميل بهذا الاسم . ومن الغريب أن هذا المكان سمي باسم الفندق . وبعد يوم من وصولنا ابتدا تطبيق البرامج الكشفية فبعد الافطار يجرى التفتيش ومن ثم تحية العلم وان كان هناك برنامج جماعي قام به الجميع والا تفرق الكشافة كل يذهب الى حال سبيله بعد اذن المشرف طبعا وقد كنا نذهب الى التسلق والسباحة واحيانا نمارس التجديف ونتمرن على الابحار .

وقد زرنا عدة اماكن منها الكهف الثلجي حيث يمتد الى مسافة ٤٠٠ ياردة وزرنا كذلك الجبل الثلجي (جلاس كلونر) وهو اعلى جبل في النمسا وزرنا كذلك مدينة (زلزي) وقضينا فيها ليلتين .

وفي يوم ٣١ اغسطس ذهبنا الى سالزبرج لحضور حفلة موسيقية كبرى تحييها اكبر فرقة في النمسا وكانت الفرقة مكونة من ٧٥ عازفا بقيادة احد كبار الموسيقيين في العالم .

وفي ٣ سبتمبر تركنا المعسكر في طريقنا الى انجلترا ، وقد غيرنا قطارنا في مدينة « اتنا » ومنها ذهبنا الى « سالزبرج » ومن سالزبرج مقر قيادة القسم الامريكي واصلنا رحلتنا الى الحدود النمسوية ومررنا على مدينة « بال » السويسرية حيث عبرنا الى فرنسا ذات السهول المنبسطة وواصلنا رحلتنا الى ميناء كاليه حيث عبرنا المانش بالباخرة لا سباحة كما قد يظن البعض !! ومن فلكستون ركبنا القطار الى لندن .

وفي لندن زرنا القصر الملكي وشاهدنا تغيير الحرس بمصاحبة الموسيقى وكذلك زرنا المتحف الطبيعي ومتحف الشمع الذي يحوي تماثيل عديدة لشخصيات العالم المشهورة ، وزرنا أيضا متحف « التدرج الصناعي » وقد قمنا بزيارة لقصر وندسور وقلعة لندن وبعض المسارح والسينمات وما الى ذلك .

وقد كانت اقامتنا في لندن على ظهر سفينة « الكابتن سكوت » مكتشف القطب الجنوبي وهي مستعملة الآن كمتحف ومركز لتمرين الكشافة .

ومن لندن ذهبنا الى « ابسوج » حيث كان معسكرنا وهي مدينة نظيفة وهادئة ومنظمة وتبعد هذه المدينة عن لندن سبعين ميلا . وقد كنا نقوم بعدة رحلات في هذه المدينة فقد ذهبنا الى عدة مصانع ميكانيكية وزرنا محطة التوليد الكهربائية وقوتها ١٧٠ الف كيلووات في الساعة . وقد قمنا برحلة على الدراجات لمسافة « ٢٠ » ميلا .

وفي الثالث والعشرين من سبتمبر تركنا ابسوج في طريق عودتنا الى مصر فمررنا بلندن وزرنا مقبرة « وست منستر » وميدان ترافلجار أو الطرف الاغر حيث تمثال القائد الانجليزي الشهير « نلسن » وقد مررنا بدوفر وكاليه في طريق عودتنا ولبثنا في باريس خمس ساعات شاهدنا فيها « قوس النصر » وبرج « ايفل » وتركنا باريس الى « لوزان » في سويسرا حيث شاهدنا بحيرة « جنيف » الجميلة .

وفي داخل الحدود الايطالية اجتزنا اطول ممر في العالم الذي يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات ، ان مناظر ايطاليا تشبه فرنسا ولكن الجو يختلف فالجو في ايطاليا مشرق وحار بعكس فرنسا وانهارها كثيرة .

وقد زرنا البندقية مدينة « الجندول » حيث شوارعها ليست الا قنوات ومن البندقية ركبنا الباخرة « اسبريا » الى الاسكندرية فوصلناها يوم ٣٠ سبتمبر وكانت خاتمة رحلتنا والى الرحلة القادمة ان شاء الله .

عبد اللطيف يوسف الحمد

أقوال مأثورة

حق يضر خير من باطل يسر

اذا كنت على حق فتصرف كرجل ، واذا كنت على خطأ فتصرف كامرأة . من لا يستطيع ان يكون سعيدا بالقليل من المال فلن تستطيع الملايين ان تجلب له السعادة .

صنفان اذا صلحا صلح الناس : الامراء والفقراء .

(الاصمعي)

الوساطة والمال وسيلتا المجد

دع عنك أنك من أهل الكفاءات ... ما المجد إلا لأصحاب الوساطات
هى المطايا التى يرجى الوصول بها ... إلى منال مطاليب وغايات
كم جاهلٍ مستفيض الحرق نال بها ... بالسعى ما لم ينل أهل الدّرايات
فإن تطلّبت فى العلياء منزلةً ... شمّاء أوفت على الزُّهر العليات
لا تقطع العمر سعياً فى تطلبها ... فالأمر أهون من جدٍّ ومسعاة
اختر لنفسك ذا جاهٍ ومنزلةٍ ... فبعضهم جاهل جم الحماقات
وانسج حواليه أثواباً منمقةً ... من المديح كما يهوى جميلات
زيّنه فى ناظرٍ بالحق ممتليء ... وكن لهُ حين يرنو خير مرآة
تنل على كتفيه ما طمحت له ... من دوحةِ المجد أغصاناً رفيعات

***

أو لا فدُسْ شرفاً قد كنت تحفظه ... عما يشين وأخلاقاً شريفات
أسرقْ وخُنْ واجمع الأموال طائلة ... أليس طرُق الغنى شتى كثيرات
لا تخش عاراً فإن المال يغسله ... ما دمت تملك آلاف الجنيهات
يكن لك الصدر فى أعلى مجالسنا ... وحيث كنت تُلقّىٰ بالتَّجلات
الأمر أمرك من يسطيع معصية ... والصوت صوتك يعلو كل أصوات

***

ماذا انتفاعك من علم ومن أدب ... سوى اجتلائك أوضاعاً أليمات
كم من أديب تراه رهن زاوية ... وجاهلٍ تحت أعلام ورايات
عهدٌ بهِ طرُق العلياء قد عكست ... وكل عهدٍ بأوضاعٍ جديدات
فاسلك مع الناس ما ألفيتَهُمْ سلكوا ... ولو تناهت بهم طرق الضلالات
ما فى التّمرُّدِ من جدوىً لصاحبهِ ... سوى اكتواء بنيران المداوات
دُنيا الحقائق عِشْ فيها ولو قبُحت ... وجُوهها واطرح دنيا الخيالات

الكويت ... عبد المحسن محمد الرشيد

من المذكرات

الاثنين

خرجت صباح يوم مشمس الى عملى ، ولقد سرح بى الخيال بعيدا فلقد ابتدأ موسم الامطار نزل على يومين خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية من المطر ما ينزل على الكويت كلها فى سنة ، او اكثر ولو نزل هذا المطر على الكويت خلال هذه المدة المحدودة لاصبحت فى حالة يرثى لها ، ولاحتاج اغلب السكان الى الخيام لكى يستعيضوا بها عن مساكنهم ! ... ولتوقفت حركة المرور ، وانقطعت اسلاك الكهرباء ، وارتاحت التليفونات من نقل القيل والقال وانقطع الطلاب عن المدارس أو بمعنى اصح لانشلت الحركة بالمدينة ولكن على العموم سوف لا نخسر دائما فى مثل هذه الحالة ، فالبرك فى البيوت ستملأ او ستمتلىء من نفسها، والمستنقعات سيبقى بها ماء المطر عدة أسابيع أو شهور و بار البيوت والسدود والمزارع والوديان سيتغير طعم مائها ، وهكذا سنكون فى عيد (وليس عيد الفطر أو عيد اللحم) بل سنكون فى عيد الماء ، وسنحج لهذه المحلات المملوءة بالماء ، للنزهة والتمتع بمنظر الماء العذب ، وسنشد الرجال من محل لآخر لنتتبع هذه الوديان والسدود والآبار وستصدر الحكومة نشرة رسمية عن المطر وسنشبع عطشنا الدائم الى سر الحياة ، ذلك العطش والعوز والنقص الذى يقابله كل من يسكن أو يعيش بالكويت ، وخاصة فى فصول الصيف والحر ، وما اطولها ، وفى نفس الكويتى حب وعناية واقتصاد للماء ، حتى ولو عاش فى بلد عرض انهارها اعرض من جون الكويت ! ولو لم اكن كويتيا ، لاستطعت ان اعرف الكويتى ، لا بلباسه أو شكله ولكن بتقلص قسمات وجهه والاشعاعات الصادرة من نفسه ، والنور المشع من عينيه عند ما اقدم له قدحا من الماء العذب الصافى النظيف ... وخاصة فى الايام الاولى من مغادرته الكويت !..

والكويتى عندما يسافر لايسكن فى الفنادق الا بغرفة بها حمام ، وقبل ان يمعن بالغرفة ومحتوياتها ، يتجه راكضا الى الحمام ، وهل به ماء دائم مستمر ، ويفتح الحنفية (لفترة قصيرة) ويتمتع بمنظر الماء الجارى ، ثم يقفل « الحنفية » بحرص ويرضى بدفع اى مبلغ لصاحب الفندق ما زال به حماما به ماء .. والواقع أنه لا يمكث فى الغرفة المدة التى يمكثها فى الحمام ، فكان من حقه ان يؤجر حماما لا غرفة ! ولقد سافر أحد الاصحاب لاول مرة فى حياته الى بغداد وعند وصوله محل سكنه طلب من الخادم المختص قدحا من الماء ، وقبل أن ينهى كلمته ، كان الخادم واقفا امامه وبيده القدح ، فما كان من صاحبنا الا أن حملق فيه قائلا ، يا اخى انا اريد قدحا من الماء لا قدحا للماء ! .. لانى اكاد اموت عطشا .. فرد عليه الخادم (بس عمى هذا شنو ؟) ، فاخذ القدح من الخادم وهو لا يصدق نفسه أن ما به هو الماء الذى طلبه لان القدح كان صافيا ، والماء لا تشوبه اى شائبة او قذارة او لون ، ولذلك فقد شك فى بادىء الامر واعتقد ان القدح بدون ماء ، لانه لم ير قبل ذلك ماءا صافيا ، اصفى من عيون الحمام كما يقال ، وكان ما كان ..

ومن المشاكل الصعبة المستعصية عند أساتذة الطبيعة فى مدارس الكويت هى المشكلة التى يواجهها الاستاذ عندما يشرح موضوع الماء وخواصه وبانه عديم اللون والرائحة والطعم ! .. وهناك تثار المشكلة ويصعب على الطلبة أن يفهموا هذه المتناقضات فليس عهدهم بالماء فى بلدهم الا ذو رائحة او روائح والوان فهل يصدقوا الكتب وشرح الاستاذ المكرر دائما، بان التجربة العملية هى أحسن واقرب وسيلة لفهم موضوعات الطبيعة ، ويكذبوا انفسهم وهم فى كل ساعة يشاهدون خواص الماء السائدة عندهم فى محيطهم .. ومع ذلك لا يرضخوا للاستاذ فى قبول هذه الخواص ولا يصدقوا كتبهم فى ذلك وان وافقوا فى الامتحان راى استاذهم للحصول على الدرجة الكاملة فى هذا السؤال فقط .. واذا ما خرج زميلنا الى خارج الكويت يوما ما فانه بعد ذلك سيوافق على راى استاذه ، ولكن بعد فوات الاوان

ولو كان لدينا معاهد للاحصاء الدقيق كما فى الولايات المتحدة وبعض الاقطار الاوربية مثلا واحصت احاديث الشعب بجميع طبقاته فى اى محل او عمل كان خلال فصول السنة جميعها لاستطاعت ان تجد ان كلام السكان جميعا ينصب على موضوع واحد يكرره الجميع فى كل وقت وفى كل مناسبة وان ٢٥٪ من احاديثهم ينصب على (الحمار والكندرى والبوم والغدير والسطح والكنداسة والحنفية والبيب والحب ـ بكسر الحاء ـ وما شاكلها) اى جميعها حول الماء ..

ولقد مررت وصديق لى على ربة بيت تغسل مدخل بيتها بالماء العذب وسالت صاحبى يا ترى لو كانت والدتك بمحلها فى هذا البيت هنا فهل ستتصرف هذا التصرف ؟.. فقال انها لو جلست فى هذه المدينة قرن من الزمان لما سمحت لها نفسها بان تغسل البيت فى ماء حلو وقد تمنع هذه السيدة من هذا العمل ، وتتهمها بالاسراف بل بالجنون وهكذا نجد ان مشاكل الماء وهمومه قد ترسب فى نفوس الافراد منذ اجيال وانطبعت فى نفوسهم واصبحت لديهم عقدا (ولكنها ليست نفسية) بل مائية .. وقبل أن اصل الى وجهتى اكفهر الجو وامتلأ بالغيوم وابتدأ المطر يتساقط بغزارة ففتحت (بدون تفكير) فمى علنى احصل على بعض نقط لكى اختزنها فى جوفى ولكنى تنبهت حالا الى انى قد نسيت صديقة حبيبة الى نفسى مخلصة لى عزيزة على تلازمنى ملازمة الظل فى هذا الموسم ولا تتخلى عنى او انا اتخلى عنها بوجه اصح لاننى لا استطيع السير والخروج بدونها اتعرفها يا حضرة القارىء ؟.. انها مظلتى العزيزة !

يعقوب الحمد

مشاكل وآراء

الواقع انني فى اشد الحيرة فى هذه المحاولة التى احاول قدر المستطاع ابرازها ، اذ تكتنف هذهالمشكلة الطلاسم والرموز ، وما دفعنى الى محاولة الكتابة الا عشمى بان يتقدم شخص مسئول ليزيح الستار عن العوامل التى ادت الى أن يعتبر المشروع ويظل امنية فى خواطر المواطنين بدلا من انيكون حقيقةواقعة

والمشكلة ايها السادة هى مشكلة المياه فى الكويت التى قاسى وبلاتها كل فرد على الاخص فى فصل الصيف فالملاحظ أن كثيرا من الامراض المستوطنة فى بلادنا كالدوسنطاريا وغيرها هى نتيجة الماء . اذ انه اولا غير معقم ولا يخفى ما لهذا الامر من خطر على الصحة العامة وثانيا مملوء بالطين ولن يغنى استعمال المصفيات البدائية فى تنقيته ثم هناك ثالثة الا ثانى وهى ندرة الماء وخاصة فى فصل الصيف والملاحظ انه فى جميع البلدان يقاس مستوى معيشة الفرد بمقدار المياه التى يستهلكها فى اليوم فلو طبقنا هذه النظرية على بلادنا لكانت النتيجة مؤسفة حقا . ثم هناك مسالة اخرى اذ انه بملاحظة ميزانية الاسرة نرى تقريبا ثلث الدخل يتجه الى شراء المياه وهذه المياه ليست للغسيل استغفر الله بل للشرب والضرورات القصوى فقط . فاذا ما توفرت المياه بواسطة مشروع المواسير من العراق لتوجه هذا الوفر من ثمن المياه الى الحصول على الكثير من السلع التى لن يتمكن رب الاسرة من اقتنائها نظرا لدخله المحدود ولحللنا كثيرا من المشاكل التىتواجهنا لتمكنا من غرس الاشجار على حدود مدينة الكويت لتقينا السموم المحرق . الواقع ان هذه الفوائد التى سنجنيها لم تغب عن انظار اى كويتى ولكن لم لم ينفذ المشروع ؟ الواقع لست ادرى ويحتار المدقق فى هذه الاموال التى اتجهت الى المشاريع التافهة بل والمضحك فى الامر اننا قد بذرنا قدرا لا باس به لشراء آلة لتقطير ماء البحر فالملاحظ ان هذه الالة لن تبل رمق سكان الكويت لذا ستتبعها الات والات ثانيا انالدرجة عذوبةالماء ليست كافيةوالخلاصة ان الكويت لن تستفيد منها شيئا لان هذه الالات لا تعيش طويلا نتيجة املاح البحر بل ستستهلك فى بحر سنوات وتبدأ بتجديدها وهكذا ندور فى هذه الحلقة المفرغة ، والواقع أن جل الفوائد ستعود على المصانع التى انتجتها والتى ستستبد لها كلما استهلكت وتقديم قطع الغيار الباهظة الثمن وجلب المهندسين والعمال الاجانب مع اننا لو وجهنا بعضا من دخلنا من البترول لتوصيل خط المواسير من العراق لانحلتالمشكلة . والملاحظ انه لا يوجد كويتى لا يحبذ المشروع والا كان مجرما فى حق وطنه . ثم ان ولاة الامور عندنا يرحبون بامثال هذا المشروع الذى يعود بالنفع على المواطنين فما السر يا ترى ؟

يرى البعض ان الامر يتعلق بسوء النية فقط . اذ ماهو الحال اذا ما اقدمت العراق على قطع المياه عن الكويت ؟ كان الواجب ان لا اناقش هذا الراى لتفاهته اذهل يعقل أن تقوم العراق التى تربطنا بها وشائج الجنس واللغة والدين على مثلهذا العمل لافناء سكان الكويت لاغراض سياسية كما يدعى المهرفون .

ولقد قام احد الكويتيين بسعى يشكر عليهواتصل بالمسئولين من رجالات الكويت والعراق ورحب الكل بالمشروع ولكن بقدرة قادر طمر المشروعووورى التراب دون أن تذرف عليه قطرة من دمع ما السبب ياترى ؟ الواقع لست ادرى

الواقع أن المشروع ايها السادة ليس بالصعوبة التى تتصورها فالمال وفير وميزانية الكويت تعادل ميزانيات بعض الدول الصغيرة مجتمعةلذا فالواجب ان نطرح المشروع فى مناقصة بين الشركات العالمية الكبرى ونتجنب قدر الامكان الاخطاء التى وقعنا بها بحسن نية فيما سبق ويمكننا القيام بهذا المشروع فى سنة وبضعة شهور . وامامنا مثل حى فى ذلك اذ نرى ان امريكا قد مدت انابيب لتنقل البترول من الدمام حتى بانياس على ساحل البحر الابيض وهناك مشروع بتوصيل هذه الانابيب الى اوربا عبر البحر المتوسط فما بالنا نعجز عن مد الانابيب والمسافة لا تزيد عن بضع مئات من الكيلو مترات .

وخلاصة الامر أن لنا وطيد الثقة فى شخص اميرنا المحبوب الذى كان ومازال فى طليعة التقدميين الذين يفنون ذاتهم فى سبيل مصلحة بلادهم والشواهد على ذلك عديدة بتعضيده كل مشروع نافع للبلاد فمابالك بمسالة حياة او موت للمواطنين واننا لنهيب بكل شخص قادر على بذل مجهود لانجاح المشروع أن لا يبخل بجهده وبعمله هذا يكون قد خدم الكويت خدمة عظمى . ولا تقتصر خدمته على الجيل الحاضر بل على الاجيال القادمة فالاشخاص زائلون انما الاوطان هى الخالدة ولن تبقى للشخص بعد مماته الا الذكرى العطرة والخدمات التى اداها لبلاده .

عبد الوهاب محمد

اليهــــود

نحن « اليهود » لسنا شيء الا مفسدى العـالم ومدمريه ، ومحركى الفتن وجلاديه .
(الدكتور اوسكار ليفى)

٢ ـ آلهة اليهود وانبائهم

كان اليهود آلهة متعـددة يعبدونهـا ويقدمون لها القرابين وكانت آلهتهم مختلفة الطباع ومتغايرة فى امورها وشخصياتها ، فمنها الاله القـاسى الذى لا يرحم ، ومنه الاله المتعطش الى الدماء الذى يحب التضحية لنفسه ، ويكثر من القرابين ، وعلاوة على ذلك فقد عبد اليهود من معـالم الطبيعة ، كالجبال والشمس والنار وغيرها كثير ، فمن اسماء آلهتهم : يهوه وبعل ، وبلزبون ، وبهوذا ، ومولك،وعشتروث وملكوم .

يقول ول ديورانت : « كان اليهود فى اول ظهورهم على مسرح التـاريخ بدوا رحلا يخـافون شياطين الهواء ، ويعبدون الصخور والماشية والضأن وارواح الكهوف والجبال ، ولم يتخلوا قط عن عبادة العجل والكبش والحمل ، ذلك ان موسى لم يستطع منع قطعيه من عبادة العجل الذهبى لان عبادة العجول كانت لا تزال حيـة فى ذاكرتهم مذ كانوا فى مصر ، وظلوا زمنـا طويلا يتخذون هـذا الحيوان القوى آكل العشب رمزا لالهتهم . وانا لنقرأ فى سـفر الخروج كيف اخذ اليهود يرقصون وهم عراة امام العجل الذهبى ، وكيف اعدم موسى واللاويون ثلاثة آلاف منهم عقابا لهم على عبادة هـذا الوثن . وفى تاريخ اليهود البـاكر شواهد كثيرة تدل على انهم عبدوا الافعى ، ومن هذه الشواهد صورة الافعى النحاسية التى صنعها موسى والتى عبدها اليهود فى الهيكل الى ايام حزقيـا حوالى (٧٢٠ ق . م) وكانت الافعى تبدو حيوانا مقدسا اليهود كما كانت تبـدو لشـعوب كثيرة عداهم ، وذلك لانهـا رمز للذكورة المخصبة من جهة ولانهـا من جهة اخرى تمثل الحكمة والدهاء والخلود ، فضلا عن انهـا تستطيع أن تجعل طرفيها يلتقيان » .

وكانت المعتقدات السحرية المنتشرة فى الديانات القديمة والتى كانت الشعوب الفطرية تعتقد بهـا ، ظلت عنـد اليهود منتشرة الى عصـور متاخرة، وكان اليهود ينظرون الى موسى وهارون نظرتهم الى السحرة والمشعوذين . ولقد حارب كهان اليهود هذه العادات عندهم ماستطاعوا الى ذلك سبيلا .

وكان من اعظم آلهة اليهود واشـهرها هو الاله يهوه Jehovah وكان معظم اليهـود يخضعون له ويعبدونه ، وكانت سلطته ونفوذه يطغيـان عـلى الآلهة الاخرى . وكان اليهود الأول قـد اقتبسوا معظم أسماء آلهتهم ونظم عبادتهم من الامم المجاورة فاخذوا آلهتهم هـذا من آلهة الكنعانيين ، ولكنهم عملوا على جعله اله خاصا بهم ، وجعلوه بالصورة التى هم يرغبونها ، فكان اله قاسيا شديدا صعبا ذا نزعة حربية وكان الههم هـــذا لا يطلب منهم ان يعتقدوا انه عالم بكل شيء ، كما انه كان يخبرهم بانه ليس معصوما من الخطأ . وله اطوار وامزجة مختلفة ، ففى بعض الاحيـان تراه غاضـبا ثائرا متعطشا للدماء والضحايا ، يغضب على يريد ويرحم من يحب .

ويقول ديورانت عن هذا الاله : « وضميره لا يقل مرونة عن ضمير الأسقف الذى ينـدفع فى تيـار السياسة وهو كثير الـكلام يحب القـاء الخطب الطوال ، وهو حى لا يسمح للنـاس أن يروا منه الا ظهره ، وقصارى القول انه لم يكن للامم القديمة اله آدمى فى كل شيء كاله اليهود هذا » .

وكان يهوه هـذا قبل ذلك اله الرعـد يسكن فى الجبال والمرتفعات ولكن الكهنة حولوه بعد ذلك الى اله الحرب والقتــال ، فاصبح اله الجيوش يدعو للقتال والى فتح البلدان واستعمارها،وهو لا يتورع أن يرتكب فى سبيل انتصاره أفضع امور الوحشية والشراسـة ، ولا يرتكبها وحـده بل يأمر شـعبه بارتكابها والاقتداء به،فهو يبيد شعوبا وأمما باكملها ويكون هـــذا ما يجلب لنفســه الرضـاء والسرور والفرحة،ولا غرو فان هذه الغريزة وهى حب الدماء والقتل والوحشية والشراسة لازمت اليهود منـذ اقدم عصورهم حتى الآن وفيما بعـد ، فان الههم هـذا يأمرهم بالقتل وسفك الدماء وابادة الامم فى عصور تعدها فجر التاريخ ، وانطوى ذلك الزمن وتغيرت الامم وتمدنت وتحضرت،ولا نزال نرى اليهود فى القرن العشرين يرتكبون ما امرهم به الههم يهوه من سفك الدماء وابادة الشعوب كما عملوا ويعملون بفلسـطين .

ويتوعد يهوه شـعبه بصب اللعنات عليهم اذا ما عصوه ولم ينفذوا اوامره،فيقول كما أوردها ديورانت « ملعونا تكون فى المدينة وملعونا تكون فى الحقل ..

ملعونة تكون ثمرة بطنك وثمرة ارضك .. ملعونا تكون فى دخولك وملعونا تكون فى خروجك ، يرسل الربعليك اللعن والاضطراب والزجر فى كل ما تمتد اليك يدك لتعمله حتى تهلك وتفنى سريعا من أجل سوء افعالك ! اذ تركتنى ، يلصق بك الرب الوباء حتى يبيدك عن الارض التى أنت داخل اليها لكى تمتلكها ، يضربك الرب بالسل والحمى والبرداء والالتهاب والجفاف واللفح والذبول فتتبعك حتى تفنيك ... الخ ، يضربك الرب بقرحة مصر وبالبواسير والجرب والحكة حتىلا تستطيع الشفاء يضربك الرب بجنون وعمى وحيرة قلب ... ايضا كل مرض وكل ضربة لم تكتب فى سفر الناموس هذا يسلطه الرب عليك حتى تهلك » .

يا له من اله بارع فى صب اللعنات والشتائم ، فان شتائمه هذه لتعد من ابرع ما قيلفىهذا الباب، فهو اله مبتدع مبتكر فى السباب والشتم وهو اهلا لليهود واليهود اهلا له . وهو يطلب من اليهود ان يكون مقامه عندهم فوق مقام جميع الآلهة . وظل اليهود يعبدونه زمنا طويلا ، وكانت عبادتهم له لا لحبهم بللخوفهم منه ولا لرغبتهم بللرهبتهممنه

وظلت آلهة اليهود كثيرة متعددة ولم تطرأ على عبادها فكرة التوحيد انبياء اليهود وكهنتهم ، وكان وقت ظهور هؤلاء الأنبياء وقتعسير فى بلاد اليهود، فقد انتشر الفقر فيما بينهم ، فكان منهم الأغنياء المسرفون فى غناهم وهم قلائل ، ثم معظم اليهود فقراء مدقعين ، واصبح الربا واستغلال الاموال عادة مالوفة ، واخذ التفكك والانحلال الاجتماعى يزداد ، واندلعت الحروب فيما بينهم وتدهورت الاخلاق وانصرفوا عن الدين .

فى هذه الفترة ظهر بعض الأنبياء من اليهود يجاهدون فى سبيل ارشاد هذا الشعب الى الطريق القويم ويكافحون من اجل نشر رسالتهم ويقول ديورانت : « ونخطىء أشد الخطأ اذا عددناهم انبياء بالمعنى المالوف لهذا اللفظ،لقد كانت نبوءاتهم ان صح أن نسميها نبوءات ، مزيجا من الوعد والوعيد ، أو عبارات دالة على التقى والصلاح ، يحشرونها فى اقوالهم حشرا ، أو اشارات الى حوادث بعد وقوعها ، ولم يكن الأنبياء انفسهم يدعون أنهم يعلمون من الغيب ما يستطيعون ان ينطقوا به ، بل كانوا اشبه الناس بالمعارضين البلغاء فى احدى الحكومات الدستورية الحديثة ، وكانوا من بعض نواحيهم للسبتويين ثائرين على الاستغلال الصناعى والخداع الكهنونى ، خرجوا من احضان الريف الساذج يصبون اللعنات على ثراء الحواضر الفاسدة » .

ومن هؤلاء الانبياء عاموس وأشعيا وحزقيال ، ولقد كانوا شديدى الشبه بالكهان فكانوا يتنبأون بالغيب وينصحون الناس ، وكانت . لهؤلاء الانبياء اهمية كبيرة فى الاوقات الحرجة التى حلت بمملكة يهوذا فى الايام التى هاجمتها مصر وآشور ، فاصبح للانبياء ، شأن عظيم ، وكانوا ينصحون الناس ويخاطبون عقولهم ويامرونهم باعادة العبادات واقامة الشرائع الدينية ، واخذوا يحاربون الظلم والفساد والطغيان والفروق بين الطبقات ، واخذوا يطالبون الأغنياء بانصاف الفقراء ، كما اخذوا يحاربون المترفين وبذخهم الذى جر البلاد الى الفساد والدمار ، واخذوا يتكلمون عن الرب العظيم الواحد واخذوا يعدون الناسبان يوم السلام الدائم والسعادة لابد أن يحين . وبذلك تغيرت اذهان الناس واخذوا يتطلعون الى هذا الاله العظيم القادر

وهكذا نجح الأنبياء العبرانيون فى أن يعيدوا الى قلوب الشعب الاسرائيلى الطمانينة والامن كما نجحوا فى اعادة هذا الشعب الى حضيرة الدين بعد أن تركه وانصرف عن العبادة،واخذ اليهود يعتقدون برب واحد العالم باسره .

ابراهيم الشطي

إحصاء صحفي طريف

تدل احدث الاحصاءات العالمية على ان البريطانيين اكثر شعوب الارض قراءة للصحف ومع أن عدد صحفهم اليومية لا يتجاوز ١٦٥ صحيفة ،فان مايوزع منها يبلغ ٣٠ مليون نسخة فى اليوم الواحد ..ومعنى ذلك ان كل ١٠٠٠ بريطانى يقراون نحو ٦٠٠نسخة، فى حين أن فى الولايات المتحدة الامريكية١٧٧٣صحيفة يوزع منها نحو ٤٥ مليون نسخة فيصيب كل ١٠٠٠ امريكى ٣٥٥ نسخة فقط .

غير أن الامريكيين ، من ناحية اخرى ، مسرفون اسرافا عظيما فى قراءة المجلات الدورية . ففى أمريكا ١٢٫٠٠٠ مجلة من مختلف الانواع والاحجام ، منها ٤٦١٠ مجلة يزيد عدد صفحات كل منها عن ١٠٠ صفحة . ويبلغ مجموع ما يباع من هذه المجلات فى الولايات المتحدة نحو ٤٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ نسخة !

ومن الاثنتى عشرة الف مجلة هذه ، ١٨٠٠ مجلة تجارية و ٣٥٠٠ مجلة منزلية ، وعدد عظيم من المجلاتالتىتناول مختلفالموضوعات : دينية وعمالية وسياسية واجتماعية وثقافية ورياضية . ويعمل فى هذا العدد الضخم من المجلات ٦٨٫٠٠٠ شخص . وبلغت نفقات المجلات الامريكية فى احدى السنين (١٫٤٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠) دولار .

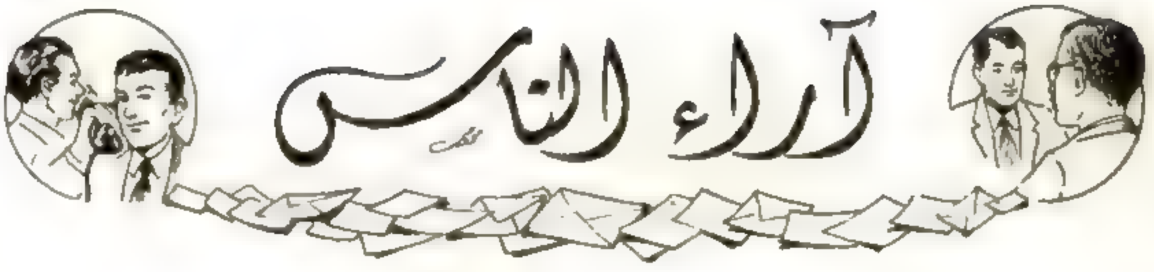

في الحجاب والسفور

قد لا يكون هذا العنوان جديدا على القراء فمنذ استيقظت الكويت من سباتهـا العميق والناس يتبادلون ويتجادلون كثيرا في هـذا الموضوع ، فمن معارض لفكرة السفور ومن مؤيد لها .

اما المعارضين فهم نوعان النوع الاول هو ما يسميه البعض بالرجعيين ، وهؤلاء تتركز معارضتهم للسفور على نقطة واحـدة هي الدين ، انهم يضـعون نصب اعينهم ان الله امر ان تضع المراة حجابا على وجهها وعباءة على جسمها لكم تستر مفاتنها ، ونحن نتساءل اليوم هل ينص القرآن حرفيا على ذلك ؟ واذا لم يكن ينص وكان السفور بصورته الحالية في الكويت شي ادخله اجـدادنا على الدين فلماذا نتمسك به وهو لا يتمشى مع هـذا العصر ؟ وما لنـا ، ونحن امة اسلامية نضع الازهر الشريف موضع المرجع الاخير لمشاكلنا الدينية ، لا نوافق الازهر على ان السـفور لا يتعارض مع احكام الدين ؟

والنوع الثاني من المعـارضين اقرب الى الرجعية من النوع الاول ، هم اولئك الذين يتمسكون بكل شيء ورثوه عن اجدادهم مهما يكن غير مفيد وحتى لو كان معارضا لاحكام الدين . والحمد لله ان هؤلاء قليل جدا ولكن لهم خطورتهم التي لابد ان يحسب لها حساب .

والمؤيدون نوعان ايضـا ، النوع الاول هم الذين ينظرون للاشياء نظرة الفـاحص المتعمق ويدرسون الاراء الجـديدة وفوائدها ومساوئهـا ثم يكـونون آراءهم بعد ذلك . هم يجدون في الحجاب ما يعرقل تقدم البلاد علميا واجتماعيا . والتقدم العلمي يمهد تدريجيا التقدم الاجتماعي . ولكي تتقدم تقدما علميا صحيحا يجب ان نهيىء الدراسـة الجامعية للذكر والانثى على السـواء ، ولكن من المستحيل ان تتعلم الفتاة تعليما جامعيا والحجاب على قيد الحياة ، فلن يكون هناك تعليم جامعي يعتمد كله على هيئة تدريس من النسـاء . لا لأن النساء غير أكفاء التـدريس في الجامعات ولكن الاستحالة ايجاد هيئة تدريس كلها من النساء لان عددهم قليل في البلاد العربية ، كذلك من المستحيل أن يكون هناك تعليم جامعي على الوجه الصحيح اذا كانت الفتـاة ستحضر المحـاضرات بالعباءة لان المحاضرين من الرجال . وكيف ستكون الحـال اذا كانت هنـاك مناقشات واسئلة وخطابة وما الى ذلك ؟ هل سيتغلب الحيـاء على الفتـاة المسـكينة وتنزوي في كرسيها خوفا من أن تتكلم مع رجل غريب ! هل ستاخذ الفتاة حجابها معهـا اذا ما سافرت في بعثة الى الاقطار الاخـرى ؟ وهل ستحضر محاضرات الطب وغيرها من التي تبحث في المسائل الجنسية وهي محجبة ؟ اعتقد ان هذا محال ومحال ايضا أن تقتصر دراسـة الفتـاة الجامعيـة على العلوم التي تخص المراة كمربيـة بيت ومربيـة اطفال ففي النساء نوابغ في بعض العلوم يعجز الرجال ان يتبغوا فيها .

والتعليم الجامعي ليس دراسة فقط ، انه الحياة الاجتماعية التي يعيشها الطالب مع اخوانه واساتذته ياكل معهم ويدرس معهم ويسمر معهم ؛ يتعلم كيف يكون رجلا بين الرجال .

اما النوع الثـاني من المؤيدين فهم اولئك الذين يعبدون التقليد الاعمى في كل صورة ، فهم ينظرون الى الاقطار المتمدينة كالمثـل الاعـلى . فكل خطـوة تخطوها الدول المتمدينة يجب ان نقلدها لا لانهـا خطوة حسنة بل لان المتمدينين يعملون على اساسها ونحن نعمل مثلما يعملون لكي يقال اننا متمدينين ، هذا الصنف من الناس خطر على المجتمع الا اذا كانوا اقلية في العدد واقلية في المراكز الكبرى في البلاد .

حامد عبد السلام

أيها القارئ الكريم ليست مجلة البعثة وقفاً على طلبة البعثة وحدهم . . بل هي أداة تثقيف وتنوير من حق كل مواطن أن يتمتع برسالتها وأن يساهم في بنائها بما تجود به قريحته من أفكار وآراء تكون الدعامة الأولى في بناء الكويت العزيزة .

نتيجة المسابقة القصصية

نشرت البعثة فى عددها الصادر فى يولية مسابقة بعنوان « استفتاء قصة » والقصة تتلخص فى ان شاب كويتى احب ابنة عمه ، وكان المفروض ان يتزوجها ، ولكنه ذهب الى انجلترا لاستكمال دراسته، وهنا انغمس فى حياة المدنية ، وتعرف باحدى الزميلات الاوربيات ، وتوطدت بينهما اواصر الحب ، وطاف بخيالهما ان يختتماقصة هذا الحب بخاتمة الرباط المقدس الا وهو الزواج ، ولكن آمال صاحبنا تحطمت عندما ذكر ابنة عمه وهى تنتظر عودته بفارغ الصبر ، وراحت هذه الخواطر والافكار تقلق راحته ، ولم يجد مخرجا من هذا المازق الا ان ينشر قصته فى البعثة لعله ان يجد حلا عادلا او جوابا شافيا . وقد جاءتنا ردود عديدة . وتشكلت لجنة من الطلبة لبحث هذه الردود ، وقد فازت بالجائزة الاولى وهى عشرة جنيهات « هى » ونرجو منها أن تعين لنا طريقةارسال الجائزة اليها وان شاءت نشرنا اسمها والا فلها ما ارادت ، أما الجائزة الثانية وهى خمسة جنيهات فقد فازت بها الانسة غنيمه المرزوق ، واليكم الرد من الفائزين .

الفائزة الاولى « هى » :

لقد طال تفكيره لدرجة انه مل التفكير فى هذا الموضوع ، ولكنه استقر على فكرة نهائية قلبها على جميع وجوهها ، فوجد نفسه مقيدا امامها ولا مفر منها . لقد قرر أن يرحل وان ياخذ معه حبه الاول هادئا ساكنا ، ولكن لن ياخذ معه سوى الذكرى ، ذكرى ذلك الحب المتين الذى سيبقى بين طيات قلبه يذكره بتلك الحسناء التى وهبه لها ، اذ وجد أن للذت وطابت مع هذه الحبيبة لابد وانها منتهية ، وخاصة أن الفرق شاسع بين بيئتيهما ، بعيدكل البعد عنها . فان اسلمت الفتاة ورضيت بالكويت بديلا لوطنها الذى قضت فيه شبابها كله ، وتركت فيه ذكريات جميلة ، وحبيبة اليها الا انها ستمله فى يوم من الايام وستزهد هذه الحياة التى قد تجدها بدائية ، وهذا ظاهر من حبها للمغامرات وزيارة مثل هذه الاماكن التى تحدثت عنها طويلا .

ولانه لا يريد أن يجنى على نفسه بنفسه ، فليترك هذا الحب طاهرا عفيفا بعيدا عن التشويه او الكراهية التى لابد وان تكون نتيجة لهذا الاندفاع ، ولكن اقدامها التام ورغبتها الاكيدة فى الزواج منه ، واعتناق دينه ومعيشتها فى وطنه قد يقضى على كل وسواس . لا ليس هذا الا من أثر الحب ، الحب الذى اندفعت فيه ، الحب الذى سيطر عليها ، الحب الذى أنساها كل شىء ، ولكن هذا لا يطول . تخيلها وهى فى الكويت تجلس فى البيت تحاول أن تفهممايفوه به ضيوفه ، وتجلس وكانها قطعة من الاثاث الجميل فى حجرة الجلوس ، اذ ليس فى الكويت الكثير من الذين يتكلمون لغتها اواللغة التىتستطيع التفاهم بها. اشياء كثيرة ذللها ولكن الشىء الوحيد الذى صدمه واقف تفكيره ، ومحى كل ما فعله الحب ، هو أنه تخيل ابنة عمه وقد صدمت بخبر زواجه من هذه الاجنبية ، زواجه من فتاة لا اقول انها اقبح منها ، ولكن مزايا اخرى جعلته يفتن بها ويفضلها على ابنة عمه التى بقيت السنين الطوال تحلم به . وزاد به الخيال عمقا فذهب الى ابعد من ذلك ، وتخيل ابنة عمه وقد ربطت بحبله قد انفصلت ولا أحد يريدها ، ليس لانها قبيحة ، بل على العكس هى جميلة ، ولكن البيئة التى منعتها من اتمام عملها ، او الحد المحدود الذى أوقفها عن ذلك ، وعدم اطلاعها على البيئات المختلفة والاختلاط بشعوبها وازدادتفكيرها عمقا وتصورها وقد جنت من شدة الصدمة ، فالقيت فى مستشفى الامراض العقلية . لم كل هذا ؟ ولم يقضى على فتاة أحبته ، ولكن جنى عليها الزمان ؟ لم لا يحاول اصلاح ما افسدته الايام ؟ ولم نال كل هذه الشهادات ؟ هل ليعرضها فى السوق وامام الملا بانه حاملها ؟ لقد خابت الشهادات وخاب حاملوها اذا كانت لهذا الغرض . انه قد درس ونال الشهادات وعارك الحياة وعاشر بيئات مختلفة واحب الفتاة التى لاءمت مزاجه . لم لا يحاول تكييف ابنة عمه ويدعها تصل الى الحد الذى تصبوا اليه نفسه . لينل شيئا من التعب فى مستهل حياته الزوجية ، ولكن سيرتاح كل الراحة بعد ذلك ، ثم انه بذلك يثقف فتاة كادت أن تغمر فى المجتمع ، وليضع لبنات فى بناء المجتمع الكويتى الجديد ، المجتمع الذى تصبو اليه نفس كل معلم ، نفس كل كويتى مثقف كل كويتى غيور محب لرفع الفتاة الكويتية لتسد الفراغ الذى نشكو منه ، ولهذا يضرب مثلا لهؤلاء الذين قديندفعون وراء عواطفهم ، ويحطمون حياتهم ، وحياة غيرهمبهذا الاندفاع المعلوم العاقبة .

لا ، انه سوف لا يعملها ، انه سيرجع وحيدا ليزف الى ابنة عمه التى كادت أن تجن لفراقه الطويل ، وابيضت عيناها من ترقب مجيئه حاملا هذه الشهادات العالية التى سترفعه عاليا .

الكويت **(هى)**

الفائزة الثانية :

حاولت كثيرا ان لا احشر نفسى بهذا الموضوع وخصوصا وانا فتاة كويتية ، تقاليدنا لا تبوح لى بأن افهم او اتدخل فى شىء من هذا .

ولكن سامح الله كاتب هذه القصة الذى اصر على انها قصة واقعية ، فشردنى ردحا من الزمن وانا افكر بمصير بطلها المسكين فابت على الانسانية الا ان اكتب بادية رايى فى هذا الموضوع ، فان بدى سخيف فلسلة المهملات متسعا لهذا الموضوع .

امواج من الخواطر اخذت تموج فى ذاكرته تارة تتغلب فيها العاطفة واخرى يفوز بها العقل وهو شارد غارق لا يدرى ايهما يقوده الى طريق السعادة . ان العقل ولاشك هو الوحي الصادق الذى يقود الانسان الى طريق الصواب ، اذا فلينبذ العاطفة جانبه وليتبع ما يمليه عليه عقله .

المصرف الوطنى وماذا نريد منه

منذ فترة قصيرة اسس فى الكويت مصرف وطنى برأس مال ضخم وكويتى صرف ، فلم يساهم به اى اجنبى حماية للتجارة الكويتية فى المستقبل ، بحيث لا يسيطر عليها اى شخص اجنبى يملك فى راس المال جزء كبير فيتمكن من توجيه سياسة المصرف تبعا لمصالحه ، ولما له من أصوات يكفلها له ضخامة راس ماله الذى اكتتب به فى المصرف .

وهذا يحمد للذين قاموا باجراءات تاسيسه ، والاشراف على مولده ، وهم مما لاشك فيه خبراء فى الناحية التجارية منه ، أما من الناحية التنظيمية والتوجيهية فاظن انهم ليسوا بتلك الكفاءة ، وقد استعانوا باديء ذى بدء بخبير انجليزى كمدير للمصرف فى طور انشائه ويقال ان لذلك الخبير خبرة فى شئون الشرق خاصة لانه قد عمل كنائب مدير او موظف كبير فى البنك الاهلى المصرى الذى حول الى مصرف مركزى فى السنة الماضية .

والذى نود ان نسال عنه هو ماهى سياسة المصرف قبل التجارة ، فهل سيساعد على قيام الشركات الوطنية المساهمة بحيث يدفعها بمالديه من خبرة ، ويساهم فيها بحيث يكون لها سندا قويا فيساعد على تصنيع الكويت بحدود الموارد التى لها غير البترول ، كصناعة صيد الاسماك وتعليبها او مصنع للازرار أو مصنع للاسمنت اذا وجدت المواد الاولية فى الكويت ، وما الى ذلك من الشركات التى تحتاج الى رأس مال ضخم ورعاية مستمرة .

وهل للمصرف سياسة مرسومة للقروض الطويلة الاجل التى تساعد على نمو الصناعة وجعل الكويت بلدا نشيطا صناعيا نتيجة لوجود رؤوس الاموال الضخمة والموقع الجغرافى الممتاز بالنسبة البلاد العربية .

واحب بهذه المناسبة ان اعرف اذا كان هذا المصرف سوف يكون بنكا للحكومة اى انه يحتفظ بأموال الحكومة فى شكل حسابات جارية ، وهل ستودع عنده العمل النادرة يوزعها على المستوردين حسب حاجة البلاد بالاتفاق مع لمسؤلين فى الحكومة لتوجيههم الى ما فيه خير البلاد ، فبدلا من ان يشترى التجار الدولار من السوق الحرة ،ويدفعون الفرق عن السعر الرسمى مما يزيد تكاليف البضائع المستوردة من امريكا فيقع جلها على المستهلك الكويتى ، وهو يعانى من الغلاء مالم يعانه اى بلد من البلاد العربية ، فاسعار الكويت اليوم خيالية لا يصدقها عقل ، واذا استمرت الحال على هذا المنوال فالتضخم قادم الينا باسرع مما نتصور حيث الروبية لن تساوى الآنة بحال من الاحوال .

وسؤال كان يجب ان ياتى فى أول المقال ، ماهو نطاق اعمال المصرف هل هى الاحتفاظ بحسابات الافراد واقراضهم ، وفتح الاعتمادات أم أن له سياسة انشائية تساعد على تقدم البلاد اقتصاديا فيكفينا شرور رؤوس الاموال الاجنبية .

ويحضرنى اقتراح بهذه المناسبة ، وذلك ان يتفق البنك مع دائرة المعارف بارسال بعثات تتخصص فى شئون المصارف من ادارة ومحاسبة وما اليهما مما يحتاجه المصرف وبذلك تتخلص تدريجيا من الموظفين الاجانب ، ويكون المصرف كويتيا صرفا مائة فى المائة ، رأس ماله وموظفيه ، فلا يعيش أعرجا يعتمد على الموظفين المستوردين ، وهم مالهم من التكاليف الضخمة وعدم الغيرة على شئون المصرف .

مذهول

ان حبه للفتاة الاجنبية ولاشك سيتجمد وتطفيء جذوته مع مرور الايام ، فاختلاف الامزجة والتقاليد تقف حائلا دون هذا الزواج فلا العادات تنسجم ولا السعادة تكتمل فالشرق والغرب لا يلتقيان ، ثم اى خيبة تناله واى حسرة تصيبه عندما يرى ان السعادة التى ينشدها والحياة التى تمناها قد ابتعدت ونأت ، فزواجه من الاجنبية بالنسبة الى بيئته جرما والما لا يغتفر مهما طالت الايام وتعددت السنون .

ثم اى جناية يصبها على أولاده فيما بعد اذا انهم سوف لا يتمتعون بالاخلاص ومحبة مجتمعهم مما يؤثر فى نفوسهم ويبث الحقد فى قلوبهم حين يجدون انهم لا يتمتعون بما يتمتع به كل مواطن من حقوق وواجبات .

وابنة عمه ترى اى ذنب جنته ، ان التقاليد هى التى حولتها عن ان تنال نصيبها من العلم فهل يكون هو اشد غضاضة واكثر عنادا فلماذا لا يغير هذه الرجعية فيقبل على تدريس ابنة عمه ان هذا ولاشك من الهين اليسير بالنسبة اليه وهو الشاب المثقف والفنى الطموح فيخلق منها فتاة تسعده وسيكون لها اثرا فيما بعد حين تصبح جديرة باخلاق فتهييء له عشا سعيدا ينسيه ما تعرض له فى طريقه من عراقيل وخصوصا حين ينعم الله عليه بالاولاد سيكون لهم اثرا فى اصلاح مجتمعهم .

الكويت — **غنيمة المرزوق**

ذكرى المولد النبوى الشريف

ايهـا القارىء الكريم

للأمم على اختلاف السنتها والوانها اعياد باسمة، ومواسم عزيزة ، وللشعوب المتباينة ذكريات كريمة تحرص على احيائها،وتحفل بتمجيدها على تضاعف الزمن وتكرار الاعوام ، وما الايام والازمان والاعوام الا صحائف قد كتبت فيهـا الحسنات والسيئات ، وصـناديق قـد اغلقت بالاعمال ، فكل يوم تطوى صحيفة قد ملئت باعمالك،وكل ليلة يغلق صندوق وفيه حسابك ، والله سبحانه وتعـالى قـد وهب الانسان فكرا يستضىء به ، وذاكرة يسترجع بهـا ما حوته ذكرياته،ففى مثل هذا اليوم يتذكر المسلم ما كان للنبى صـلى الله عليـه وسـلم من مواقف خالدة تستثير الاعجاب وتحفز الى القدرة ، فلو ان المسلم جد فى نشرها فى هذه الفرصة السعيدة لكانت من أعظم الدروس النافعة له ولغيره .

ولا غرو : اذا قلنـا ان العيـد الانسانى الاكبر ، والموسم الروحانى المشرق هو عيد ميلاد سـيدنا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم ، فلقد كان المجتمع الانسانى منذ نيفا واربعة عشر قرنا يعانى تدهورا وانحلالا وتفككا ، والعرب بخاصة كانوا قوما اميين جهالا لم تفتتح عيونهم على علم ولم يتذوقوا فنا اللهم الا فن الكلام وهو غير مغن فى قيام الامم اذا اغنى الا قليلا ، نعم انهم جاهليون حقا لا يربطهم باى لون من الوان الحضارة اى سبب ، ولا تنفذ عقولهم الى شىء مما وراء تلك البوادى التى يسكنون ، بل كانوا يعانون دورا من ادوار الوهن والانحلال،وما شغلهم الا القتل والسبى والنهب،وهتك الاعراض والتلهى بالملذات ، وقسوة القوى على الضعيف ، والغنى على الفقير منتشرة فيهم جل الفضائح الانسانية واكبر المآثم البشرية لا يزعهم وجدان ولا يروعهم قانون ، الديانات متعددة والعبادات كثيرة ، فهذا ينحت له حجرا ويعبده وذاك ينتظر طلوع الشمس او غيابها لينحر لها ساجدا ، والآخر يشعل النار ويقف امامها معتقدا انها تنفع وتضر،حتى بلغت ببعضهم الخسة وسخر الفكر فيصنعوا آلهتهم بايديهم من الحلوى ثم يعبدونهـا فاذا ما جاعوا اكلوها ، اما الديانات السماوية فى ذلك العصر فهما اليهودية والنصرانية ، وليست تلك الملتين على شىء من الصحة ، فقد بدل وغير فيهما ، ولم يبق منهما الا رسـوم رسمتها الاهواء ، وقامت عليها النزعات .

هكذا كانت . الاخلاق ضائعة ، والفساد منتشرا والظلم متفشيا ، والعقول جامدة،والافكار متحجرة ولم يكن هذا الانحطاط والتدهور فى العرب فقط ، بل كان العالم باسره يعانى ضعفا ، ان اتيت القـارة الاسيوية وجدت المذاهب الكثيرة والديانات المختلفة فهذا يبح وذاك يحرم ، والآخر يتحكم حسب مراده وهواه ، وان نظرت الى الجزيرة العربيـة فالخطب افدح والامر جلل حتى بلغت بهم الجهالة واد بناتهم صـغيرات ، او يمسكونهن عـلى الهون كبيرات ، او يكرهونهن على البغاء ، فانهم كالانعام بل هم اضل سبيلا . فالى مقـالى : « واذا الموءدة سئلت ، باى ذنب قتلت » .

ولكن الله جلت قدرته لم يترك العالم هكذا ، فقد اصطفى من بين الامم الامة العربيـة ، لتكون منبتا لنبيه المختار ، ومنشأ لدينه القويم ، ومبعثا لهداية العـالم ، ومرشدا للناس كافة ، وقـد عرف النبى صلى الله عليـه وسلم منذ صـغره بالامانة وطهارة القلب،والعدل والحكمة،فكان رسول السلام رسول الاخاء والمحبة والوفاق ، رسول تزعزع لمولده الكريم ايوان كسرى ، وخمدت له نار فارس التى لم تنطفى منـذ زمن بعيـد ، وما ذلك الا ارهاصات النبوة ، ومعجزات الرسالة .

ايها المسلمون : ان نجـاة عبد الله بن عبد المطلب ما هى الا قدرة من الاقـدار الالهية التى تحمل فى ثناياها عظة الحيـاة ، ورشـد الخلود ، وذلك ان عبد المطلب قـد نذر لله لئن بلغ أبنـاؤه عشرة من الذكور ليذبحن واحـدا منهم ، وقـد كمل العدد ، ولم يبق الا ان يفىء بنذره ، وراح يقترع بين ابنائه فوقعت القرعة على ابنه عبد الله وهو أحب ابنـائه اليه ، فاخذ بيده الى المذبح،وقريش مضطربة لهذا الحادث العظيم ومكة تموج لهول المصاب ، والحت قريش على عبد المطلب بأن يعيـد القرعة بين ابنه وبين فداء من الابل ، وقبـل ذلك واقرع بين ابنه والفداء ، وفى كل مرة تقع على عبد الله حتى بلغت العـاشرة فوقعت عـلى مائة من الابل ، فنحرها عبد المطلب قربانا لله وشكرا لنعمه . وزوج ابنـه عبد الله بآمنـة بنت وهب المراة العفيفـة الطاهرة وسافر بعد زواجه الى الشام ، ولـكن منيته وافته فى المدينة قبل أن يتم سفره ، وكانت امرائه حاملا باشرف خلق الله صلوات الله وسلامه عليه .

تمت آمنة مدة الحمل وجاءت الليلة المبـاركة ، الليلة التى طالمـا احتفل بهـا المسلمون فى مشارق الارض ومغاربهـا ، وهى الليلة الثانيـة عشرة على الاصح من شـهر ربيع الاول عام الفيل ووضعته صلى الله عليه وسلم وبعثت تبشر جده عبد المطلب بالميلاد السعيد،وجاء البشير عبد المطلب وهو غارق فى احزانه على ابنه عبد الله فكاد يطير فرحا،واسرع الى الغلام المبارك فقبله وسماه (محمدا) ولم يكن هذا الاسم مشهورا عند العرب،ولكن جده قد الهمه الهاما

نشا صلى الله عليه وسلم فى البادية مع امراة من المرضـعات (حليمة السعدية) فمـا أن اخـذت الرضيع المبارك حتى اقبلت عليهـا الخيرات من كل جانب وظللتها البركات،وتعهدته رعاية الله وعنايته، فاصبح احسن قومه خلقا ، واعظمهم امانة واصدقهم حديثا لم يعبد فى حيـاته وثنـا ولم يلعب او يلهو كما كان يفعل قومه من قبل .

بهذه الاخلاق الكريمة والايمان الصادق والرحمة والعدل استطاع صلى الله عليه وسلم أن يعيش فى اول حيـاته مع قوم لا يرافون بصغير ولا يحترمون كبيرا ، وبتلك الاخـلاق استطاع أن يجلب النـاس

(البقية على ص ٢٧)

أصحاب السعادة

ليست السعادة الا الراحة النفسية التي ينشدها الانسان لنفسه وقليل من يتمتع بها .. فليست الحياة الا كفاح ونضال فلم يستقر على حال .

كفاح ونضال بين الخير والشر ، بين الروح والمادة ، بين السلم والحرب ، بين العلم والجهل . وليس على الانسان الا ان يسعى وراء سعادته وان تغاير عليه الطريق .

فمن الناس من يسعد بفعل الخير والبذل والتضحية .. ومنهم من يسعد بارتكاب المعصية والاجرام والخروج على القانون .

ليس كل غني سعيد كما وليس كل فقير تعس ، ليس كل معافى سعيد وليس كل سقيم تعس وهذه سنة الله في خلقه .. فمن السعيد اذن ومن التعيس؟

كتب كبار وقادة الفكر في هذا الموضوع الاف المرات وكل صاحب راى وكل يحاول ان يحدد السعادة بين فئة البشر يميزها عن غيرها .

ولقد اجهدت نفسي ولست واحدا من هؤلاء بل ما ابعدني عنهم .. اجهدت نفسي في ان اتصور السعادة عند اى الناس توجد ؟ وحرت طويلا فهذا فليس في الغنى ولا العافية ولا السطوة ولا الحب توجد السعادة .. فاين ترى توجد ؟ .. واخيرا رايت ما اظن انني وصلت اليه في تحديد السعادة تاركا لقراء البعثة صحة او تفنيد ما رأيت .

رايت السعادة عند اثنين من البشر اولهما : (ذو ضمير حي وهو خاضع لحكم ضميره) وثانيهما آثم لا ضمير له .

فالاول يسير في حياته على نهج من ضميره الحي .. فلا يرتكب من المخازي ما يدنس حياته الشريفة .. فهو يعيش حسبما يمليه عليه ضميره الحي من طاعة لله واخلاص للوطن وبر بالاهل وعدل بين الناس وحب للخير وكره للشر وامر بمعروف ونهي عن منكر واخلاص في العمل وتضحية في سبيل الصالح العام وبعد عن الذاتية المقيتة وسير حسن في في الحياة واعتدال في العيش ونظافة وعناية ومداراة ووقاية .

ان السعادة ملازمة لهذا الشخص ملازمة ظلة له . فليس في سلوكه ما يبرر نقمته على الحياة .. فالله راضي عنه والوطن راض عنه والناس راضين عنه وهو ايضا راضي عن نفسه فاى سعادة هي اعظم من رضاء النفس .

فليس في المال ولا المتعة ولا السطوة اصل السعادة ولكن في الصحة والقناعة ورضاء النفس توجد السعادة ..

وثانيهما اثم لا ضمير له :

وهذا نوع من البشر نزاع للشر ميال للهوى لا يحسب للاخلاق وزنا سادر في غيه يجارى نفسه ولا يحاسبها على ما ارتكبت من آثام ومتى خرج الانسان عن محاسبة نفسه فهو في حكم المجنون الذى لا يفكر أسعيد هو أم تعيس ، يريد المال بالطرق المشروعة وغير المشروعة فيبني لسعادته من شقاء الكادحين المستضعفين ... فينزع لقمةتشبع ويبتليهم على ارزاقهم الضئيلة ليسعد بذلهم ويفرح ببؤسهم يعذبهم ويبطش بهم ليسلى نفسه بتعذيبهم .

نعم هو سعيد وسعادته في شقاء الاخرين من يحاسبه ومن يعد عليه اعتداءاته .. فهو جبار عتي وهو اثم قوى لا يقيم للروح وزنا حسبة الحياة . الممات سيان .. احتقره الناس ام لم يحتقروه .. رضوا عنه أم لم يرضوا عنه .. كل هذا لن ينقص مثقال ذرة من وزنه .. وكل هذا لا ينقص من ماله او يزيد .. فهو في حكم الاصم الابكم .

اصم لانه لا يستمع لنداء ضميره وهيهات لضميره الابكم أو الميت أن ينطق بالنداء .. نعم هو سعيد ولا اخالني اغالط نفسي حين انعته بذلك .. فمتى عدم الضمير الذى يحاسبه ويقرره كان لابد من ان تلازمه السعادة فهو راض عن نفسه والرضاء عن النفس مصدر السعادة ..

وكلمة اخرجها من قلبي لمواطني اهل الكويت اننا مادمنا نسعى لحياة افضل كان لابد لنا من أن نحاسب انفسنا ونقررها .. ومتى تشككنا في انفسنا كان واجبنا التشاور فليست المشورة بالعيب وان الرجوع الى الحق خير من التمادى في الباطل ... وخيرا وايم الحق اردته لمواطني اهل الكويت والله ولي التوفيق ..

حمد يوسف بن عيسى

وجهة نظر

ان ابواق السيارات و (زماراتها) صارت وسيلة غايتها ازعاج الناس وارهاق اعصابهم ، انك تسمعها في كل مكان مما جعل استعمالها على هذه الصورة التي نراها استعمال ممقوت ومكروه .

ولعل أصحاب السيارات وهم يقودون سياراتهم ، ويستعملون ابواق سياراتهم ما شاء لهم استعمال، لا يشعرون بما تحدثه اصواتها من ازعاج وارهاق مستمرين ، وكل ما يقصدون من ورائه هو التباهي بسياراتهم على اخواتها من السيارات الاخرى .

لا ياسادة ، يا أصحاب السيارات ، ان احدا منكم لو وقف في ميدان أو شارع من شوارع مدينة لندن ، وهي كبرى مدن العالم ، واشدها ازدحاما بالناس ، لما سمع صوت بوق سيارة من السيارات التي تمر به ، وهي تعد بالعشرات بل بالمئات ، بالرغم من جمالها وابهتها .

ان حركة المرور كالساعة الدقيقة تسير بانتظام ، وكل سائق سيارة يؤدى واجب القيادة بما يفرضه عليه الطريق من احترام له ولشعور الناس .

ومدينة القاهرة منذ جربت حظها ، فمنع فيها استعمال أبواق السيارات ، فباتت في هدوء ، وارتاحت من شر مستطير ،وانتظمت فيهاالمواصلات .

ان القانون في بعض البلاد يسمح لكل مواطن أن يبلغ الشرطة عن رقم اى سيارة استعملت بوقها من غير ضرورة ، أو استعملته بصورة منفرة . بل ان بعض المناطق يحرم فيها استعمال الابواق تحريما تاما وكذلك في اغلب ساعات الليل .

فيا اصحاب السيارات ارحمونا ، واريحوا اعصابنا فقد تلفت .

دعوتنا

ان الانسان منذ ان دبت قدمه على الارض ماشعر في اضطراب في الحياة واختلاف في الراى متشعب . وما خرجت دعوات مختلفة متضاربة الاراء متباينة الافكار لا يستقر لها قرار . مثل ما يشعر به اليوم. ان البشرية اليوم تبحث جادة في سيرها عن خلاص لها مما هي فيه من تضارب الفكر وتطاحن القوى المتاهبة . وما استطاعته ولن تستطيع الصناعات المادية والابتكارات الفنية ان تخفف من محنتها او بلاءها . ان الاختراعات التى شقت اجواز الفضاء وادنت ما بعد من ربوع العالم ومهدت كل ما كان عسيرا بالامس على الانسان ان يناله او يحيط به

لقد كان الانسان يحلم بالسعادة يوم ان يضغط على زر بسيط فيشع النور من حوله . ولكن النور ما كاد يشع امام بصره حتى احس بالشقاء يزيد . وما استطاع النور الذى ابصره ان يخفف من تعاسته وشقاءه او يجلب له السعادة التى ينشدها ويحلم بها ان نفسه مظلمة مريضة وقلبه معتم عليه حجب سميكة من اوراق المادة . تحجب عنه نور الحياة السعيدة . الحياة التى يريد ان يلمس فيها السعادة كما يتصورها ان الحياة البشرية السعيدة انما هي من هبة السماء للارض . والانسان سعيد مالم يرتكن بكل جوانحه في ماديات الارض ويقطع وحى السماء وهداءها وما تسبغه عليه من روحانية هي منبع السعادة واساسها

ان الغرب المادى يحس بالشقاء كلما تقدمت مدنيته واحسن الانتاج وابتكر كل جديد . ان نفسه ضائقة وجلة متهيبة خوفا وذعرا مما تصنعه يده وينتجه فكره . ثم هو بعد ذلك تطلع الى اجواز الفضاء فابصر الطير تحوم محلقة لا تهبط الى الارض الا لماما . اذا لابد ان تكون قد اخذت حظها من السعادة موفورا . وجدير بالانسان وهو الذى سخر له الكون بما فيه ان يشق اجواز الفضاء ويحلق كما تحلق الطير لعله يبصر السعادة ولو من بعيد . كل ذلك وهو يبحث عما يخفف من شقاءه ويبسط له الحياة . ولكن اناله ذلك بعد ان قطع وحى السماء وبتر قدسيتها من روحه وقلبه انا نخطىء ونجانب الصواب في اعتقادنا حينما نعتقد ان خيرات الارض جالبة السعادة للانسان ان الانسان استطاع ان يأتي بكل شيء في حدود ما وصل اليه عقله وهداه فكره كل ذلك وهو ينشد حياة هانئة رغيدة ان الحياة الهانئة تنبعث في اعماق الروح وهي من اثر السماء لا من اثر الارض . وهكذا كلما احاط الانسان نفسه بماديات الحياة واستغرق في الانغماس بها وآمن بها شعر بجفاف روحه واختفاء سعادته . ولازال رجل الغرب سادر في غيه مستغرق في مادته تعس فيما هو مستغرق فيه . هذا جانب مادي محض لا نصيب له في سعادة الدنيا ونعيم الاخرة .

في جانب هذه المادة البحتة جنح فريق آخر الى روحانية حرمت نفسها من طيبات الارض وخيراتها . وقطعت ما بينها وبين الحياة من سبيل وحرمت نزعاتها الجسدية المنظمة من قبل الله تبارك وتعالى ان تاخذ طريقها وهي سر الكون وناموس الوجود . وطمست عقلها وبصرها واشاحت بنفسها عن كل ما يسبب عمران الكون ونظام الحياة .

ان الغرب اليوم يمثل هذين الفريقين — فريق الدنيا — وفريق الدين — او بمعنى اوضح — رجال الدنيا — ورجال الدين — اما الفريق الاول فيمثله دعاة المادة والمؤمنون بها .. والاخر يمثله رجال الكنيسة . وهكذا اصبحت في المسيحية سلطتان سلطة زمنية وهي بيد القابضين على جهاز الدولة — وسلطة روحية وهي بيد الكنيسة (اعط مالقيصر وما لله لله)

هذا هو النظام السائد اليوم في الغرب : ويأبى اعداء الاسلام الا ان يجروا المسلمين الى مهاوى الضعف عن طريق فصل الدين عن الحياة العامة ومن هنا تتاتى لهم السيادة والغلبة في بلاد المسلمين . ان الاسلام يكفر بهذا التقدم . ويكفر بكل من يؤمن به من المسلمين لانه شريعة الله الخالدة التى اراد ان يبارك تعالى بها اسعاد الانسان دنيا وآخرة فهو لا يؤمن بالتجزءة والتقسيم ولا يؤمن بما يسمى سلطة زمنية تتحكم في رقاب البشر لا ترعوى الا ولا ذمة وسلطة روحية هي حبيسة المعابد واتبع فيما آتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وليس فيه ما يسمى برجال الدين ورجال الدنيا فالمسلمون المؤمنون جميعا امام الاسلام سواء في الحقوق والواجبات . وليس في الاسلام ما يسمى في المعاهد الدينية والمعاهد الدنيوية .

ان معاهدنا كما ترتشف من الدنيا يجب ان ترتشف من الدين . ان الاسلام لا يريد ان يرى جيلا دنيويا لا يفهم الاسلام كما نزل وكما يجب ان يفهم . فهو آلة تتحرك وتوجه فتتجه . وفريقا آخر اقيمت الحجب بينه وبين الحياة لانه طالب دين وهما فريقان بعد ذلك متناحران ما رغبا في الحياة . ان الاسلام لا يؤمن بهذه المفاهيم المغلوطة وهي بعد ذلك ليست منه في شيء

ان مصدر العزة والقوة والمنعة للمسلمين هي موارد القرآن ومن هذه الموارد استمد المسلمون الاول حياتهم الطيبة السعيدة وهدوا عروشا كانت موبوءة الفساد والظلم والتعسف الجائر . وبنوا بشايات ما قامت على الحديد والنار والارهاب واستعباد الضعفاء من بنى الانسان . انما قامت على العقيدة السليمة والاخلاق الفاضلة والروح الكريمة . والاخوة الانسانية . لقد رسم الاسلام العالم في يوم ان بزغت شمسه وانتشر ظله برامج الاصلاح في شتى مرافق الحياة واوجد العدالة الكاملة . وما تحيز الاسلام في يوم من الايام التى بسط فيها سلطانه لاهله في حق لغيرهم ولم ينتهك حقوق الشعوب الضعيفة التى اعطاها العهد والميثاق يقول صلوات الله عليه (من اذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة . وهذا ابو عبيدة ابن الجراح يقول لاهل الشام وقد اخذ منهم الجزية انا رادوها اليكم قالوا ولماذا يا ابا عبيدة ؟ قال ان الروم قد جمعوا لنا حشدا كبيرا وانا اخذناها منكم لنذود عنكم شر الاعداء ونخشى ان لا نقدر على ذلك ولكن اهل الشام ما ان رأوا عدل الاسلام حتى ابوا ان يستردوا ما دفعوه وقالوا يا ابا عبيدة انا معكم وان الله ناصركم عليهم : ولقد انجز الله نصره لعباده المؤمنين فكانت الغلبة للمسلمين المؤمنين .

يتبع

خالد احمد الجسار

هنا الكويت

• تكرم حضرة صاحب السمو امير الكويت المحبوب فاصدر امره السامي بتحديد اجور المساكن والحوانيت تلبية لرغبة شعبه الذى ذاق الامرين من جشع بعض اصحاب العقارات ..

• سعدت الكويت بزيارة حضرة صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة امير البحرين المعظم وقد اقيمت على شرف قدومه السعيد حفلة شاى كبرى فى مبنى المدرسة الثانوية بالشويخ وقد حضرها كبار رجالات الكويت وعلى راسهم صاحب السمو اميرنا المعظم واصحاب السعادة الامراء .

هذا وقد امتدت زيارته الكريمة للكويت سبعة ايام وقد قوبل فيها بما يليق بمقامه من الحفاوة والتكريم وان هذه الزيارة لدليل على ما يكنه الشعبين لبعضهما من المحبة .

الشيخ احمد الشرباصي يلقى محاضرته فى نادى المعلمين

• تفريجا لازمة المساكن التى صادفها المدرسون المنتدبون فى الكويت قامت ادارة المعارف بجهد مشكور لتذليل هذه الازمة وقد قررت انشاء مساكن تتسع لثلاثين او اربعين اسرة .

• تقرر انشاء كلية صناعية فى الكويت على احدث الانظمة وقد بدا فى انشاءها منذ اكتوبر الماضى وسوف تكون اعظم معهد صناعى فى الشرق الاوسط .

• لا يزال العمل يجرى فى بناء المدرسة الثانوية بالشويخ ولا ينتظر ان ينتهى العمل فيها قبل سنتين من تاريخه والامل كبير ان تبذل دائرة المعارف جهدا اكبر فى اتمامها قبل السنة الدراسية القادمة .

• زار الكويت اخيرا « الميجور جنرال » س . د بارك . رئيس هيئة اركان حرب الجنرال روبرتسون .

• ابتدا اخيرا فى تبليط الطريق الرئيسى الذى يربط جميع القرى بالكويت وينتظر ان ينتهى من هذا المشروع فى اواخر هذه السنة .

• تلقت ادارة المعارف دعوة من الجامعة العربية لحضور حلقة الدراسات الاجتماعية التى ستعقد فى دمشق وسيمثل الكويت الاستاذ عبد العزيز حسين مدير معارف الكويت . كما تلقت كذلك من الجامعة العربية دعوة للاشتراك فى الدورة الاولمبية العربية التى ستقام فى القاهرة ١٩٥٤ .

ودعوة اخرى بخصوص اشتراك الكويت بالنشاط الكشفى الذى تشترك فيه جميع الدول العربية

• انشات دائرة المعارف قسما ليليا للدراسات التجارية وقد كان عدد المتقدمين لهذا القسم ٣٠٠ شخص وينقسم المتقدمون الى فئتين حملة الشهادة الابتدائية وغير الحاصلين عليها وستبدا الدراسة قريبا ...

• شكل مجلس لمعارف اخيرا لجنة من السادة

عبد العزيز حسين خالد الزيد خليفة غنيم وأحمد البشر لتعيد النظر فى لوائح البعثات الحالية ولتضع لائحة جديدة .

• قدمت لجنة الانشاء مشروعا بتوزيع الاختصاص فى دائرة الجمرك بحيث يكون هنالك ادارة خاصة بالجمارك وأخرى خاصة بالميناء وادارة للشحن وادارة للتخزين .

• بدأ العمل فى انشاء ميناء رئيسى فى الشويخ يتناسب مع مركز الكويت التجارى وقد ابتدأ العمل بحفر الاعماق لكى تتمكن السفن الكبيرة من الرسو بحذاء الارصفة .

كما يسير العمل بتقدم ملحوظ فى توسيع الرصيف المؤقت فى ميناء الشويخ لكى يستقبل الالات الضخمة التى ستستعمل فى انشاء الميناء الرئيسى .

• تم افتتاح المقر الرسمى للنادى الثقافى القومى بشارع وسمان .

• زار الكويت فى منتصف شهر نوفمبر شاعر البحرين الكبير الاستاذ ابراهيم العريض وقد اقام له النادى الاهلى حفلة تكريم تكلم فيها عن علاقات الود والاخاء التى تربط البحرين بالكويت واعرب عن سروره وابتهاجه لاجتماعه بنخبة من شباب الكويت .

• سيزور الكويت فى شهر ديسمبر القادم وفد يمثل الغرفة التجارية اليابانية .

• اجريت انتخابات النادى الاهلى وقد فاز فى عضوية الهيئة الادارية السادة عبد الرزاق سلطان امان ، عبد العزيز محمد جعفر ، الدكتور احمد الخطيب ، يعقوب يوسف الحمد ، يوسف ابراهيم الغانم ، مجرن احمد الحمد .

وقد تألفت لجان لتتولى الشئون التالية .

١ ـ اللجنة الرياضية ويشرف عليها السيد مجرن الحمد .

٢ ـ اللجنة الثقافية ويشرف عليها الدكتور احمد الخطيب ويعقوب يوسف الحمد .

٣ ـ لجنة الدعاية واللجنة الفنية ويشرف على هاتين اللجنتين السيد عبد العزيز محمد جعفر .

ولقد انتخب السيد عبد الرزاق سلطان مديرا للنادى والسيد يوسف ابراهيم الغانم سكرتيرا للنادى والسيد عبد اللطيف امان امينا للصندوق . هذا وقد شكلت لجنة من السادة عبد الرزاق سلطان ويعقوب الحمد وعبد العزيز جعفر لتعديل قانون النادى .

• قامت لجنة الدعاية بتاليف تمثيلية وهى الان فى سبيل اعداد مسرحية « المروءة المقنعة » لتذيعها من محطة الاذاعة .

وستمثل فى القريب العاجل مسرحية مسمار جحا على مسرح المدرسة الشرقية .

• تواصل اللجنة الثقافية بالنادى نشاطها وقد نظمت عدة محاضرات عامة فى النادى كانت آخرها محاضرة صديق الكويت الشيخ احمد الشرباصى وكان موضوع المحاضرة (واجبات المواطن الصالح) وقد شرف المحاضرة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس شرف النادى .

اقتراح

اعتادت الدول أن تتخذ لها شارة ورمزا تقدسها بكل معانى التقديس وتفتديها بالغالى والنفيس .. تلك هى الاعلام .. والاعلام لا تعدو من الناحية المادية سوى قطع من القماش ، ولكنها من الناحية المعنوية . هى تاريخ الامة واعمالها ، هى عظمة الامة

ونهضتها .. هى كل ما للامة من مجد وعز وحضارة وتقدم ، لذلك امتازت كل امة بعلم خاص .. فاليابان مثلا تسمى ببلاد الشمس المشرقة ، ولذلك نجد هذه الشمس مشروقة بعلمها كذلك . والولايات المتحدة الامريكية ، كانت فى الأصل متفرقة ، فاتحدت ورمزت لنفسها بنجوم بيضاء فى علمها المخطط ، وهكذا ..

وكان للمقال الذى كتبه الزميل يعقوب الحميضى فى العدد السابق من البعثة بعنوان الكويت وطوابع البريد اثر كبير فى اخراج هذه الفكرة ، وفى كتابة هذا الاقتراح . وانا أوافق الزميل يعقوب فى كون علمنا الحالى ساذج بسيط لا يمثل اى رمز أو شعار للكويت وشعبها ، ولذلك أقدم هذا الاقتراح . واقتراحى هذا يحبذ تغيير علمنا الحالى واستبداله بعلم تتوسطه شمس مشرقة ترمز الى ان الكويت قد خطت فى مضمار التقدم واشرق عليها عهد جديد . وعلى جانبى الشمس جناحان يمثلان النهضة الحديثة كما يمثلان الفتوة والحيوية والنشاط والتسابق الى اعلا درجات المجد والحضارة وهما فى نفس الوقت يرمزان الى السلم ويمثلان المحبة والاخاء . وتحت الشمس المشرقة والجناحين الخافقين نجد امواة البحر الازرق البحر الذى تأسست الكويت بجواره ، والذى شقت سفنها عبابه للتجارة وحمل البضائع وغاصت رجالها الى اعماقه لصيد اللؤلؤ .. وبعد ففى الشمس المشرقة والجناحين الناهضين والبحر الازرق معانى كثيرة ..

اما لون العلم فانى احبذ ان يكون احمرا والشمس واشعتها برتقالية أو صفراء والجناحين ابيضين ، وموج البحر أزرق .. وبعد فليس هذا سوى اقتراح ! .

ا . ش

مع بعثات الكويت

تبرعت ادارة بعثات الكويت بمصر بمبلغ خمسمائة جنيه مصري لجمعية مشوهي الحرب وابناء الشهداء وذلك اعترافا منها لما ادوه هؤلاء الابطال من اعمال يذكرها لهم العرب بكل فخر . وقد ارسل مدير بعثات الكويت بمصر الخطاب التالي الى اللواء اركان حرب الرئيس محمد نجيب رئيس الجمعية .

حضرة الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب رئيس جمعية مشوهي الحرب وابناء الشهداء القاهرة .

بعد التحية

تتشرف « بعثات الكويت بمصر » بأن تبعث طي هذا الكتاب شيكا رقم ٣٣٦٥٥٧ على « مصرف باركليز بالقاهرة » بمبلغ خمسمائة جنيه مصري مساهمة منها في اعانة مشوهي الحرب وابناء الشهداء فالرجاء التكرم بقبول هذه المساعدة وقد كان بودنا ان يكون لنا شرف تقديم هذه المساعدة اليكم مباشرة لولا ما نعرفه من كثرة الاعمال والمشاغل التي تضطلعون بها لخدمة هذا الوطن الكريم في عهده السعيد ولاداء الرسالة الانسانية الخالدة .

وتقبلوا صادق التحية وفائق الاحترام

مدير بعثات الكويت بمصر

تم عقد قران الاستاذ عبد الله زكريا الانصاري محاسب ادارة بعثات الكويت بمصر ورئيس تحرير هذه المجلة على كريمة السيد راشد عبد الغفور والبعثة تنتهز هذه المناسبة السعيدة لتزف لرئيس تحريرها اخلص تهانيها . واصدق تمنياتها . سائلة المولى ان يكلل حياتهما بالسعادة والوئام وان يجعله قرانا مباركا .

* اكمل الزميل خالدعلي الخراف دراسته الجامعية وقد نال بكالوريوس التجارة قسم المحاسبة ، البعثة لتمنى له النجاح في حياته العملية . .
* نجح الزميل عبد الرازق خالد الزيد من السنة الثالثة الى السنة الرابعة في كلية التجارة قسم المحاسبة . .
* نجح الزميل محمد زيد الحربش من السنة الاولى الى السنة الثانية في كلية الاداب بجامعة الاسكندرية .
* عاد من الكويت الزميلان يعقوب القطامي ونوري عبد السلام شعيب .
* غادرنا الى الكويت الزميلان محمد قاسم مطوع ومرزوق خالد الغنيم
* اجريت عملية استئصال للزميل عبد الرحمن العوضي وقد تمت العملية بنجاح تام وغادر الزميل المستشفى .
* اجريت للزميل علي عبد الرحمن العمر عملية بسيطة وقد تمت بنجاح وغادر المستشفى .
* زار القاهرة كل من السادة خالد الدهيم وعبد الرازق المسعود وعثمان الراشد وعبد الله اليوسف الغانم .
* سيقوم فريق من الطلبة الجامعيين برحلة الى مرسى مطروح وسيوه بالاشتراك مع نادي الرحلات بالجامعة الامريكية بالقاهرة .
* نجح الزميل قاسم مشاري البدر من السنة الثانية الى السنة الثالثة بكلية الحقوق .
* انضم عضو جديد الى البعثة وهو الزميل محمد سعود الفليج .

ذكرى المولد النبوي الشريف

(بقية المنشور على ٢٢)

حوله ويؤلف بين قلوبهم المتنافرة ويوحد صفوفهم المشتتة،قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه : يخاطب الرسول علية الصلاة والسلام :

(لقد طفت العرب وسمعت فصحاءهم فما رايت ولا سمعت مثلك احد فمن ادبك ؟ قال صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فأحسن تاديبي . .)

ايها المسلمون : لا تدعوا هذه الفرصة تفوت كما فات امثالها ونحن الآن نستقبل عاما جديدا فلننهض من نومنا العميق وسباتنا الطويل فلنتكاتف جميعا ونتعاضد معا فنحن نريد اول ما نريد يقظة الروح حياة القلوب صحوة حقيقية في الوجدان والمشاعر ، نحن نريد نفوسا حية قوية نقية ، قلوبا جديدة خفاقة ، مشاعر غيورة متلهبة ، ارواحا متطلعة متوحشة طموحة تتخيل مثلا عليا ، واهدافا سامية لتسمو نحوها وتتطلع اليها ثم تصل اليها . والله ولي التوفيق .

عبد الله علي عيسى

(١) كياننا الاقتصادى

هذا بحث عميق يشاب عليه صاحبه . فنحن نلمس فيه الدقة والشمول لمختلف نواحى البلاد الاقتصادية . وفيه تبصير وتحذير يقوم على الاسس العلمية الحديثة وهو لذلك جدير بالقراءة والتمهل عند كل نقطة يثيرها هذا البحث العلمى الرصين .

« اننا ونحن نرسم اليوم الخطوط الاولى لنهضتنا الحديثة يجب أن نفكر بامعان وتدبر ولا ندع الامور تجرى ارتجالا ، لان الارتجال قد يكون مقبولا عندما نكون تجاه شيء اخر غير بناء مستقبل نهضتنا الحديثة المهد بالوجود والتى تستمد الحياة من من كياننا الاقتصادى الذى سأتكلم عنه أولا » :

اننا فى الكويت اليوم يدور حديثنا ويشمل شتى النواحى والمواضيع المتعلقة بنهضتنا العامة الحديثة التى بدانا نضع اسسها ، ولكننا مع الاسف الشديد نغفل الكلام والبحث حول الوضع الذى يجب أن نرسمه لكياننا المالى الاقتصادى ، فالمال هو عصب كل نهضة وهو الشريان الحيوى الذى يغذيها « باوكسير » الدم والحياة . وحسبنا أن نعتبر بالقول التالى لاحد المفكرين :

(ان عالم المال وثيق الصلة بحياة البشر السياسية والاجتماعية . فان انت قلت المال اندمجت فى لفظك سعادة المجتمع او شقاؤه) . وهكذا نرى انه علينا أن نبنى من الان دعائم كياننا الاقتصادى ونقيمها على اسس وطيدة سليمة . واذا نحن تساءلنا عن هذه الدعائم المقصودة المراد تثبيتها وتحصينها ليقوم هذا الكيان الاقتصادى السليم وجدنا أن هناك ثلاث دعائم :

الاولى : منها معنوية ادبية : وهى الخبرة الطيبة والمعرفة التامة بشؤون المال والاقتصاد ، وهذه الخبرة يجب أن نبحث منها بين ابناء وطننا الذين يملكونها الان وبين الذين سيحصلون عليها منهم فى المستقبل . وهؤلاء يجب ان نجندهم للخدمة الوطنية فى الناحية الهامة المتعلقة بوضع الميزانية الصالحة للبلاد وتنظيم ابواب الصرف واعتمادات المشاريع العمرانية والاصلاحية فيها لكى تطمئن البلاد على مستقبلها فى هذا الشان اطمئنانا تاما . هذه هى الدعامة الاولى ، اما الدعامتان الاخريان منهما :

١ ــ انتاجنا من الزيت ...

٢ ــ الرسوم المستحصلة من الجمارك ...

والحقيقة ان هاتين الدعامتين يمكن أن يركن اليهما ، ولكن اذا عرفنا ان أولاهما ــ وهى انتاج الزيت ــ سوف ينضب معينه يوما ما ، وأن الدعامة الثانية وهى رسوم الجمارك ــ رهن بانتعاش حركة الاستيراد والتصدير وركودها ، وأننا اعتبرناهما دعامتى اقتصادنا اليوم لان البلاد اليوم فى عنفوان انتاجها من الزيت ، ولان حركة الاستيراد والتصدير فيها فى أوجها من الانتعاش . اقول اذا عرفنا هذه الحقائق الهامة تبين لنا ان المستقبل غير مأمون وغير مستقر ووجب علينا ــ تبعا لذلك ــ أن نحسب حسابنا مع هاتين الدعامتين من اليوم وأن نهتم بهما اهتماما جديا . وانى أرى بخصوص الدعامة الاولى وهى انتاج الزيت ان خير الوسائل لنجعل منهل أو بالمعنى الاصح مما يدخل خزينتنا من ارباحها ــ دعامة طويلة الامد أو شبه ثابتة يعتمد عليها كياننا الاقتصادى هو ان نوفر جزءا كبيرا من الضريبة التى نحصل عليها من انتاج هذا الزيت لكى ندخره لسنوات المستقبل التى تأتى عندما تنقطع هذه الضريبة من جراء نضوب الزيت المتوقع وعندما نصبح بسبب ذلك فى حاجة ماسة الى مايحفظ كياننا الاقتصادى ــ بل كيان البلاد كلها ــ من الانهيار ويسرنى أن اذكر ان هذا الراى الذى اتقدم به الان تعمل به الجارة الشقيقة البحرين بعد ان حسبت نفس الحساب للمستقبل . فقد جاء فى (صوت البحرين) الغراء وهى مجلة تمثل نهضة القطر الشقيق البحرين وتصدر فيه ، نقلا عن مجلة تايم الامريكية مايلى : (ان زيت البحرين سينضب يوما ما وقد يقع ذلك فى خلال ال ٢٠ سنة القادمة ، ولكن البحرين ستكون عندئذ مستعدة لمواجهة الموقف ، فان الحكومة قد اخذت توفر جزءا هاما من ضريبة الزيت . ولقد حان الوقت الذى يجب ان تزداد فيه هذه الضريبة) ثم ذكرت المجلة ان اصبح للبحرين اليوم نقد احتياطى متزايد ضخم ذخرا لليوم المحتوم ، حينما تنضب اخر قطرة من الزيت .

اما بخصوص الدعامة التى أشرت اليها وهى الرسوم الجمركية على الواردات والصادرات ، فانى

أرى انه يجب علينا ان ننتهز فرصة هذا التدفق العظيم فى الواردات والصادرات وفرصة هذا الانتعاش الاقتصادى الذى نغبط عليه ، فنزيد الضريبة الجمركية قليلا وننظمها ثم نضيفها الى الاحتياطي المدخر من ارباح ضريبة الزيت الذى اشرنا اليه انفا ، خصوصا اذا علمنا ان جل المتحصل من هذه الرسوم هو من جراء انتعاش حركة الاستيراد والتصدير الى البلاد الشقيقة المجاورة ، وان هذه البلدان ـ واكثرها لها موانيء ساحلية كالمملكة العربية السعودية واليمن والعراق ـ ستحاول فى المستقبل ان تعتمد على موانئها الخاصة لمهمة الاستيراد والتصدير هذه مباشرة وليس من طريق ميناء الكويت كما هو حاصل الان ، وعندئذ ستنخفض واردتنا من رسوم الجمارك لهذا السبب .

وهناك ما يخشى منه الغيورون على كياننا الاقتصادى وهما نقطتان هامتان :

الاولى : منهما تتعلق بتثمين البيوت التى بداخل المدينة والاراضى التى تقع خارج سورها .

الثانية : تتعلق بالشركات ورؤوس الاموال الاجنبية اما من النقطة الاولى الخاصة بالتثمين فانه يجب اتباع جادة الاعتدال فى تقدير قيمة الاراضى التى يتوقع ان تضطر البلدية الى قصها فى المستقبل عندما تبدأ فى تخطيط البلاد تخطيطا نموذجيا . وعندى انه نظرا لان كثيرا من هذه الاراضى وضع عليها الناس يدهم وملكوها حديثا بعد ان علموا ان حركة التنظيم الواسعة ستشملها ، لذلك يجب ان لا يسمح بتملك اراض جديدة فى الخارج حتى تنتهى حركة التنظيم هذه التى يجب ان تتم سريعا لتستقر الامور ويطمئن الاهالى على احوالهم . اما عن تثمين وقص البيوت التى سيتناولها التنظيم داخل المدينة فيجب أن نحل هذه المسألة حلا حكيما وذلك بان يشرع من الان فى بناء بيوت خارج المدينة بعدد البيوت التى سيتناولها الهدم فى الداخل وبذلك ستوفر اماكن السكنى للمواطنين الذين سيفقدون بيوتهم ، وبذلك نستطيع ايضا ان تقنعهم بقبول تعويضات معتدلة كبدل انتقال من بيوتهم القديمة الى البيوت الجديدة وهذه التعويضات ليست تثمينا لبيوتهم القديمة وانما هى مجرد مساعدات . واحب ان اذكر ان توفير اماكن السكنى لمن ستقص بيوتهم من المواطنين سيقف حائلا دون التضخم المالى المتوقع من جراء قلة الموجود من المنازل وكثرة الاموال بيد الناس المعوضين كثيرا عن منازلهم التى هدمت . والتضخم المالى ـ وقانا الله شره ـ من أفتك ما تصاب به الدول .

وانتقل الى الكلام من النقطة الثانية وهى الشركات ورؤوس الاموال الاجنبية وهذه يجب ان لا تزاحم الشركات ورؤوس الاموال الوطنية فى التجارة التى هى عماد حياة الاغلبية فى البلاد اليوم . وانى ختاما حرصا على كياننا الاقتصادى وعملا على توطيده اتوجه بالمقترحات الاتية :

١ ـ يجب أن تشكل لجنة استشارية عليا تضم ذوى الخبرة والمعرفة من الكويتيين ومن لا غنى عن خبرتهم من الاجانب للاشراف على الميزانية المالية ووضع خطط المشاريع العامة للاصلاح .

٢ ـ يجب أن نؤمن مستقبلنا الاقتصادى من ناحية الاعتماد على الانتاج والثروة المحلية وذلك بان نعنى من الان بالمشروعات الانتاجية بجانب عنايتنا الملموسة بالمشروعات العمرانية. ومن هذه المشروعات الانتاجية ان نبدا فى زراعة حقول القرى الصالحة للزراعة بالفواكه والخضروات وغيرها مادمنا سنحصل قريبا ان شاء الله على كميات وافرة من مياه العراق ، وكذلك علينا ان ننشيء مصانع فى القرى والمدينة لحلج الاصواف ونسجها ، وعلينا ايضا ان ننظم صيد الاسماك لتصدير ما يزيد منه على الاستهلاك المحلى وان نفتح الابواب امام كثير من الصناعات الجديدة المحلية ونشجعها .

٣ ـ يجب ان ننظم شؤوننا التجارية والاقتصادية مع العالم وان نعلن للجميع عن مناقصات مشاريعنا التى تحتاج الى خبرة الشركات العالمية وقيامها عليها ، وبذلك نضمن الحصول على خير العطاءات وافضلها.

٤ ـ يجب ان تنشا غرفة للتجارة تزود التجار بنصائحها وتنظم امورهم ..

٥ ـ يجب ان يعدل فى كشف الميزانية المالية السنوية ليصبح تقريرا شاملا عن الميزانية واعتماد المشاريع التى يباشر تنفيذها والتى فى النية اخراجها الى حيز التنفيذ والله ولى التوفيق .

الكويت : يوسف السيد هاشم

ما رأيكم ؟

للسن أهمية كبيرة فى حياة الانسان فى حالات عديدة ونحن مقبلون على حياة ستغاير ولاشك حياتنا الحاضرة ، فالمدارس والمعاهد المختلفة ، والوظائف والمهن وغير ذلك مما يتطلب فى الشخص ان يكون فى سن معينة .. وانا اتحدى الغالبية فى الكويت اذا كانت تعرف تاريخ ميلادها باليوم أو الشهر او حتى السنة فهذا قد ولد بسنة الرقعى والآخر بالهجرة والثالث ببناء السور والرابع بسنة المجلس او بسنة المعارف وهكذا ..

الم يحن الوقت بعد لتنشيء الحكومة دائرة تختص باعطاء شهادة ميلاد لكل شخص مع الزام كل شخص أن يستخرج شهادة لكل طفل فى خلال مدة لا تزيد عن ١٥ يوما من ولادته .

الاذاعـــــة

بعد ان انتهت آخر فقرة من الاغنية وما كاد المذيع يقول « هنا الكويت » حتى قفزنا من الفرح وكل منا يهنىء الاخر وغمرتنا موجة من البهجة ، فلقد تمكنا أخيرا من ان نسمع صوتا من الوطن العزيز ينقل الينا اغانينا الحبيبة ويذكرنا بالأهل والاصدقاء .

وعندما هدات الضجة ، دارت مناقشة صاخبة حول هذا الوليد وكيف نستفيد منه افادة تامة لخدمة الكويت والمشاركة فى توجيهها فى نهضتها الحاضرة بواسطة هذه الوسيلة الفعالة . وقد ذكر بعض الزملاء عدة اقتراحات رايت ان اطلع القراء الكرام ومن يهمه الامر على هذه الاقتراحات لعل ان يكون فيها بعض النفع .

اولا : اعداد برامج ثقافية توجيهية تناسب ظروفنا الحاضرة ، فنحن ينقصنا كثير من وسائل التثقيف العامة كالصحف والسينمات والمتاحف وليس لدينا الا هذه الاذاعة فالامل كبير باستغلالها على أحسن وجه وذلك باستشارات الخبراء الذين لا تعجز مالية الكويت عن الاستعانة بهم اذا كان وراءهم خير للجميع .

ثانيا : الاهتمام ببرامج المرأة وهى تكون نصف الامة وهى المدرسة الاولى التى يتربى بين يديها الجيل الجديد فلا اقل من بذل أكبر العناية فى توجيهها الوجهة الصالحة التى تساعد على رقى الوطن فهى الاساس ولا يقوم صرح بدونه .

ثالثا : كلنا يعرف مدى انتشار الامراض فى الكويت كالتراخوما والامراض الجلدية وما اليها فلو أن ادارة الصحة استغلت الاذاعة فى توجيه الجمهور الى ما يجب أن يتخذه من احتياطات ووسائل الوقاية لكان نفعها عميما للكويتيين جميعا .

رابعا : اعداد برامج للمستمعين العرب خارج الكويت لاعطائهم فكرة صحيحة عن الكويت فكثير من البلدان العربية لا يعرف شيئا عن الكويت اطلاقا والنزر اليسير الذى يعرف كيف ينطق اسم الكويت

خامسا : ولا يغيب عن بالنا برامج الاطفال فهى من أهم أركان الاذاعات الحديثة ففى الدول المتقدمة يبذل أشد العناية لرجال المستقبل بما يوجه اليهم ارشادات وقصص تربى فيهم الرجولة والثقة بالنفس لكى يكونوا دعائم يعتمد عليها الوطن فى مستقبله .

سادسا : والتوجيه الدينى يجب ان يأخذ قسطا وافرا من مجهود رجال الاذاعة لما فيه من خير لعامة الشعب ولكن يكمل النقص الذى تعانيه المدارس لضيق المجال فيها لتدريس علوم الدين كما يجب لكل شخص ان يعرف عن دينه . وكذلك يستحسن ان لا تغفل الاذاعة عن اذاعة صلاة الجمعة والقرآن الكريم من أحد مساجد الكويت .

وختاما نرجو من من القائمين على شان الاذاعة فى هذه الايام ان يحاولوا تطبيق الممكن تطبيقه فى الوقت الحاضر من هذه الاقتراحات أو كما يقول المثل « على قدر لحافك مد رجليك » .

وانه لشىء جميل حقا يبشر لهذا البلد بمستقبل زاهر ان تتحقق الاحلام فكم تمنينا أن تكون الكويت اذاعة وها قد تحقق الحلم وبدانا نناقش امورها ونحاول أن نجعل لها برامج تتفق ورغباتنا .

بدر يوسف النصر الله

على شاطىء الخليج العربى

ايه أيها الخليج :

انك تذكرنى بحلم من احلام السندباد ، فقد طالما ابحر السندباد فى عرضك ومن يدرى ؟ ! فكم من جارية نزحت معه من بلاد بعيدة فهدهدت مدامعها على امواجك وهى تتغنى بوجد دفين !

كم من بحار اقبل عليك وهو يبكى حنينا الى قلبه نفثات الحنين الى بلاد قضى فيها أجمل عهود طفولته وصباه !

كم من بحار اقبل عليك وهو يبكى حنينا الى اخت شاطرها حلو اللعب والحديث فى كنف ام رءوم !

ما اجمل الزوارق فيك وقد نشرت قلاعها البيض فذكرتنى بحلم بحار عتيق !

اريد ان اوغل فى البحر مثل طيور النورى يا حمائم الخليج .

اريد ان اطالع الوان الافق عند الغروب .

اريد أن اطالع الاجيال التى مرت عليك وانت كما كنت منذ الازل وستبقى الى الابد تتجدد مياهك كما تتجدد الحياة والناس انت ايها الخليج بطيورك الحرة ورمالك الناعمة وزوارقك تلك الحمائم البيض

كم مر عليك من اجيال ! وكم تغنت فوق صفحتك من عذراء ! ولكنهم ذهبوا جميعا وتواروا بين امواج المحيط .. فلنله اذن ولنسمر ولنغرق بالمراح ! فلنغتنم عمرنا ولتكن لنا ايام مثل ايامهم فلنتغن للنور قبل أن يطبق علينا الظلام .. فلنتغن على هذا الشاطىء الأنيس كما تغنى الخيام فى سالف الايام .. هذه الاقاحى البيض المنتشرة فوق الرمال تتخللها الأشواك .. انها تذكرنى بأعياد الصحراء المرحة ومرابعها العطرة فى الاودية وبين الشعاب .. صوت الشباب الغامض المنبعث من جديد وصيحات

(البقية على ص ٣٣)

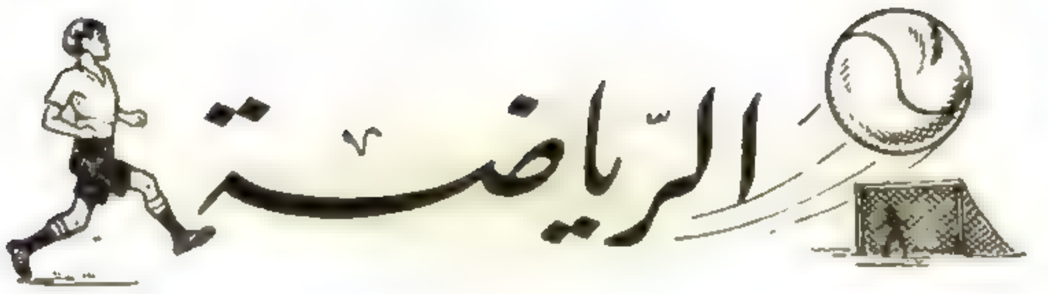

المقدمة :

(كثرت الشكاوى عن هؤلاء الشباب الذين يلعبون كرة القدم فى الشوارع والازقة ، وبذلك تفكر ادارة الشرطة فى منعهم من اللعب منعا باتا) .

هذا خبر ارسله زميل فى الكويت ضمن اخبار رياضية اخرى وقد ذكرنى فى هذا الخبر بعصر الكرة المظلم فى سنة ١٦٠٨ ميلادية حين اصدرت محكمة (مانشستر) فى انجلترا انذارا الى الشعب تندد فيه بلعب الكرة تنديدا مريضا وقالت انه لا يليق بالرجل النبيل ان يلعب الكرة فى الازقة والشوارع فيسبب خسائر فادحة للمنازل ويعيق الناس عن اعمالهم ومصالحهم . حدث هذا فى سنة ١٦٠٨ أى منذ ٣٤٤ سنة حين لم يكن للعبة فى ذلك العصر ميادين واندية خاصة فكان الشباب يلعبها فى الشوارع وما بين المنازل من فضاء . فهل الكويت فى عصر الكرة المظلم ؟ وهل يجب ان ينتظر شبابنا مئات السنين ليتوفر لهم ميادين الكرة وملاعبها ؟ بعد أن حرموا من مزاولتها فى الشوارع والازقة . ان ادارة الشرطة ــ ان صح ذلك ــ معذورة فى منع اللعب فى الشوارع لما تسببه من نزاع وحوادث تخل بالامن العام . والشباب معذورون ايضا فى مزاولتها فى الشوارع لانهم لا يجدون الميادين والملاعب المخصصة . فمن المسؤول اذن عن هذا كله

ان باب الرياضة ليحمل مجلس المعارف هذه المسؤولية ويطالبه بالاسراع فى اتخاذ العلاج اللازم وهو انشاء الملاعب وتوفيرها . لقد بح صوتنا ونحن نطالب فى هذا الباب بضرورة انشاء الملاعب فهى كالماء والهواء للاعبين رفقا بهذا الشباب فقد ينحرف الى طريق لا نرضاه له ان لم يجد الملاعب الصالحة يقضى فيها اوقات فراغه . قد ينصرف الشباب الى التسكع فى الشوارع والازقة والجلوس على المقاهى وهذا ما نخاف منه فهل لمجلس معارفنا الموقر ان ينظر الى هذه المسألة نظرة جدية ؟ نحن فى الانتظار .

جاسم القطامي

فى الحقل الرياضى

فى هذا الباب الذى خصصناه لرسائل القراء ومقالاتهم الرياضية يجد القارىء الكريم بعض الرسائل والاحصائيات والاخبار الرياضية كما نلفت حضرات قراء هذا الباب الى ان مقال متنوعات بامضاء متجول به مقال رياضى نفيس نرجو أن لا تفوتكم قراءته واليكم الآن رسالة من الزميل فجحان هلال يقول فيها :

ان من دواعى سرورنا انتشار النشاط الرياضى فى الكويت واقبال الشباب عليه اقبالا لا يضارعهم فيه شباب الاقطار الشقيقة وعنوان ذلك ظاهرا فى هذه النوادى والفرق الرياضية التى تكونت فى خلال سنوات قليلة وابدت نشاطا ملحوظا يبشر بخير عميم ومستقبل باهر انشاء الله . لقد تكون نادى المعلمين ثم النادى الاهلى وابدوا من النشاط والروح الرياضية ما يبشر بخلق جيل رياضى قوى قادر على تحمل المصاعب والمهام الجسام التى ستلقى على عاتقه فى المستقبل القريب حين يدخل معترك الحياة فجدير بمن يخصهم الامر ان يمدوا يد المساعدة لهذه النوادى ماديا وادبيا وان نسارع بتكوين اتحاد قوى نشيط يشرف على تنظيمها وتوجيهها توجيها صحيحا سليما .

واخيرا الفت نظر القراء الكرام الى ناد ناشىء هو نادى الجزيرة الرياضى الذى تأسس سنة ١٩٥٠ من قلائل لا بالروح بل بالعدد وأخذ هؤلاء الشباب يعملون فى صمت وجد حتى أخذ عددهم يتكاثر وقويت فرقهم واخذت تشترك فى المباريات مع الفرق والنوادى الموجودة فى الكويت . وانه لمن حظ هذا النادى الناشىء ان يقبل رئاسته صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح الذى عرف عنه الروح التقدمية الحقة والخلق الرياضى السمح فشكرا لسعادته وهنيئا لنادى الجزيرة وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح لهذا البلد الكريم .

المحرر ــ ليس احب الى انفسنا من تكاثر النوادى الرياضية فى الكويت وانضواء شبابنا تحت لوائها فهى خير بوتقة يصهر فيها الشباب ليخرج الى

الحياة العامة قويا نشيطا كله حيوية ونشاط لينهض ببلاده الى المستوى اللائق بها . نرجو لنادي الجزيرة مستقبلا باهرا فى الحقول الرياضية انشاء الله .

وهذه احصائية أرسلها لنا الزميل علي عبدالرحمن العمر قال فيها :

(الارقام تتكلم) نشرت جريدة البلاغ المصرية المسائية هذا الاحصاء الذي يدل على النشاط الرياضى فى الاتحاد السوفيتى وهو كما يلى :

٢٥٠٠٠ خمسة وعشرون الف ملعب لكرة القدم

٩٠٠ تسعمائة (استاد) ملعب كبير وبكل استاد مضمار لالعاب القوى

الرقم لانه يعتبر خياليا . هذه الارقام كافية لان تبين للقراء الكرام مدى الاهمية التى تبذلها الامم الراقية لنشر الرياضة بين ابنائها بعد ان آمنت بانها خير وسيلة لاعداد جيل قوى صالح قادر على تحمل الصعاب . انه لمن الخطأ ان نعتبر الرياضة وسيلة من وسائل التسلية وقتل أوقات الفراغ .

ايها المسئولون رحمة بشباب اليوم ورجال المستقبل وآمنوا بالقول العظيم (العقل السليم فى الجسم السليم) .

المحرر – يبدو يا اخ على ان المسئولون لا يؤمنون بهذا القول المأثور على عكس جميع الدول راقية وغير راقية . اننا نؤمن بالمعجزات .

ساعدوا هذا النشء

٢٥٠٠٠٠ مائتان وخمسون الف ملعب لكرة السلة والطائرة

٥٠٠٠ خمسة الاف صالة الجمباز

٢٥٠٠ الفان وخمسمائة حمام السباحة

١٤ اربعة عشر معهدا للتربية البدنية

٢٩ تسعة وعشرون معهدا ابتدائيا للتربية البدنية

٢٩ تسعة وعشرون معهدا متوسطا للتربية البدنية

٣٣ ثلاثة وثلاثون كلية التربية البدنية

٥٠٠٠ خمسة الاف مدرب معتمدون رسميا ومؤهلون

اما عدد اللاعبين فارجو من القراء اعفائى من ذكر

جاء من لندن ان بعثتنا هناك قد كونت فريقا لكرة السلة من الاخوان مهلهل المضف ، عبد اللطيف فليج ، يعقوب الحميضى ، عبد الحميد الثامر ، حامد عبد السلام ، عبد الله عبد الفتاح ، خالد خلف ، حمد البحر نرجو لهم التوفيق .

افتتح الموسم الرياضى بمباراة فى كرة القدم بين فريق المعارف وفريق النادى الاهلى على كاس صاحب السعادة رئيس المعارف وقد فاز فريق المعارف باصابتين لاصبة واحدة وقد وصلتنا اخبار سيئة عن هذه المباراة لناعود انشاء الله بخصوصها .

من هنا وهناك

كثيرا ما تقع عين الانسان أثناء القراءة على أشياء نافعة وطريفة في آن معا فيكتسب من وراء ذلك ثقافة واسعة واتساعا في المدارك ، الى جانب ما يحصل عليه من متعة تسرى عن نفسه الهم والقلق . فينمو احساسه وتقوى ملكة التفكير وقوة الملاحظة عنده .

وهذه باقة من الطرائف العلمية والادبية والصحفية عثرنا عليها هنا وهناك وليس لنا من فضل في ذلك سوى الجمع والتنسيق .

وننشرها الآن وندعو حضرات القراء ان يشتركوا معنا في تحرير هذه الصفحة فكل من تجمع لديه ما يصلح نشره في هذا الباب فعليه ان يفعل ولا يتردد .

ع٠ص

مع ركب العلم الحديث :

الاسبرين الحلو

استطاع العلم ان يكسب الاسبرين حلاوة ويزيده سرعة تأثير .. فهم يضيفون اليوم الى الاسبرين مادة السكارين (وهي مادة تبلغ ٤٠٠ مرة حلاوة السكر) على الا تبلع الاقراص الجديدة بل توضع تحت اللسان . والاسبرين العادي لا يبدأ مفعوله قبل مضي ١٤ دقيقة على الاقل . اما الاسبرين الحلو فيبدأ تأثيره بعد مضي نصف دقيقة فقط . ولقد ذكر « الدكتور هوفمان » ان الاسبرين الجديد جزيل النفع سريع الاثر والمفعول في حالات أوجاع الاسنان وخلعها وقال آخرون بفائدته الكبيرة في آلام العمليات الجراحية .

وداعا أيتها المصابيح

لن تكون للمصابيح الكهربائية او اسلاكها اية قيمة في المستقبل القريب ، فقد تمكن بعض الخبراء الامريكيين الذين يعملون لحساب احدى شركات الكهرباء الكبرى من الوصول الى تكوين مزيج « فسفوري » يمكن خلطه بمواد البناء ، والطلاء الذي تطلى به الجدران ، والاوراق التي توضع على الحوائط بحيث تشع ضوءا كهربائيا خلال الظلام يحيل الليل نهارا ويغني عن استخدام المصابيح والتيار الكهربائي في شئون الاضاءة .

وهذه المادة المبتكرة لا تبدو خلال ضوء النهار . ولكن يبرز نورها اثناء ساعات الليل والظلام فحسب ..

وهكذا ... فالليالي من الزمان حبالى ... ومن يعش ير .

في موكب الصحافة :

حملت جريدة (لاكسيون فرانسيز) على مجلس باريس البلدي ، بقولها ان نصف اعضائه لصوص . فلما اعتزم المجلس تقديمها الى المحاكمة ، توسط قوم في الصلح بينهما وقبلت الجريدة ان تكذب الخبر ولكنها صدرت وفيها الاعتذار الآتي :

روينا امس ان نصف اعضاء مجلس باريس لصوص ، وهذا غير صحيح فالحقيقة ان نصف اعضاء المجلس ليسوا لصوصا .

وهكذا .. لم ترض الصحيفة ان تنهزم فتفتق ذهن محرريها عن هذا التحايل الطريف .

مع شاعر من الحجاز :

(مرعى خصيب !!)

شح المطر في سنة من السنين بارض فلم تنبت المراعي ، وكادت الخيول والاغنام أن تهلك ، وهددت البلاد بمجاعة قاسية ، فنظر شاعر من شعراء الحجاز الى لحى الناس المرسلة وانشا يقول :

الا ليت اللحى كانت حشيشا
فترعاها خيول المسلمينا
وانه حقا لشاعر شاعر

على شاطىء الخليج

(بقية المنشور على ص ٣٠)

طائر الجن ، انها تقول لنا بابلغ عبارة : أمرحن قبل أن ينقضي الشباب .. أما حيوانات الدقس التي تطل برؤسها من بين اشباح الموج وثنايا الماء فانها تذكرني بتلك العرائس السحرية ، عرائس الماء وعذارى البحار .

طيور الجن !! انها تحملني على اجنحتها السحرية الى عالم الجن والقماقم النحاسية العطرة ذات الدخان واللهيب . انها تذكرني ببنات الجن المترفات الناعمات في عقر الاغاني ومترف الانغام .

هذه الطيور ! انها تذكرني بليلة شرقية من ليالي القصور الغارقة بعطر المجامر ودفء الزهور . انها تذكرني بكليوباترة مليكة الماء وعروسه النماء .

لقد اظلنا الظلام بعباءته السحرية .

هاأنذا اركب السيارة وانا منتشية مثقلة الراس برؤى عذاب وأحلام حنون .

دعد الكيالي

المتاجرة بالاراضى

اصبح الناس فى الكويت ولا حديث لهم الا عن الاراضى التى تثمنها الحكومة فى داخل البلادوخارجها. والذى يعرفه الكل ان جميع الاراضى التى خارج البلاد هى ملك للحكومة فلا يحق لاحد ان يقتطع منها شيئا الا بامر من دائرة البلدية . ولا اعرف ما اذا كانت البلدية تشترط على من تبيع اليه الارض ان يعمرها باقامة مساكن عليها ، وبطبيعة الحال لو كان هذا الشرط موجودا لما راينا بعض المشترين يذهب بسيارته ليتفسح خارج المدينة فما تكاد عينه تقع على ارض الى البلدية ويطلب منها ان تسجلها باسمه وهكذايكرر مناسبة حتى ينزل ويخطها ويضع فى كل ركن منها برميل وهكذا تتم هذه العملية بكل سهولة ثم يذهب الى هذه العملية كلما ذهب ليتفسح .

وبعد شهر أو شهرين تذهب البلدية الى صاحب هذه الارض التى اشتراها بالامس لتقدر ثمنها وتشتريها منه . فيقف صاحبنا يساوم ويطلب المزيد من المال نظير ارضه التى حصل عليها بالامس دون مقابل .

هل يتفضل حضرته ليقول ماهى الاموال التى صرفها والجهود التى بذلها فى اصلاح هذه الارض حتى يستحق ان تدفع له البلدية المزيد من المال نظيرا لاتعابه انه لم يبذل اى مجهود فلم يقم عليها بيوتا ولم يزرعها بل تركها كما هى، انما بذل مجهودا واحدا الا وهو انه ياتى اليها مرة كل اسبوع او اسبوعين ليطمئن خاطره عليها خوفا من ان ياتى واحد من امثاله من عبيد المال الجشعين ويرفع البراميل ويضمها اليه .

هذه هى اللعبة والمهزلة التى تتفرج عليها دائرة البلدية وهى تتكرر يوما بعد يوم والاموال تدفع بسخاء وبطيبة خاطر لاصحاب هذه الاراضى الجشعين . هذه الاموال التى كان الواجب ان تصرف فى طريقها المشروع لا ان تختص بها هذه الفئة من الناس .

ان من يدخل البلدية وتقع عينه على تلك الخريطة المعلقة فى صالة الاجتماع وقد كتب عليها خريطة الكويت الجديدة يشعر بشىء من الغبطة والارتياح عندما يتصور ذلك اليوم وقد تم تنفيذ هذا المشروع الضخم ، ولكنه ما يكاد يفوق من حلمه الجميل حتى يصدم بالامر الواقع اذ يرى السياسة التى تتبعها دائرة البلدية بعيدة كل البعد عن تحقيق هذه الامنية .

والذى لاشك فيه ان دائرة البلدية لو ظلت سائرة على هذه السياسة التى تتبعها ازاء ملاك الاراضى فانه سياتى اليوم — لا قدر الله — الذى تصبح فيه الخريطة المعلقة فى صالة الاجتماع رمزا للفشل الذى منيت به هذه الدائرة من محاولتها الاولى وليعلم المسئولون فيها بأن فشلها هذا لم يكن عمدا لانهم عالجوا الامور بحسن نية ونسوا ان حسن النية شىء وتحمل الاعباء شىء آخر .

قد يحدث ان يتناول مجلس البلدية او اى مجلس آخر بحث موضوع من الموضوعات فتطرا على بال عضو من الاعضاء فكرة تخص هذا الموضوع ولكنها تمس مصلحة فلان او علان ، فيفضل كتمها خوفا أن تسىء اليهم اننا اذا نظرنا الى الوضع الحالى فى الكويت نجد ان الكويتيين جميعا يكونون مجتمعا صغيرا كالاسرة الواحدة فاذا اخذنا نداري هذا ونراعى مصلحة ذاك فان هذا يؤدى الى تعطيل الاعمال . فيجب الا ننسى ان مصلحة الوطن فوق كل اعتبار فلا باس ان يضحى الفرد فى سبيل المجتمع الذى يعيش فيه . كل عضو ان يتجرد من اى مصلحة شخصية وان يجعل مصلحة البلاد نصب عينيه فما الذى يضيره ان يتحمل كراهية البعض اذا كان قد ارضى ضميره .

وخير حل لهذه المشكلة هو ان تصدر الحكومة قانونا يحفظ كرامتها ويجنبها كثيرا من المشاكل التى تعوقها عن المضى فى تنفيذ مشروعاتها العمرانية وهو ان للحكومة الحق فى وضع يدها على اى ارض او مبنى تريد استعماله فى سبيل المصلحة العامة ، كبناء مدرسة او مستشفى او مسجد أو فتح شارع او توسيع ميدان من الميادين الى غير ذلك . بعد ان تقدر الحكومة الثمن المعقول الذى يستحقه، والذى يدل على اننا فى حاجة ماسة الى مثل هذا القانون ان هناك كثيرا من المشروعات التى تنوى الحكومة الشروع فى تنفيذها ولكن اصحاب الاراضى يقفون حجر عثرة فى سبيلها .

كما ان هناك كثيرا من الاراضى التى تمتاز بحسن موقعها وبحاجة الى العناية لتحسين منظر المدينة والتى ادرك المسئولون اهميتها فقاموا يطلبون من اصحابها ان يبيعوها فرضى البعض بعد ان حصل على اسعار خيالية وتمسك الآخرون طالبين المزيد من المال وهكذا يضيع الوقت على الحكومة وهى تساومهم وتترجاهم والكل يعرف مشكلة البيت الذى طلبت دائرة المعارف من صاحبه فى العام الماضى ان يبيعه اياها لكى توسع به ساحة احدى المدارس فقد ظل صاحب البيت يساوم ويماطل طالبا المزيد كلما عرض عليه مبلغ ومرت سنة دراسية كاملة وهو ما يزال متمسكا به لان تدفع له المبلغ الذى طلبه . هكذا اضطرت دائرة المعارف ان تدفع له ثمنا باهظا نظير بيته .

فهل يحق ان تقف الحكومة مكتوفة الايدى امام امثال هؤلاء الجشعين . اننا نهيب بالحكومة ان تقدر فائدة هذا القانون وان تنظر اليه بعين الاعتبار لكى يذلل المصاعب التى تعوقها عن المضى فى تنفيذ مشروعاتها ويوفر لها الوقت ويجنبها من الوقوع فى كثير من المشاكل .

(عبد الوهاب النهد)

ركن المـرأة

كيف تربى طفلك

سألنى زوجى ابو صباح ونحن على مائدة الطعام كيف تربى اولادنا ؟ فقلت له هـذا موضوع طويل جدا ومتفرع ، فقال هـذا الموضوع الطويل مطلوب لمجلة البعثة الغراء وفى الحـال ابتـدات فى التفكير بالموضوع وانا التهم الطعام دون الالتفات الى اولادى الذين كانوا يلعبون بجوارى ، وقطع تفكيرى بقوله فيم تفكرين ؟ فقلت افكر فى هـذا الموضوع ، وبعد برهة وجدته يفكر مثلى ولكنه قد وضح لى انه يفكر فيما يخصه كاب يحنو على اطفاله وييسر لهم سبل العيش . وفى حجرة الجلوس ابتـدات استعرض الموضوع عندما كان يداعب الاطفال .

ان تربيـة الاطفـال من المسـائل الحيوية التى تختص بها الام والتى يجب ان توجه اليها اهتمامها وعنايتها فيجب ان تهتم بتدبير شئونه وتربيته تربية صالحة لكى يصبح رجلا يعتمد عليه فى المستقبل .

كل هـذا يتوقف تماما على الام فهى التى تعده لكى يكون رجلا نافعـا او عالة على المجتمع وتمحوه من الوجود ، وكان نابليون ينسب نجاحه وتقـدمه الى امه ، وقد اثبتت التجارب رايه فان طبـاع الام تؤثر على الطفل اكثر من طباع الاب لقربه منها دائما

والمرض او الموت فى الصغر وقبل الاوان ليس هو نتيجة الصدفة بل من عدم اتبـاع الطرق الصحية او مخالفتها او جهلها . وتتكون صحة الطفل او تزول فى الاشـهر الاولى من ولادته ، فالقواعد الصـحية الاساسـية للطفل هى اعتنـاء الام بالهواء النقى والنظافة والملابس المريحة الملائمة والغذاء الجيد .

فتربية اولاد اصحاء تتوقف على اهتمام الوالدين والام على الاخص فالاولاد هم الشيء الوحيد الثمين الذى يتركه الوالدين للوطن فنرى من ذلك ان ملاحظة القواعد الصحية واتباعها فى تربية الطفل عائدة على الطفل ووالديه وامته بالخير .

فالصحة التـامة هى من اعظم ما يرجوه ويطمع فيه الانسان من الله عز وجـل وليس هنـاك ابهج ولا احسن منظرا من رؤية الطفل قويا سليم البنية

نبك انت ايتهـا الام يبنى مجـد الوطن ورجاله وابطاله وبيديك الناعمتين تقام اسس عظمته ويشاد صرح مجده .

ويجب الا يغيب عن بالك انك المدرسـة الاولى التى تغرس فى قلب الطفل حبـه لوطنه وشـعوره بالمسؤلية التى ستلقى على عاتقه .

واننى ارجو ان تتسع صفحات البعثة فى الاعداد القـادمة لاقـدم لاخواتى الموضوعات الحيوية التى تتطلبها رعاية الطفـل بشىء من التفصيل واننى ساعرض فى العدد القـادم (استحمام الطفل وغسله ملابسه ، وتغذيته) .

القاهرة **ام صباح**

الطفل فى سريره

ان اجمل الصور التى اخذت لاطفال اصحاء اخذت لهم اثناء النوم . فالطفل النائم فى هـدوء فى سريره وقد استرخت عضلاته فى نوم عميق هادىء هو طفل كامل الصحة . وكلما تمتع الطفل بقسطه الواجـب من النوم اتاح لامه فرصة اكبر للراحة كما انها تتقبله عند استيقاظه بشوق اذ تراه قد اكتسب راحة تجعله طفلا هادئا لطيفا .

ويستحسن ان يكون للطفل منذ ولادته سرير خاص ينام فيه بمفرده لان ذلك اسـلم للطفل فلا يتعـرض لاى خطر ممن يكون نائما معه فى السرير .

وكثيرا ما اختنق اطفال مالت عليهم امهاتهم اثنـاء النوم العميق . ثم ان السرير الخاص بالطفل ينشئه على الاستقلال وعدم التقيد بنوم امه بجانبه مما يعود بالراحة على من حوله .

ويلاحظ ان الطفل حديث الولادة ينام دائـما ولا يستيقظ الا وقت الرضاعة . وعلينـا ان نعـوده يستيقظ فى ميعاد الرضاعة وذلك بان نوقظه بكل لطف فلا تاخذنا عليه شفقة كاذبة ..

ومن سن شهرين الى ستة اشهر ينام الطفل ٢٠ ساعة فقط وبعد ذلك حتى سن السـنة ينـام الطفل اثنتى عشرة ساعة فى المساء واربع سـاعات فى النهار على فترات ـ وبعد سن السنة تقل ساعات النوم تدريجيا حتى تصل الى تسع ساعات فى سن الثالثة عشرة . والسرير يجب ان يكون اطول من قامة الطفل فنغيره كلما كبر . وعلينا ان نعـرض فراش الطفل للهواء بان ننشر المراتب والاغطية فى ضـوء الشمس يوميا . ونغير ما ابتل او اتسخ منها . ويجب وضع مخدة صغيرة تحت راس الطفل لان ذلك يقلل من رجوع اللبن او القيء .

اما الاغطية فيجب ان تكون بالقدر الـذى يدفىء الطفل حتى لا تعيقه عن التنـفس او تضـغط على

في ذمة الله

مصاب اليم

في اليوم السادس والعشرين من شهر اغسطس الماضي رزئت الكويت بفقد رجل من رجالها المخلصين وعلم من اعلامها البارزين هو المرحوم سلطان ابراهيم الكليب ذلك الرجل الذي وهب حيته وماله في سبيل خدمة وطنه فقد كان رحمه الله شعلة ملتهبة من النشاط والحيوية بالرغم من تقدمه في العمر .

لقد تولى الفقيد ادارة البلدية منذ ثماني سنوات تقريبا فكان مثالا طيبا للادارة النزيهة والاخلاص في العمل حتى اصبحت البلدية في عهده دائرة نشيطة يفخر بها كل كويتي واستمر جاهدا في تنفيذ المشروعات الاصلاحية حتى أصبح اسم دائرة البلدية مقرونا باسم سلطان .

ومما يروى عن اخلاصه في عمله انه في ايام الشتاء عندما تهطل الامطار في منتصف الليل يهب من فراشه ويحمل المجرف على كتفه ويذهب حيث يعمل العمال بفتح المجاري لمساعدتهم . وحينما تراه بين هؤلاء العمال وثيابه مبللة ورجليه غائصتين في الوحل لا يمكن ان تصدق ان هذا الرجل هو مدير البلدية ، حيث لا فرق بينه وبين اي عامل بسيط .

والسر الذي جعل هذا الرجل محبوبا من الجميع هو تواضعه واخلاصه في عمله وصراحته فقد كان رجلا لا يعرف التملق والمداهنة . .

والكل يعرف ان المداهنة والتملق في الوقت الحاضر اصبحت وسيلة لكثير من المآرب والمنافع الشخصية ولهذا السبب بالذات فقدت البلدية سلطانا . والفقيد يؤمن حق الايمان بأن مركزه كمدير البلدية يحتم عليه ان يندمج مع جميع طبقات الشعب لا فرق بين غني وفقير، يستمع الى شكواهم ويعمل على تنفيذها ولا يتردد في رفع هذه الشكاوى الى ولاة الامور .

لقد ظل الفقيد مدة من الزمن بعيدا عن جميع الدوائر في وقت كانت البلاد في حاجة ماسة الى مجهوداته ، وعندما اجريت الانتخابات في العام الماضي كان اسمه في اعلى قائمة المرشحين لعضوية مجلس المعارف ، وهكذا استبشر الكل بعودته ، فدائرة المعارف كانت

المرحوم سلطان الكليب

بحاجة الى امثاله من الرجال المخلصين .

ولكن – وما امر هذه الكلمة – امتدت اليه يد المنون فانتقل الى ربه ، فانطوت صفحة رجل من رجال الكويت المخلصين الذين افنوا العمر كفاحا في سبيل اسعاد وطنهم .

والآن وقد غبت عنا الى الابد وتركت اصدقاءك ومحبيك يذرفون الدموع اسا ولوعة على فراقك الذي لا لقاء بعده، نم هادئا مطمئنا في مثواك الطاهر ، فقد حققت اعمالا لا تنسى ، تخلد اسمك ابد الدهر يرددها اصدقاؤك من حين لآخر ، فتكون لهم خير عون على تحمل فراقك الاليم .

رحمك الله يا سلطان والهم اهلك ومحبيك الصبر والسلوان .

ع.ف

اعصابه . ويجب ان تكون حجرة النوم حسنة التهوية ودرجة حرارتها مناسبة . ويراعى ان تكون حجرة بعيدة عن الاصوات ، هادئة وان تطفأ انوارها حتى يهدأ الطفل فينام . وعلينا ان نعود الاطفال ان يكونوا في فراشهم من الساعة السادسة مساء حتى السادسة صباحا ولا نوقظهم الا اذا حانت رضعة العاشرة مساء . وقد يصيب الاطفال فترات لا يرغبون فيها في النوم مما يسبب مضايقة الوالدين وارهاق الطفل .

وهناك اسباب عدة قد تكون من جانب الطفل او من المحيطين به .

فازعاج الطفل من نومه ليراه الاهل والاقارب ويدللوه من الاخطاء الشائعة التي تسبب ارق الطفل . ووجود حشرات بالغرفة او الفراش او اضاءة الحجرة بنور وهاج او وضع اغطية ثقيلة على الطفل كل هذا يمنع الطفل من النوم الهادىء . وهناك الطفل المريض او الطفل العصبي المزاج . كذلك لو تركت الام طفلها جائعا بدون رضعة المساء فانها لن تستغرب اذا استيقظ الطفل واصر على عدم النوم .

واخيرا فان ترك دبوس غير مقفل بين ملابس الطفل ، او ترك الطفل وافرازاته لم ترفع من تحته ، او ضغط ملابسه على جسمه سبب كاف لاقلاق الطفل وحرمانه من نومه الهادىء

« جريدة الاهرام »

حول ما يكتبون

فى العدد الثالث من « البعثة » وتحت هذا العنوان طاب للاخ « محمد على المؤمن » أن يناقشنى فيما كتبت من تعليق على قصة (فريد وليلى) فى العدد الاسبق .- وانه ليسرنا ان ان نجد صدى قويا لماتكتب فى نفوس القراء . فهذا هو ما نسعى اليه ونتمنى أن لو شاع وتكرر فى كل عدد من عدد البعثة ، فنحن فيما نكتب نحاول جهد المستطاع أن نخلق الاثارة الفنية والتجاوب الفعلى بين الكاتب والقارىء .

ولذلك فنحن نتفاءل خيرا حين نجد احد القراء وهو الاخ « حمد » لايسكت على مايقرا بل يعمل فيه فكره ليمحصه ، ثم يمسك بالقلم ليسجل ما ثار فى نفسه وما اعتمل فى فكره . ولا يسعنا امام كل هذا الا انشد على يديه مهنئين فرحين . نتلقاه بصدر رحب ونتلقف كل ما يقوله بكل ما يستحقه من اهتمام وعناية .

وأول ما نلحظه عليه انه اخطا فى فهم ما قصدنا اليه واساء — بحسن نية ولا شك — فى استنتاجه فاول الكلام تاويلا يدل على عدم هضمه لما قرا ، الامر الذى يؤسف له اشد الاسف .

ولو تمهل الاخ ولم يسرع الى هذا الحد ، لتاتى له أن يفهم الروح التى أملت علينا كتابة ما كتبناه من تعليق . وارجوه الان — مخلصا — وبالحاح شديد ان يعيد تلاوة ذلك التعليق على مهل ليرى اننا — وقد قرانا قصة « فريد وليلى » — قد اعجبنا بها ايما اعجاب ، وودنا ان لا نخفى تاثرنا الجميل على القراء فنوهنا بهذه القصة الجميلة بما تستحقه من ثناء حق، مبرزين مواطن الجمال والوضوح فيها. ورجونا فى النهاية ان يكون لنا كتاب وكاتبات من هذا الطراز ، اى اننا جعلناها مثلا يحتذى .. فاين كل هذا — يا اخى حمد — من كلامك الذى كتبته على عجل وبدون تمهل !! انت تجور على الحقيقة يا حمد وفى الجور على الحقيقة مرارة ، ووقعة على النفس اليم ...

اما ما كان من تساؤلنا عن القصة وهل هى من وضع تلك الكاتبة ! فهو تساؤل من يريد الوصول الى الحقيقة والتثبت منها .

وكل من قرا ذلك التعليق يحس باننا فى كل فقرة من تلك الفقرات الاولى كنا فرحين ومتلهفين لسماع من يقول لنا انها هى ... انها هى (ضياء هاشم) كاتبة القصة . وكنا فى نفس الوقت نامل ونرجو أن تكون هى . وعلى هذا الاساس توجهنا بالرجاء الى ذويها ان يتعهدوها ويرشدوها وكل مافى الامر اننا ننشد عمن يؤكد لنا الحقيقة كيما يكون فرحنا اعم وسرورنا اكمل .

واقول الحق اننى صدمت حين قرات مناقشة الاخ لنا لانه بمثل الكلام الذى كتبه قد شوه المعنى الذى قصدنا اليه . وهو لو اطلع على ما كتبناه فى اعداد سابقة ، لعلم اننا كنا المشجعين — لا المثبطين — للقراء على أن يكتبوا الينا ويناقشوا ما يقراون واذكر بهذه المناسبة ما كتبناه عن الكاتبة (م.م) ونحيله الى ما جاء منها من رد . ثم ما كان من تسابق الفتيات فى الكتابة على صفحات البعثة ، فارجو من الاخ ان يتامل كل هذا .

هذا — بصفة عامة — عن الروح التى املت علينا كتابة التعليق مدار النقاش . وهناك نقاط ثلاث نزل الاخ حمد فيها الى ميدان النقاش بكلام عابر ، فيه كثير من العجلة كذلك :

اولاها : — يقول الاخ موجها كلامه الينا ، واى قصة ياعزيزى ليست لفكرتها بداية ونهاية ؟!!

ومثل هذا القول لا يختلف فيه اثنان . فالحقيقة الواضحة ان لكل قصة — حتما — بداية ونهاية . ومقياسنا الذى قومنا به تلك القصة مثار الجدل ، هو هذه الحقيقة . ولذلك قلنا بان تلك القصة ذات بداية ونهاية . انما ما يستحق النظر والنقاش — لو كنت من المتمهلين — هو مطابقة الانتاج الادبى لمنطق هذه الحقيقة ... هو مطابقة ما نقرأ من قصص لهذه الحقيقة الواضحة . فتعال الان — بعد ان حددنا نقطة النقاش — نسالك : هل كل ما نقرأ من قصص يتمشى مع منطق هذه الحقيقة الواضحة — اى له بداية معينة ونهاية واضحة ؟

انا لا اعرف عنك اى شىء وانما الذى اعرفه أن اغلب القصص ليست الى هذا الحد من الوضوح ، فبعض القصص تقراه وتنتهى منه دون أن تعرف كيف ابتدا حضرة الكاتب ، وكيف انتهى . بكلمة بسيطة تفر قصته من ذهنك وتتلاشى من مخيلتك دون أن تحس بها وتنفعل بما جاء فيها .

وبعض القصص تقراه فيحسن اليك الكاتب بادىء ذى بدء بتوضيح البداية فتتحامل بكل قواك وتشجع نفسك على متابعته والسير معه ثم لا تلبث أن ترى

من الأعمـــــــاق

يردد بعض الناس فى الكويت كلام جميل هذه الايام ، لا يكاد الفرد يسمعه حتى تشع الفرحة فى وجهه ويحمد الله على هذه النتائج التى وصلت اليها الكويت . ولكن ، وما امر هذه الكلمة ، ان هذا الكلام الجميل الذى نسمعه يخفى وراءه حقيقة تقطر اسى ولوعة . يردد هؤلاء الناس انه ليس فى الكويت فقرا وان مستوى المعيشة مرتفع بين جميع افرادها وان الدخول كبيرة فلا جوع ولا عرى وليس هناك ما يسمى بالطبقة الفقيرة ، فالكل فى رغد من العيش وليس بالامكان احسن مما كان ؟ ؟

ومما يؤلم النفس ، ان هؤلاء النفر من الناس الذين يرددون هذا الكلام مخدوعون ، قد عميت بصيرتهم عن ان يروا الحقيقة فقد قاسوا السواد الاعظم من الشعب بنفر قيل يعدون على اصابع اليد

وانى لالوم هؤلاء السادة الذين خدعتهم المظاهر فاخذوا بتلك السيارات الفاخرة التى تجوب شوارع الكويت وتلك الطائرات التى تقوم يوميا منها تنقل اغنياءها الى جنات الارض ، فظنوا ان كل الكويتيين بهذه الحالة .

فما علموا ان هناك عدد من المواطنين لا يجدون ما يسدوا به الرمق ولا يعلم عنهم حتى اقرب المقربين اليهم وذلكم هم الذين عناهم الخالق جل وعلا بقوله (يحسبهم الجاهلون اغنياء من التعفف)

وهناك الغالبية الكبرى من الطبقة المستخدمة فى الكويت تقاسى كثيرا من الشقاء ومزيدا من الحرمان القاتل ، وتحيا حياة مضنية قاسية .

وهل يعلم الذين يتغنون بثروة الكويت ان فى الكويت تلاميذ انقطعوا عن مواصلة دراستهم لكى يعولوا اسرهم التى اشرفت على الهلاك .

ولكم اتمنى ان يذكر لى هؤلاء السادة كيف يتمكن موظف بسيط او عامل ، من المعيشة بهذه الرواتب الضئيلة التى قد لا تكفى لاجرة البيت او ثمنا المياه وزيادة على ما تعرفه من الغلاء الذى يكاد ان يخنق الاغنياء ، فما بالك بالفقراء .

وختاما سامح الله هؤلاء المخدوعين فانهم لا يعرفون ان كل اهل الكويت يرددون بيت ابى الوفاء

ابى وفى الناس مثوى كل والدة
ووالد انجبا للبؤس امثالى

على حسين

نفسك فى تيه لا قرار له . وفى النهاية ترى الكاتب المفضال يقول لك : (تمت) فتمط شفتيك لاسخرية منه ، لانك ان سخرت تكون قد اشفيت غليلك وانما اشفاقا على الوقت الذى ضاع منك .

وهكذا نجد اغلب القصص . وليست قصة (فريد وليلى) من هذا اللون . افهمت الان — ايها الاخ ما نعنيه ؟! ومن ثم فليس لك ان تقول لى ببراءة : واى قصة يا عزيزى ليست لفكرتها بداية ونهاية ؟! هذه اولى النقاط .

وثانيها : سؤالك لى باستخفاف واضح : — وهل التصميم الفنى محصور فى نفر قليل من الكتاب والكاتبات ؟ وللجواب أن نعم هو محصور ولاشك فى نفر من صفوة الكتاب والكاتبات . بل وازيدك ايضاحا فاقول لك هو محصور فى اقل القليل منهم . ولو لم يكن الامر كذلك لانعدم معنى الجوده والاتقان والكمال ولامسى التفاضيل بين كاتب وكاتب معدوما .

فما هذا يا اخى وما هذا الذى تقول ؟ فان منطقك — كما يبدو — يقرر العكس ولا حيلة لى معك واذا كنت تعتقد بان كل من امسك بالقلم — فى نظرك — قادر على ايجاد تصميم فنى لقصة مبسطة ..

لا يا اخ حمد فهذا كثير وارجو منك الاناه والتمهل قليلا فيما تكتب . واخيرا : نرى الاخ حمد يسال بتاثر بالغ : من ذا الذى اطلع على القصة من القراء حتى يعلق عليها قبل ان تخرج الى حيز الوجود ؟

ويخيل الينا ان السائل لا يعرف ان هناك نفرا من الطلاب — والمجلة باسمهم — من يعاون رئيس التحرير ويشاركه فى مجهوده . وهذا التعاون يعطى القارىء الدليل الكافى على ما يتحلى به الاخ عبد الله من روح عالية وما يتمتع به والطلاب من ثقة متبادلة صادقة .

فاذا عرف الاخ كل هذا عرف ان من اخرج ذلك الموضوع وعلق عليه فى نفس العدد — كى يلفت انظار القراء الى القصة هو احد الذين يعاونون الاستاذ عبد الله .

وبعد تحياتى لمن كتب يناقشني وان كنت اود له من صميم قلبى ان يتمهل ويتانى فى كل ما يقرا ويكتب .

هـو

كشكول

تطوف بعض الاحيان فى فكر الانسان عدة مشاكل واراء نتيجة للوضع الذى قد يكون فيه . ويود فى احيان اخرى ان يشاركه فيها من يحس ان فيهم القدرة على حل تلك المشاكل ومناقشة تلك الاراء . وقد تجمعت لدى بعضها ووجدت انه من الافضل لى ان انشرها فى البعثة لعل يكون فيها فائدة لمجتمعنا ولى فياخذ اولى الامر ما يستحسن منها ويناقشنى البعض اذا ما احسوا انى حدت عن طريق الصواب .

ولقد قسمت تلك المشاكل والاراء التى تجمعت لى فى هذه المرة الى مشكلات وآراء صحية واخرى اجتماعية فالثلاث المشاكل الاولى صحية والثلاث الاخرى اجتماعية وانى لارجو بهذه المناسبة ان يتحفنا مواطنينا بما لديهم من مشاكل وآراء كتلك التى فى هذا العدد لعل فيها ما يساعدنا على سد نقص فى كيان مجتمعنا والله ولى التوفيق .

ع . ح

اولا : بيب البلدية : لا ادرى من الذى فكر فى هذا المرتع الخصيب لتربية الذباب ولانتشار الميكروبات على جميع الاحياء . فهذه البؤرة عامل يساعد على زيادة الامراض المختلفة وتفشيها ومن العجيب اننا لا نزال نستخدم هذه الوسيلة العقيمة لترمى فيها الفضلات واننى لرجو من المسئولين ان يغيروا هذه الوسيلة باتباع الطرق الصحية الحديثة كان تجمع هذه القاذورات فى صناديق مقفلة توضع فى كل بيت وان تخصص دائرة البلدية بعض السيارات التى تعد خصيصا لنقل مثل هذه الاشياء ومن ثم تؤخذ هذه الفضلات الى مكان بعيد خارج البلد لتحرق او ترمى فى مياه البحر ويجب أن تفرض البلدية غرامة على كل من يخالف تعليماتها الصحية

ثانيا ـ نقل الموتى : وهنالك ظاهرة اخرى وانى ارجو الا ينظر اليها على اساس التعصب فهى غريبة نوعا ما وهى شديدة التاثير على الصحة العامة ولذلك اطالب بمراعاتها وهى نقل جثث الموتى من المقبرة الى كربلاء انهذه العملية تثير امراضا وتنشر الميكروبات مما يؤذى الصحة العامة ويحضرنى بهذه المناسبة أن اذكر بالوباء الذى انتشر فى ربيع سنة ١٩٤١ وسببه هو نقل جثث الموتى وانا لا اتعرض للدين او المذاهب ولكننى اطلب عادلا وهو ان يدفن كل من ترغب عائلته فى نقل جثمانه فى محل بعيد جدا عن العمران ، اولا ، أما ثانيا وهو الاهم ان يكون النقل تحت اشراف ادارة الصحة ويجب ان يدفنوا بطريقة تمنع انتشار الامراض حين نقل تلك الجثث وانى اعتقد ان ادارة الصحة لا تقدم الوسيلة المثلى التى يمكنها بها منع انتشار تلك الامراض .

ثالثا ـ وهناك مشكلة يجب الالتفات اليها ولو ان الغالبية العظمى يجهلونها وهى المسافة بين البئر والبالوعة والوضع المناسب لكليهما. فالمسافة يجب الا تقل عن عشرين مترا فى الاتجاه الشمالى والجنوبى وتقل الى النصف اذا كان الاتجاه شرقى او غربى ، وذلك بان اتجاه المياه داخل الارض هو الشمال والجنوب بحسب حركة المد والجزر ولذلك يتعذر سريان المياه من البالوعة الى البئر اذا كانت شرقية او غربية كما ان المسافة تكون اقل لتؤدى نفس العمل .

ترى ان مدى تطبيق هذه القاعدة عندنا واذا طبقت فهل فكر صاحب البيت فى صحة جاره وهل هو مضر له أم ترى لا يهتم .. ؟ لماذا يهتم والحرية الفردية تكاد تكون القانون السارى ..

رابعا ـ دعانى صديق من الافتياء لزيارته فى بيته وقد استقبلنى فى غرفة مكتظة بكل فاخر وثمين من الطنافس والاثاث والحقيقة ان ارضها مغطاة بعدد من السجاد كل واحدة بمفردها جميلة ولكنها كمجموعة مما يجرح الذوق السليم. فلو أن صاحبها استعاض عن تلك السجاجيد سجادة واحدة كبيرة لكان ذلك اجمل واوفر واروح له فى الصيانة . وزيادة على ذلك فقد غطى اثاثه الثمين بقماش رخيص مما حجب جمال منظرها ، فلو انه اشترى اثاثا رخيصا غلفه بقماش ثمين لحصل على منظر جميل ، ومما يعقد المشكلة ان اتساع غرفنا فى الكويت محدد بطول تلك الاخشاب التى تستعمل للتسقيف « الجندل » فلو وضع فيها الاثاث المستورد لاصبحت الغرفة كانها عربة قطار لمراتها الضيقة لضخامة الاثاث وللتغلب على هذه المشكلة اما أن تغير طريقة تسقيف الغرف او أن يصمم الاثاث بما يناسب غرفنا .

خامسا ـ ومشكلة أخرى وهى وضع الابواب والشبابيك فى الغرف فغالبا ما توضع الابواب فى فى منتصف الغرفة فتقسم الغرفة الى قسمين صغيرين لا يمكن الانتفاع بهما كما يجب فلو استعيض عن هذا الوضع بوضع آخر كان يكون الباب فى احد اطراف الغرفة لامكن استغلال الغرفة استغلالا تاما

والشبابيك التى تثير فى النفس الشعور بالتقييد فكانهما أبواب السجون بتلك القضبان الحديدية وتلك المصاريع الخشبية التى لا تسمح للنور والهواء بالدخول الى الغرفة . فلو زودنا الشبابيك بنوعين من المصاريع احدهما خشبيا ذو فتحات يسمح للهواء بالمرور ولا يسمح لاشعة الشمس فى فصل الصيف وزودناها بمصابيح اخرى تسمح لاشعة الشمس بالمرور ولا تسمح للهواء فى فصل الشتاء .

سادسا ـ وقال محدثى ـ بعد أن افهمته أن الكويت عبارة عن قطعة من سويسرا الا أن جو الكويت أحسن لما فى سويسرا من برودة فى الشتاء وجبال صعبة . وبعد أن تكلمت عن ثقافة الكويتيين وذوقهم الفنى سالنى اى الصور الفنية واى المناظر المطلوبة التى تعلق فى غرف الجلوس واى الالوان مفضلة واى الرسامين الكويتيين أحبهم لديك .

مقتطفات من الصحف

(أين الطـريق)

قصة الشباب العربي هي قصة القطيع الضـال في ليالي البيد . يفتقد الراعي ، وينبوبه السـبيل وتعصف الريح بثغائه ، فيرتد الى مسامعه هـزيما من الذعر القاتل ، والياس المرير . . .

وتتراقص امامه أشباح الذئاب الجشعة ، تسيل في لعابهـا شـهوات الافتراس ، وتشيع في عيونهـا غرائز القتل والتدمير .

في هذا الليل الاعمى ، يتطلع الشباب الى الزعماء، يستلهم الرشد ، ويستوحي المنهـاج ، ويقتبس ، لعله يجد على النار هدى .

فاذا الهامهم تغرير ، واذا وحيهم وصولية تفعم الخزائن ، وتتخم البطون على حساب هـذا الدم الطاهر الحر البرىء !!

واذا رشدهم تضليل ، يدفع الشباب الى أودية التيه في دياجير الصحراء الجدبية القاسية يضرب فيها على غير رشاد ، وهو يهتف من طول ما أرهقه الجهد المضني : اين الطريق ؟؟ اين الطريق ؟!

. . وقد استيقظ على الصيحة ، بعـد ان اجهد طـول السرى ، وادمت اقـدامه الاشـواك القاسية وأقذت عيونه الرمال السـافيـة ، واذوى عوده لفح الهجير .

فاذا هو لم يزل يدور نفسـه ، لم يتقدم خطـوة الى الهدف . ان كان له هدف .

وتتقشع العجاجة المتدجية ، وتبـدو لعينيـة الحقيقة السافرة ، ويدرك ــ بعدالاوان ــ انه ضحية لؤم الحادي وتغرير الدليل .

ويفترش صخرة الياس ، مطاطىء الهـام ، مائل العنق ، مخدودب الظهر ، خائر العزم ، ساهما ، يفكر كيف يعود ، ولكن أين الطريق ؟. .

اين الطريق ؟.

وقد عاد نضوا ، اضناه الهم ، وهـده اليـاس ، فاستسلم !!.

لقد كان شابا تنبض الفورة الوطنيـة في اعمـاقه وتغلي دماء البطولة في اعـراقه ، وتصرخ في دمـائه هواتف المجد ، فعاد حطاما ، يتقاطر من جبينه عرق الخيبة ، وقد ذابت في قطراته روح الوطنية ، واضمحلت في نفسه دوافع البطولة ، وتبددت في مسامعه هواتف المجد العريق .

وتبخرت في ضباب الياس قوى الشباب ومظـاهر الفتوة .

وصـار الدم الحار ماء فاترا مازال راكدا حتى اسن .

وأن الشباب أنينا خافتا ، تضج نبراته بالالم والياس . يتسائل وهو يتلمس طريقه الى النهاية المحتومـة : أين الطريق ؟؟؟ .

« الاديب » رضوان ابراهيم

قلم اجبه خوف أن يتضح جهلي وهـل باثري يجب على السكوت في هذه اللحظة او قول الحقيقة أجدى برغم تقدم الكويت المادي من جميع نواحيـه الا ان العقلية المادية المسيطـرة علينـا جعلتنـا لا تقـدر الصور الفنية او التحف الجميـلة فهي ليست ذات نفع مادي لنا فاقتناؤها في هذه الحالة خسارة بينة ولـكنه لو احتفظ بقطعـة من السـجاد مثلا فهي زينة وحفظا لجزء من الثروة في حالة الافلاس . . . لا سمح الله . . .

طبيعة الفتح الاسلامي

ان الاسـلام عقيدة وجدانية ، تنبثق منها شريعـة قانونيـة ويقوم عليها نظام اجتماعي . نظام متميز عن سائر النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية ، ذو مقومات خاصة به ، قد تشترك معه في بعضها بعض النظم الاخرى . ولكنه في مجموعه يبدو متميـزا عن سائر النظم بكل تأكيد . .

من هذه الخصائص انه نظام عالمي مبرأ من العصبية العنصرية ومن التعصب الديني . ومن ثم فهو يسمح لكل انسان ان ينضم الى موكبه في يسر ، وان يتمتـع فور انضمامه اليه بكافة الحقوق التي يتمتع بهـا اول مسلم من اى جنس ومن اية قبيلة : (يا ايها النـاس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) .

ومنها انه نظام عادل ، يضمن لجميع الافراد حقوقا متساوية ، ولا يجعل للحاكم أو الاسرة أو لطبقة أى حق زائد عن حقوق الفرد العادي . كما يضمن العـدالة المطلقة في علاقات الطوائف والامم فلا يقيم وزنا للعداوة والشنآن ، كما انه لا يقيم وزنا للصداقة والقـربى : (ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا . اعدلوا هو اقرب للتقوى) : (واذا قلتم فاعـدلوا ولو كان ذا قربى) . .

وحتى ما يسمونه في العصر الحديث باسم «مصلحة الدولة » فانه لا يبرر في عرف الاسـلام أن تحيـد الدولة عن العدل المطلق في معاملتهـا مع الافـراد أو الجماعات او الامم . فمرد الامر كله الى تحقيق شريعة الاسلام لتكون كلمة الله هي العليا .

ومن ثم يدعو الاسلام اهله أن يكونوا هم الامنـاء على تحقيق العدل في الارض كلها ، ومنـع الجـور ، ورد الطغيان ، تحقيقا لكلمة الله فحينما كان ظلم وكان بغي فالمسلمون منتدبون لدفعه ورفعه ، دون النظـر الى من وقع منه الظلم والبغي ، أو من وقـع عليـه الظلم والبغي ، في اية صورة ، وتحت أي عنوان سـواء أكان ظلم فرد لفرد ام ظلم فرد لجماعة أم ظلم جماعة لفرد ام ظلم جماعة لجماعة . كله سواء لان النـاس كلهم سواء .

(مجلة الازهر) سيد قطب

اين السلف الصلح

قد تيـاده المرء أمور فيهـا من العجب ما يبعد المبادعة ، والعلم نور الله في الصدور وهو لا يهدى العـاص ، ولا يهتدى به ضـال ولا يسير في هديه مضل !

والعلم « كرامة » يجب أن ترتفع عن الشـهوات وتخاصم الاهواء والنزعات ، لكنه ارخص في مرتخص المنـافع واتضع باتضاع الخصاصة النفسية ، فاصبحت لا تجد الا انقاضا على هيئة شخوص لهم

حول مشكلة الهجرة

هذه المسألة مسألة شائكة وخطيرة لها مقدمات مؤسفة ولكن لها نهاية مفجعة . حقا لقد أصبحت الكويت هذه الايام (مدينة مفتوحة) كما يقولون بالعرف الدولي وأصبحت مأوى لكل من ضاقت به بلاده يلتمس طريق الكسب بهذا البلد المضياف حتى حق علينا المثل« كرماء لضيوفنا »ولكن اصبحنا بمضى المدة غرباء في بلادنا وغرباء بالمعنى الحقيقي لا بالمعنى المجازي فهناك لهجات ولغات مختلفة وازياء مضحكة متنافرة ويكفي أن تلقى نظرة على اي شارع من شوارع الكويت لترى صحة ما اقول . ويا ليت الامر سيقتصر على هذا بل ان هذا الاجنبي قد جاء الى الكويت لا حبا فيها ولا للمساهمة في نهضتها انما لانها بلد اهلها مسالمون لن يكلفوا انفسهم مشقة سؤاله من اين جئت ولماذا ؟ ولن يسالوه عن ماضيه هل هو محكوم عليه . هل يحمل مؤهلات تساعد البلاد على الانتفاع به ، الواقع انه لاشيء من هذا فهو حر في ان يتخذ له ما يروقه من سبل الكسب والعيش . استمرت الحالة سنوات قليلة فكانت النتيجة مزعجة اذ يكفي ان تلقى نظرة على الشارع الجديد لترى ان جل المتاجر ملكا للاجانب وابتدات تجارتهم بالرواج وابتداوا في دعوة الاهل والخلان ليجربوا حظهم في هذا البلد المضياف يبدأ التكتل والمساعدة واختطاف اللقمة من فم المواطن لاطعام هذا الدخيل الغريب والى هنا والامر كما يقول البعض لا يستحق هذا العويل . عصبة رات مدينة مفتوحة فحققت حلما ظل مراودا الاذهان منذ قديم الزمان وهو فكرة المدينة العالمية فنزحوا اليها بالطبع، ولن يسأل المهاجر عن راسماله الذى نزح به الى الكويت ليساهم به في نهضتها لانه بالطبع معدم ولا اقامة يضطر لتجديدها كلما انتهت اذ أنه سيحصل على الجنسية قريبا والمؤهلات لا مؤهلات بالطبع والانتاج من بلاده والنتيجة ستكون مفزعة حتما اذ

(البقية على ص ٥١)

اناقة المظهر ، وشناعة المخبر ، وفيهم بروق النفاق، ومروق الرياء ، وبقلوبهم شح الوفاء ، وكرم الغدر ، يلبسون لكل حال لبوسها ، ويسيرون في كل ركب، وقد أزالوا عن نفوسهم توقر المحافظة ، وتوقى المؤاخذة ، واندفعوا مع تيار الحياة ، يحتالون عليها ويتنافسون في اسلابها،حتى سلبوا المهابة،واضاعوا معاني القناعة !

أين السلف الصالح ؟ واين مجد العلم ؟ واين قوة الروح لدى العلماء ؟ لقد كانت بطونهم جوعى وارواحهم شبعى ! وكانت حلوقهم ظماى ، وعقيدتهم ريا ! ! تسابقوا في الفضل ، ولم يتنافسوا على الفضالة ! وانطلقوا مع الملائكة ولم يلحقوا في ركاب الشراهة .

كانت يدهم رخصة ولم تكن رخيصة ، وكانت رغباتهم معتزة ولم تكن ملتذة .

« الرسالة »

احمد عبد اللطيف بدر

نحو النور

نشات في هذه الايام ردة عجيبة في التفكير فيما يتعلق بالمراة . فقد لاح لبعض الناس ان يستفتوا في حكم الشرع حول لباسها وزينتها وتعليمها ومشاركتها في بعض اعمال الرجال .

ولسنا نعرف الحكمة في هذا التفكير ولا في هذا الاستفتاء ، ولكننا نعرف أن هناك عقولا رجعية لا تزال مشدودة الى الماضي تحاول ان تقف في وجه التطور ، وتحاول ان تجد لها من الدين سندا . والدين براء من كل ما يزعمون ويدعون .

وقد كانت المراة في صدر الاسلام ذات حرية وشخصية ، استفتيت وافتت وخرجت عائشة ام المؤمنين تقود اكبر حملة عرفها الاسلام حينئذ ، جمعت حولها الانصار والفت الاحزاب . . واشتغلت بالسياسة والحكم على نحو لم يعهد فيما تلا من عهود الاسلام .

فاذا جاء بعض العلماء اليوم يفتون بان تعود المراة الى بيتها ، فانما يفعلون ذلك عن جهالة وضيق تفكير وسوء نظر في حكمة الاسلام ، وهو الذى اخى وناضل ودافع وناصر المراة واستخلص لها من الحقوق اكثر مما استخلصت الشرائع والاديان التي سبقته .

ثم ان العفة لا تجيء من اللباس السابغ ولا من الكم المسدل ، ولكنها تصدر عن القلب الواعي والعقل المتزن والبصيرة التي تنفذ الى لباب الامور في شخصية حرة وانطلاق لا يحده غير الضمير .

وقد كانت بعض الدول القديمة تجعل الحريم في ابواب مغلقة ، ومع ذلك عاث فيها الفساد،وزكت الرذيلة . وكانت قصور الملوك تجمع الجواري والاماء وراء اسوار عالية وتحت حراسة دائبة ، ومع ذلك كان الشر والفجر فيها اشبه بالماء المباح .

واليوم يعيش نصف الامة المصرية في حجاب ، ويعيش نصفها الآخر في سفور فهل قال احد ان الفساد بين المحجبات اقل منه بين السافرات . ؟ ومن يستطيع ان يقول : « الحجاب ستار كثيف يخفي ما يتناقله الناس ، وما لا يتناقلونه . . والله به اعلم » . . !

ان بعض الشر الذى سيظل عقبة في سبيل الشرق ان يتحرر ، هو انه يحاول ان يقف حارسا على المراة يفترض فيها العين الخائنة والرذيلة التي لا ترد بغير الحجاب والابواب . . ! ليتنا نغلق في هذا العهد الجديد موضوعا سيظل كلامنا فيه دليلا على اننا ما نزال في عقلية متخلفة ، وصورة من الحياة ذليلة تحوطها الخرافات والاوهام . .

الاخبار الجديدة **محمد زكي عبد القادر**

ليوناردو دافنشي

في شتاء عام ١٤٥٢ م ولد ليوناردو دافنشي على جبل البانو بالقرب من مدينة فنشي ، وهذه المدينة تقع بين مقاطعتي « بيرو وفلورنس » وقد سمي باسمها اي باسم البلد التي ولد فيها .

ترترع هذا المولود مدللا معززا بين احضان ابويه الاكبرين متنعما بالعز والثراء ، يرتع في خمائل الجاه ، مارقا بين الحدائق مستظلا بالاشجار المخضرة المورقة الظلال ، راقدا بين الورود النضرة والزهور اليانعة ، محلقا ببصره تجاه الطيور باعشاشها ، مصغيا بكل جوانحه الى تغرير الشحارير والبلابل وغيرها من الطيور ذات الانغام العذبة . وكان من عادة هذا الطفل انه لا يأوي الى قصر جده الا بعد ان يمتع نظره بمشاهدة غروب الشمس ، فاذا ما دخل القصر وعم الظلام وذهب الى حجرة نومه فاتحا النافذة المطلة على الحديقة جالسا قربها محدقا بنظره صوب هذه النجوم المتلألئة سارحا بفكره مع هذا الكون الشاسع باحثا عن اسراره وخفاياه الغامضة . وكان يسأل جده وجدته كثيرا وجل هذه الاسئلة عن الكون وما به من خفايا وعجائب .

كان جميع أهل هذا الصبي قد حظوا من مناهل العلم جلها وارتشفوا الكثير من رضابه العذب وكان والده قد حظي من العلم كباقي أسرته فكان ليناردو قد تلقى تعليمه اولا على يد ابيه لكن كثرة مشاغله حالت دون ذلك . عند ذلك أرسل الى المدرسة ليتخرج محاميا كابيه وجده لكن الولد مل الدروس والمدرسة فصار ينقطع عنها كثيرا . وكان ليوناردو كثير اللعب والحركة فزاول الرياضة وتقدم بها كثيرا حتى ان اساتذته هابوا هذا التقدم المضطرد وخافوا ان يصل الى درجة تفوقهم عند ذلك تنحوا عنه فلما وجد نفسه وحيدا بعيدا عن مدرسيه ترك الرياضة واظهر ميله للرسم واحب هذا الفن الجميل فكان لا يخرج الى حديقة القصر الا وبين انامله ورق وقلم مصورا كل ما يراه جميلا لطيفا حتى اذا ما رجع الى حجرته رتب ما صوره ووضعها في مجاميع لحفظها عن الغبار والتلف وكان معظم هذه التصاوير للطيور لانه يحبها لانه كثيرا ما طوح بنظره محدجا بها وهي طائرة او طاعمة صغارها محاولا بذلك الوصول الى سر هذه الكائنات اللطيفة .

وفي يوم من الايام كان والده يجول في حجرة ولده ليوناردو وكان ليوناردو اذ ذاك منصرفا مع اوراقه وقلمه الى الحديقة ليخط على هذه الاوراق بعض ما يشاهده من مناظر خلابة اذ عثر والده على تلك المجاميع فما أن وقع نظره عليها حتى حملها الى فنان زمانه « اندريافيرشيو » فلما رأى اندريا هذه الصور أمر الرجل باحضار الصبي صاحب الرسوم ليعلمه اذ وجد في رسومه ما يبهر العقل بالنسبة لسنه ، لان هذه التصاوير تدل على ان هذا الصبي يملك موهبة الرسم .

هكذا بدأ ليناردو حياته الفنية وقد انتقل الى مرسم اندريا ضاما نفسه مع باقي الفنانين . ويدلك على موهبته في الرسم مثلا اذا ماكان سائرا في الطريق واستلفت نظره وجه شخص واستحلى دراسته فانه يتبعه ساعات يدقق في ذلك الوجه حتى اذا ما وعاه وارتسمت ملامحه في راسه عاد فرسمه في الحال .

فهم ليوناردو حياته وعرف معنى العلم فطلب التحصيل منه فدرس فن النحت ففاق فيه الكثير من فناني زمانه ثم واصل تعليمه فدرس علم الطبيعة فوصل بعدها الى استكشافات ونظريات لم تعمم ولم تعرف الا بعد عدة قرون ثم درس الموسيقى فاخترع صفارة عرفت باسمه ثم درس الهندسة فاخترع ادوات سلمية وحربية . ولم يكتفي ليوناردو مما تلقاه من هذه العلوم والفنون بل طلب الاستزادة والاكثار منها فدرس الكيمياء وتعلم التشريح وحفظه عن ظهر قلب والف في هذا العلم كتابا قيما عرفه التاريخ . اذا فلا غرو ولا مبالغة اذا قيل انه اعجوبة عصره .

كان ليوناردو دا فنشي متوسط القامة حادالنظرات عيناه واسعتان مدبب الانف معكوفة يقرأ في وجهه علائم العزيمة واتساع الفكر تتخلله الصرامة واللطافة جاء الحديث يمتلك القلوب بسحر منطقه قوى البنية شعر راسه مسترسل وله لحية وشارب طويلان ذو قوة خارقة فهو يثني قضبان الحديد كأنها اعواد لينة ، وديع كالحمل رغم ما عرف عنه من قوة الوحوش وشجاعة الاسود وبسالة الابطال مغرما بالحيوانات شغوفا عليها يدللها كثيرا وخاصة الطيور فكان لشدة شفقته عليها ورقة شعوره نحوها ما يكاد يرى طائرا حبيسا في قفص او مربوطا بحبل حتى يطلقه أما اذا ما مر بدكان احد تجار الطيور اشترى منه ما حوته اقفاصه ودفع له ثمنها ثم يتركها حرة طليقة مشيعها وهي تفر من الاقفاص بعاطفته الحساسة ، وابتسامته الوديعة . وكان يتعشق الموسيقى كما اعلمنا من قبل وخاصة التصويرية فهو يصور بالحانه العذبة طيران الطيور وخرير المياه وحفيف الاوراق وغيرها مما يستعذبه . قال عنه الفنان والمؤرخ الايطالي فساري : وقد تنعم الطبيعة على اي انسان من آن لاخر بملكة الذكاء مشفوعة بجمال وتمام الكفاءة حتى اذا ما قام بامر جاء مهابا مقدسا يفوق به من عداه دالا بذلك على أن الذكاء هبة من الله وليس من تحصيل الانسان . وهكذا كان ليوناردو دافنشي وفضلا عن ذلك كان جبارا في مقدرته على قهر كل معضلة تعترض وعلى التغلب عليها » .

خليفة علي

عرض وتحليل

مصرع كليـــوباتره

منذ عشرين عاما مضت استأثرت رحمة الله بالشاعر الخالد المرحوم احمد شوقى امير الشعراء بعد حياة عامرة بانتاجه الادبيالذى يعتبر تراثا ثمينا للادب العربى ، وبهذه المناسبة نحب أن نعرض ونحلل على صفحات البعثة احدى روائع شوقى ، الا وهى « مصرع كليوبترا » .

الفصل الاول

تبدأ الرواية بنشيد ينشده جماعة من العامةيظهرون فيه سرورهم النصر المزعوم الذى احرزه الاسطول المصرى . ثم نرى « حابى » و « ديون » وقد اشفقا على هذا الشعب الساذج ، فانه رغم الهزائم التى اصيب بها الاسطول المصرى ، فان الشعب مسرور، لان بعضهم غرر به وصور له الهزائم بالنصر المبين .

ثم تظهر هيلانه ويستقبلها حابى استقبال العاشق الولهان ، وتخبر « هيلانه » «حابى » أن مولاتها « كليوبترا » ستحضر بعد حين الى المكتبة ، وفىهذه اللحظة يدخل زينون الشيخ وهو يتحسر على ايام الشباب . وهنا يبدى حابى امتعاضه من العلاقة التى بين كليوبترا وانطونيوس ويعبر عن غيرته على مصر وشرفها من هذه العلاقة الآثمة ، ويدعو الى التعاون لدفع هذا العار ، وهنا تظهر كليوبترا بجلالها وجمالها وتحيى أمناء المكتبة ، ويدخل فى أثرها الكاهن «انوبيس » فتخاطبه كليوبترا طالبة منه أن يدعو لها ولابنها فى صلاته ، وهذا يدل على ان قلب كليوبترا عامر بعاطفة الامومة وعاطفة الايمان العميق وهنا يسمع صوت الجماهير تردد الاناشيدمسرورة، فيبدو على وجه كليوبترا الضيق والملل ،لانالوصيفة « غرميون » خدعت الجماهير بالنصر المزعوم ، ثم تنطلق كليوبترا فتصف للحاضرين المعركة الحربية فى اكتيوم اذ تقول :

لا ترى فى المجال غير سبوح
مقبل مدبر مكر مفر
وترى الفلك فى مطاردة الفلـ
ـك كنسر أراد نسرا بنسر
وتخال الدخان فى جنبات الـ
جو جنحا من ظلمة الليل يسرى

ثم تسترسل كليوبترا فى احلامهاوتعرضسياستها على الحاضرين وكيف انه بانهزام روما سوف يخلو لها الميدان ، وكيف انها علىاستعداد لانتضحى بغرامها وبحبيبها ، وان تنسى نفسها ولا تذكر الا مصر اذ تقول :

موقف يعجب العلا كنت فيه
بنت مصر وكنت ملكة مصر

ثم تلتفت الى زينون طالبة منه بعض الصحف المسلية ، وهذا انتقال غير طبيعى من حديث الحرب والوطنية الى حديث الصحف المسلية ، وان كنت ارى أن كليوبترا معذورة لانها تريد أن تتغلب على الضجر والحزن بصحبة كتاب ، وأن كليوبترا فىحالة نفسية مضطربة غير مستقرة .

ثم نرى كليوبترا تشير الى الكاهن انوبيس بأن يذهب الى المحراب ليصلى من اجلها وهذا دليل على ايمان كليوبترا اذ تقول :

ولى خطايا كثير
لا تبرح البال ساعة
فادخل وصل لاجلى
فمنك ترجى لشفاعة

ثم يبدا المنظر الثانى بمحاورة رقيقة بين حابى وحبيبته هيلانة ، اذ يرى حابى فى صورة العاشق المتيم ، ونرى هيلانه حائرة بين عاطفتها نحو حبيبها وبين واجبها نحو كليوبترا اذ تقول :

فلو كنت وحدك شغل الفؤاد
لهان البلاء وقل العناء
ولكن حقوق كليوبترة

ثم تدخل كليوبترا فجاة .. ويدخل فى معيتها ايضا الكاهن انوبيس ، فتخاطب الكاهن وتصف له كيف انها دبرت هذا اللقاء بين حابي وهيلانة ، وتطلب اليه ان يبارك حبهما اذ تقول :

ابى قد تلاقى العاشقان
وكان بتدبيرها الملتقى
فبارك فتاتى وبارك فتاك
وكفكف هواه اذا ما غلا

ثم تنتقل كليوبترا من حديث الحب الى حديث الحرب ، وهذا دليل الاضطراب النفسي عند كليوبترا ، وتشير فى حديثها الى المعركة البرية بجوار الاسكندرية ، وفى هذه الاثناء يدخل جندى من جنود انطونيو ويزف اليها بشرى النصر ــ نصر حبيبها انطونيو فلا تتمالك نفسها فتهتف :

يا فرحا ما اعظم البشارة
حلت على اكتافيو الخسارة

وتسمع كليوبترا صوت بوق من بعيد فترهف السمع ، فتسمع جنودها ينشدون نشيد النصر ، وفى نشوة الفرح تطلب من مرافقيها ان يصلوا صلاة الشكر لله .

صليا مثل صلاتى
واسجدا مثل سجودى

ويدخل انطونيو وحاشيته وقواده وتابعه أوروس المخلص ، ويتقابل الحبيبان كليوبترا وانطونيو ويدور بينهما حوار يكشف عن حبهما واخلاصهما . ثم يرد انطونيو على كليوبترا امثلة من بطولته ويقول :

قد جن تحتى جوادى فهو عاصفة وجن نصلى بكفى فهو اعصار ثم يستطرد فيقول أن الشوق قد استبد به اثناء المعركة فكر راجعا من الميدان لكى يراها :

ومالت الشمس او كادت فراجعنى
شوق اليك قديم الداء سوار

وهذا راجع الى الحب الشديد الذى سيطر على انطونيو حتى اثناء المعركة التى سوف تقرر مصيره ومصير عشيقته ... ونستطيع ان نلمس هنا تاثير كليوبترا على انطونيو وتشعر كليوبترا بخطا عمل عشيقها اذ تقول :

تركتهم لقد هذى مجازفة
غد غيوب واسرار واقدار

لان كليوبترا قدرت بعقلها النتائج السيئة . وضعف شخصية انطونيو تحت تاثير غرامه العنيف بكليوبترا من اسباب تعقيد المسرحية اذ انقاد لعاطفته وخضع لها ولو حكم عقله لما ترك الميدان والمعركة على اشدها .

وهنا يتدخل أوروس ويخلق المعاذير لتحرك انطونيو ميدان المعركة .

لقد حملنا حملة كمثلها لم يعهد
فكان لابد لنا نرجى القتال للغد

ثم يعاتب انطونيو حبيبته كليوبترا على انسحاب اسطولها من معركة اكتيوم عتابا رقيقا مع ان انسحاب اسطول كليوبترا يعد خيانة وغدرا ، الا ان ضعف شخصية انطونيو نتيجة حبه الشديد لكليوبترا ، اعتبر انطونيو هذا الانسحاب امرا تافها . وهنا تطلب كليوبترا من انطونيو ان ينسى حديث الحرب ، لان هذا الوقت وقت اللهو والمرح ، وينسى الماضى بالامه والغد بآماله اذ تقول :

قاطعوا معى حوادث الا
مس ولا تجدد
وامض معى فى لذة الـ
يوم ودع هم الغد

فيطيع انطونيو رجاء حبيبته ويرجوها ان تأمر ببدا اللهو والسهر .

وهكذا نجد انطونيو يضعف وينسى الواجب امام ملذاته ، وهذا الضعف فى شخصية انطونيو يقابله ضعف من جانب كليوبترا ، لان كلا منهما متيم بصاحبه ، وينغمسون فى ملذاتهم وتتطاول كليوبترا على رفاق انطونيو من قواده الرومان ، وهذا من اسباب تعقيد المسرحية ، اذ ان القواد الرومان سوف يحملون هذا التطاول لكليوبترا وهكذا نجد ان الفصل ما هو الا عرض للمسرحية ، وتقديم لشخصيات المسرحية .

الفصل الثانى

يبدا هذا الفصل فى حجرة الولائم فى القصر الملكى وتستمر كليوبترا فى تهكمها على روما والاساءة الى القواد الرومان . واحمد شوقى يقصد من هذا التهكم ان تتوتر العلاقة بين كليوبترا وبين القواد الرومان ، وهذا تمهيد للعقدة فى المسرحية . وهنا يظهر مدى ضعف شخصية انطونيو ، وانه مسلوب الارادة تحت تاثير حبه الشديد لكليوبترا لدرجة انه يتبرا من روما وطنه ، ويستمر القوم فى لهوهم وصخبهم ، وتبدا المؤامرة تحاك ضد انطونيو من جانب القواد الرومان . ويبدا القواد الرومان فى تدبير خطتهم اذ يقول احدهم :

سنبلث ساعة نحتال حتى
اذا سلت عقولهم انسللنا
فما المشدلة السكير اهلا
لتنصره السيوف اذا استللنا

وتآمر القواد الرومان ضد انطونيو ، ساعد على

الهزيمة التي حلت به . وفي هذه الحفلة الماجنــة والخمرة تلعب بالرؤوس بدات نار العداوة تتـــاجج بين روما ومصر ، لان الخمرة تفقد شاربها بعض تفكيره ، فينطلق لسانه بماق نفســه ، فيـبــدت كليوبترا على حقيقتها اذ ان قلبها مملوء بالحقــد والحسد من روما ، فهاجمت وسخرت من رومـا اثناء وجود القواد الرومان وهذا امر لا يليـق ذلك راجع الى سوء سياسة كليوبترا .

ثم نجد الصراع يشتد بين أوروس قائـد جيش انطونيو وبين قواده الذين راعهم تهكم كليوبترا على روما ونجد اوروس وكيف انقاد لمولاه انطونيــو في غيه وهذا ايضا من أسباب الهزيمة المنتظـرة لان عدم الانسجام بين اى قائد أعلى وقواده الذين تحت امرته من اسباب الهزيمة في اى جيش كان .

ومع ان انطونيو كان منغمســا فيملذاته الا ان قلبه حدثه بما يحاك له في الخفاء فيقول :

ولست اخاف الدارعين وانمـا
اخاف فجاءات الخيـانة والغدر

وليس كمين الحرب ما انا هائب
ولكن كمين الغدر فيظلمة الصدر

فيـا قائد الاسـطول هل من مكيدة
تدبر لى خلف الشراع وما ادرى

الفصل الثالث

في هذا الفصل تبلغ المسرحية الذروة في التعقيد ويصور لنا احمد شوقى في بداية هذا الفصل هدوء الحياة الدينيـة وما تتركه هذه الحيـاة في نفوس البشر من طمانينة وهدوء . وفي نفس الوقت يصور لنا حياة البشر العاملة الصاخبـة وما يلازمهـا من اضطراب وضوضاء فنجد الكاهن أنوبيس في داخل الهيكل يناجى نفسه في هدوء وطمانينـة وفي نفس المنظر تجـد انطونيو خارج الهيكل يخـاطب قائده اوروس الذى وقف بجواره في حين انفض باقي القواد من حوله وهنا نجد انطونيو يلوم نفســـه وكيف انقاد لحبه وطيشه الامر الذى سبب له الهزيمة :

كان الملوك عبيــدى   فصرت عبد الحسان
ولست اول حـــر   استعبدته الغـوانى

ثم يستمر انطونيو في حديثه ويصف نفســـه بالشريد .

ولكن شفى الحرب المصطلى بها
اذا انفضت الحرب الطريدالمشرد

ويتدخل واروس ويحاول ان يخفف وقع الهزيمة على انطونيو ويشيد ببطولة انطونيــو التى ابداهـا في ساحة ساحة الوغى اذ يقول :

وكنت اذا المـوت افضى اليـك
تحـديته فانثنى القهقـرى

وفي هذا الموقف المؤلم يحن انطونيو الى مســقط راسه روما اذ يقول :

وتشهـــد انى انطونيــوس
وانى ابن رومــا وانى لفـتى

وفي هذه الحالة اليائسة نجد انطونيو يعـاتب محبوبته التى غدرت به وسببت له هذه الهزيمـة المنكرة :

قد صنعت بى عند حاجة الوغى
مالم يكن يصـنعه بى العــدا

اسطولهـا الى مراســيه آوى
وجيشها القى السلاح ونجـــا

وهنا يظهر المبوس جاسوس أكتافيوس في القصر ويخبره كذبا وبهتانابان محبوبتهكليوبترا قدانتحرت عند سماعها نبأ الهزيمة فيسترسـل انطونيــو في قصيدته طويلة قوية يطلب فيها العفو من رومـا وطنه وانه ابن عان .

الامهـات قلوبهـن رقيقـــة
ما بال قلبـك لم يلن لفتـاك

ثم يصف الصراع بين العقل والعاطفة وكيف انقاد لعاطفته واصبح اسيرا لجمـال كليوبترا وفتنتها .

نهمة قلبى في شـراب صـبوة
وهمـة نفسى في عــلاء مفخر

ويصور بطولته وقوته وانه لم يكن يخضع لكائن ما ولكنه امام فتنة كليوبترا وحبه الشديد لها فقد خضع ذليلا في محراب جمالها :

سجدت لاعلامى الصـوارم والقنـا
وابى مهنــد لحظك الفتـــاك

ثم يصف انطونيو الذل والهوان الذى هو فيـه ويزهد في الحياة ويتمنى الموت ويطلب من واروس أن يقتله :

اوروس الم نفهم ؟ هو الذل فاشـفنى
بضربة سيف او بطعنـــة خنجــر

ثم تبلغ العقدة اعلى درجاتها او يطعـن أوروس نفسه بخنجره فيجد انطونيو لفسه وحيدا حـتى صديقه الاوحد فضل الموت على الحيـاة فيخـاطب انطونيو أوروس :

اوروس عفـوا قد ذهبـت ضحيـة
وجنى عليـك تـرددى المـقوت

فعلمت منى كيـف يجبـن قيصـر
وعلمت منك العبـد كيـف يمـوت

فيطعن انطونيو نفسه فيخر على الارض جريحا وهنا تبلغ المأساة قمتها وتنتقل المرحية من منظر الموت والدم خارج الهيكل الى منظر الحياة الهادئة داخل الهيكل فنرى الكاهن انوبيس وهو يلهو . . .

وفجاة تدخل عليه كليوبترا وحاشيتها وقد ظهر على وجهها الهلع والقلق وتبدى مخاوفها أن تقع اسيرة ذليلة فى يد الغزاة .

ابى لا العزل خفت ولا المنايا
ولكن أن يسيروا بى سبيا

ثم تظهر لنا كليوبترا فى صورة الملكة الوطنية التى تحافظ على شرف بلادها ولو دفعت حياتها ثمن ذلك .

ابوطأ بالمناسم تاج مصر
وثبت شعره فى مفرقيا

ثم ترى كليوبترا تتناقش مع الكاهن انوبيس حول الافاعى والسموم اذ يقول انوبيس :

اداوى بها او بترياقها   محب الحياة اوالمنتحر

وهذا تمهيد للنهاية المؤلمة :

ثم يستطرد انوبيس ويقول :

ومانتهى لا يحسن المنون
كمن مات فى النوم لا يحتضر !

فتردد كليوبترا البيت السابق فى السر ، وهكذا نجد أن فكرة الانتحار ظهرت فى مخيلة كليوبترا ولكنها فى نفس الوقت تسأل انوبيس هل جمالها سيبقى كما هو بعد مماتها ؟ وهكذا نجد كليوبترا فى صورة المراة المفتونة بجمالها والتى تحرص عليه حتى فى حالة مماتها وهذا ليس بشىء غريب اذ أن الجمال شىء ثمين بالنسبة للمراة .

ثم تسأل كليوبترا انوبيس عن الموت وهل هو شىء مؤلم فيهون انوبيس من شأن الموت ثم تأمر كليوبترا انوبيس بأن يحضر اليها افعى فى الوقت المناسب اذ تقول :

اذن هذه الرقط فى ذمتى
فصنها واحسن عليها السهر

واقسم لتات الى بهن
ولو أن دونى الظبا والسحر

ثم ننتقل الى خارج الهيكل فنجد جنودا من الرومان يهتفون بحياة روما والى جوار الجنود نجد جثتى انطونيو واوروس ولكن انطونيو لا يزال يئن وفى حالة اغماء شديدة ثم ننتقل الى داخل الهيكل فنجد كليوبترا فى صورة المراة المؤمنة بربها وقد أوشكت على الانتهاء من صلاتها فتخاطب الكاهن انوبيس . .

ابى دخلت ونفسى   حيرى الزمام حزينة
وقد تركت المصلى   وملء قلبى سكينة

وفى هذا صورة كليوبترا المؤمنة بالله لان الايمان يفتح لنا الابواب المغلقة ويثبت فى الارض اقدامنا ويجعلنا اقوياء بعد الضعف أعزاء ابعد ما تكون عن الذلة والمسكنة .

وفجاة يدخل جنديان يحملان انطونيو فتصدم كليوبترا صدمة قوية هزت كيانها فتطلب من انوبيس ان يعجل بأسعافه فيفتح انطونيو عينيه وينظر الى الى حبيبته كليوبترا التى زعم المبوس بانها انتحرت اذ يقول :

كليوبترا ! عجب ! انت هنا
لم تموتى هم اذن كذبون ـ

ثم يلفظ انطونيو انفاسه الاخيرة بين ذراعى كليوبترا فتنتحب كليوبترا وتبكى حبيبها الراحل بكاء مرا .

ثم يدخل اكتافيوس فيحيى ملكة الوادى ويسألها عن عدوه اللدود انطونيو فتشير كليوبترا الى الجسد الفانى ملقى على الارض وهنا يحاول الداهية اكتافيوس وانه سوف يأخذها أسيرة ذليلة ليعرضها عليها ويشاركها فى حزنها على انطونيو .

الفصل الرابع

وفى هذا الفصل تبدأ عقدة المرحية فى الحل فنجد كليوبترا حزينة كئيبة تناجى نفسها وتفكر فى اكتافيوس انه سوف يأخذها أسيرة ذليلة ليعرضها على شعب روما .

يريد ليعرضنى فى غد
على شعب روما كانى مسلب

ثم نجد اول خطوات الحل بقدوم حابى متنكرا بزى فلاح يحمل سلة تين وتحت التين الثعبان الذى سوف تنتحر به حسب الخطة التى وضعتها مع الكاهن انوبيس وحينئذ يدخل قائد يحمل رسالة من اكتافيوس ويظهر اكتافيوس فى رسالته منتهى الدهاء والكياسة اذ يحاول ان يستميل كليوباترا وانه يعطف عليها ويعرض عليها صداقته ولكن كليوبترا تسخر من هذه العرض السخية . ثم نرى كليوبترا تبدى مخاوفها من كلام الناس بعد مماتها وأن تلوك الالسن سيرتها كسيرة الغوانى الفاتنات .

يقولون أنثى افنت العمر بالهوى
بهيمية اللذات والشهوات

(البقية على ص ٤٩)

الانسان بين الماضى والمستقبل

فى القرن الماضى قام « تشالز داروين » ، ووضع نظرية الشهيرة التى احدثت ولا تزال تحدث الى يومنا هذا جدلا ونقاشا مستمرا ، عرفت هذه النظرية بنظرية التطور ، وترتب عليها القول بأن الانسان كان فى أول امره قردا ، وملخص هذه النظرية يقوم على أساس « الانتخاب الطبيعى » الذى يفسر بأن هنالك تنازعا من جانب كل نوع فى سبيل البقاء ، وطبيعى أن هذا يؤدى الى التقليل من الافراد والانواع ، كما ان هناك اختلافا ملحوظا بين الافراد مع تفاوت فى الدرجة ، هذا التفاوت يخلق « فروقا » ملموسة ، وتعطى هذه الفروق اصحابها صفة البروز على حين تزول وجوه الاختلاف الضعيفة ، وكلما تجمعت الفروق القليلة والتأمت من جيل لجيل كونت فرقا كبيرا ، وبهذا يفسر التطور ، ولم يكن داروين وحده هو الذى توصل الى ذلك ، بل ذهب الى ما ذهب اليه ، زميله العلامة « الفريد رسل ولاس » عالم الحيوان المشهور !

وسخر الناس من قول داروين ان الانسان أصله قرد ، بل وانتقده العلماء نقدا لاذعا رغم انهم تحققوا من عقليته السليمة وخلقه المكين، اذ يؤثر عن الرجل انه قضى طوال حياته فى بحار العلم وان عقيدته فى الروح الانسانية وفى الله لم يتطرق اليها الفساد !

ولقد ايد هذه النظرية العلامة « روى تشابمان اندروز » عالم الحيوان والرحالة الكاشف المعروف ، وقال ان الانسان قد تطور من أصله القرد تطورا سريعا فى زمن قصير ، لا يقاس بالتطور الذى مر به سواه من الحيوانات، فالفرس مثلا الذى كان حيوانا فى حجم الثعلب وله اقدام ذات اربعة اصابع استغرق ٦٠ مليون سنة حتى تحول الى الجواد الاصيل الذى نراه اليوم .

والمعروف ان الانسان الاول اى الانسان القرد كشف فى جزيرة جاوه ، وقد تحقق أن هذا الانسان عاش ما يربو على نصف مليون سنة على هيئته تلك وقد شابهه فى الشكل الانسان الذى كشفت عظامه فى «بكين» ، وذلك الذى وجدت عظامه فى «روديزيا» وكذلك الذى لقيه العلماء فى « نياندرتال » فى حوض الرين .

وقد تبين ان انسان « جاوه » ، دماغه أقرب الى ادمغة القردة، ولكن جسمه أقرب الى جسم الانسان وانسان « نياندرتال » كانت له قامة قصيرة ودماغ صغير وعظام غليظة وفك بارز ، أما انسان « هيدلبرج » فى حوض الرين فالظاهر انه يتصل بالنوع الانسانى أكثر من سواه، اما انسان روديسيا فدماغه أقرب الى دماغ الانسان الحالى ، بيد أن اعضاء جسمه أقرب الى اعضاء القرد منها الى اعضاء الانسان .

وليس من شاننا هذا ان نبين كيف تطور الانسان منذ منشئه فى مدارج الحياة والترقى، ولكن حسبنا ان نشير الى ان العلماء يقررون أن الاجناس والسلالات البشرية الحالية هى نتاج نوع بشرى واحد متشابه له الصفة البشرية المعروفة ، كما انهم يقسمون العصور التى مر بها الانسان الى عصور حسب الآلات التى كان يستعملها ، ويبحثون أحواله ومدى حيويته ورقيه فى كل عصر ومدى تطوره وانتقاله من عصر الى عصر ، ويكاد يجمع على تقسيم تلك العصور الى اربعة ، أولها العصر الحجرى القديم لاستخدام الانسان للأحجار كآلات له فى هذا العصر وثانيها العصر الحجرى الجديد لاتقان الآلات فيه وثالثها عصر البرونز ، ورابعها عصر الحديد !

ويقولون ان انسان « نياندرتال » يمثل الحضارة التى كانت قائمة فى العصر الحجرى القديم فى ادواره الاولى ، وقد توصل الى صنع اسلحته من الاحجار كما عرف طريقة احداث النار من حك الحجر ، بل لقد وصل الى معرفة دفن موتاه ، وانسان « نياندرتال » اتصل بالانسان الآدمى وامتزج به بطريقة اولية ، مصدرها الوحشية والصراع بين الانسانيين « النياندرتالى » والآدمى .. ويذهب احد العلماء الى القول بأن ما نسمعه اليوم فى الاساطير القديمة عن الجن وما يسميه الناس « بالبعابع » تلك التى يخيفون الجهلة منهم اطفالهم بها له أصل تاريخى ، يرجع الى ذلك الصراع بين « النياندرتاليين » والآدميين ، فكما ان هذه البعابع الاساطيرية تخطف الآدمى ، فكذلك كان الرجل « النياندرتالى » يخطف الانثى من الآدميات ويمتزج بها دون لطف او اتفاق .

وقد اهتم « أندروز » بالغ الاهتمام بأوصاف الانسان القرد وبأوصاف الانسان الحديث بعد مرور الزمان عليه ، ومن الطريف ان نذكر انه يرى ان الانسان المستقبل بعد مرور ٥٠٠,٠٠٠ سنة سيكون اشد ذكاء من الانسان الحالى ، ولكن ذلك

سيكون على حساب حواسه الخمس ما عدا اللمس التى ستضعف الى حد بعيد ، ويقول ان راس كل من الافراد حتى النساء منهم ستكون صلعاء تشبه كرات البليارد ، كما سيكون عدد أصابع القدم اربعة بدل خمسة ، وبالاختصار سيكون الناس كما وصفهم « اندروز » صورا « كاريكاتورية » واطيافا هائمة !

ولا ننسى أن نذكر ان « اندروز » استنتج ان صالونات الحلاقين سواء منها ما هو خاص بالرجال وما هو خاص بالسيدات ، لن يكون لها أثر بعد نصف مليون سنة حيث أن الرءوس كما أسلفنا ستكون فى رايه خالية من الشعر أو شبه ذلك ، واضاف الى ذلك انه سيكون فى هذا الزمن المستقبل شأن كبير لصانعى الشعور المستعارة ، وعلى ذلك سيحل هؤلاء الصناع محل الحلاقين فى العصر الراهن

«واندروز» فى وضع هذه الاوصاف كلها لانسان المستقبل انما يجارى العلامة الدكتور هارى شابيرو ولكنهما ربما نسيا أنه بعد مرور نصف المليون من السنين الذى يتحدثون عنه ربما تكون البشرية قد انقرضت او قامت القيامة التى تحدثت بها كتب السماوات .

وبالرغم من أن العلماء قد انتقدوا « داروين » وقوله أن الانسان أصله قرد الانتقاد اللاذع ، الا ان منهم فى الايام الحالية من يهتم بأصل الانسان ، وهذا هو الدكتور « روبرت بروم » ومساعده المستر «روبنسون» يقومان منذ اعوام ببحث اصل الانسان فى جنوب افريقيا « بالترنسفال » ، حيث كشفا جمجمتين لحيوان وسط بين القرد والانسان وهذه هى الحلقة المفقودة بينهما ، واعتقد الدكتور « بروم » أن هاتين الجمجمتين من جماجم النساء وقد توصل الى أن الانسان الاول عاش فى افريقيا.

وقد ذهب الدكتور « بروم » الى ان متوسط طول الانسان الذى ينتمى الى جنس هذه الحلقة المفقودة بين الانسان والقرد يقدر بحوالى ١٥٠ سم واظن أن البعض سيشك فى هذا نظرا للمبالغة فى ارتفاع هذا المتوسط ، والظاهر ان ليس فى ذلك اية مبالغة ، فقد ذهب بعض الباحثين الى أن قدماء المصريين والاغريق والرومان وغيرهم من القدماء قد بلغت قامات افرادهم فوق المتر والثمانين سنتيمترا فى المتوسط ، بيد أن هذه النسبة تتذبذب حول الانخفاض ثم الى الارتفاع بحسب الاحوال والظروف وقد ذكر الدكتور بروم أن هذا الانسان الذى اعتبر الحلقة المفقودة كان يمشى على قدميه واستعمل يديه فى صنع الآلات التى كان يستخدمها ، وقد ذهب ايضا العلامة « روى تشابمان أندروز » الى ان الانسان القرد قد دفعه حافز باطنى للانتصاب فوقف على قدميه ، واستعملت يداه فى اغراض غير المشى ، اى انها استخدمت بالتالى فى صنع الآلات .

ويلاحظ ان الدكتور « بروم » قد وجه لتيار الفكرى الى قارة افريقيا بادعائه وجود الانسان القديم فى جنوبها « بالترنسفال » التى كشف الجمجمتين بها ، وقد ظهر الانسان الاول كما حقق من قبله من العلماء فى قارة آسيا وفى جزر الهند الشرقية فى جاوه ، وكلام الدكتور « بروم » على جانب من الصحة اذ يوجد فى جنوب افريقيا حقيقة قردة لها من رهافة الحواس ما يقربها من منزلة الانسان الكامل ، واظهر مثل لذلك وقع فى اثناء الحرب العالمية الثانية ، اذ يؤخذ من بعض انبائها ان الحلفاء قد استعملوا بعض القردة فى الحرب بتخصيصها بانذار الجيوش بالاغارات الجوية عليها، ونذكر القرد المدعو (آدوليس) الذى درب على هذه العملية فى « الترنسفال » وهو من جنوب افريقيا كمثال حى لذلك .

اما عن القرد وكيف يمكن ان يكون هو اصل الانسان الاول ، فيمكن أن نشير الى التشابه الواقع فى بعض النواحى الجسمانية بين القرد والانسان الاول ، ويضاف الى ذلك بعض صفات نفسية وذهنية يشترك فيها القرد مع الانسان،ونستعرض هنا بعض ما جمعه (حبيب زيدان) فى مقتطفاته فى الجزء الثالث ، فقد جاء فيه أن (ستفنسون) قرر (ان القرد يسره المديح والتملق كما يغضبه الازدراء والتهكم) وان قردا كان (يعيش مع خليلته فجاءها الموت ، فمكث يداعب جثتها الهامدة يود لو يبعث من انفاس حبه لها حياة ، حتى اذا يئس من ذلك تملكه الاسى وبرح به الهوى ، فانزوى فى ركن القفص مضربا عن الطعام والشراب حتى مات وفيا بحبه مخلصا فى غرامه) وان القرود (ويظهر انهما اقرب الحلقات للانسان ــ وقد ثبت أن النوع المسمى الشانتبزيه قابل للتعليم وله ذاكرة يحفظ ــ فتوقع نغمات الموسيقى بالعصى على الخشب بنفسهما) وانه لاشك (فى أن رأس اللبونات من حيث الرقى الذهنى هو الانسان والقردة العليا ، ونظرة واحدة الى احط انواع القردة تدلنا على تنبه عقله ، فهو دائم النشاط والقفز والاستطلاع ، فلست ترى قردا صامتا هادئا كالكلب او القط او الثور !)

ومن الجانب الاخر يرى علماء الدين الاسلامى أن آدم عليه السلام هو وزوجته أصل البشرية الحالية ، ولا تعدو نظرية « داروين » أن تكون مجرد خرافة ، والقرآن الكريم مفعم بالايات التى تبين ان آدم اصل البشرية ، وان الله كرمه فسجدت له الملائكة وابى ابليس ان يسجد له وانه خاطب الخلق فى آيات كثيرة

بقوله تعالى (يا بنى آدم) وانه بالرغم من ذلك فان الله لم يشهد الناس على خلق السموات والارض ولا على خلق انفسهم !

وقد قام اخيرا « البروفسور شيروود واشبورن» استاذ علم الاجناس البشرية فى جامعة شيكاجو بعدة ابحاث اجراها على بقايا الانسان القديم ، وقد قال ان الجنس البشرى ليس قديما جدا كما كان يظن دائما كما تحقق من ان مخ الانسان لم يتطور الا منذ ٥٠ الف سنة وان الانسان ذاته سار على قدميه منتصبا منذ مليون سنة ، وقبل ذلك بتسعة ملايين سنة تكونت له الازرع والجذع ، وقد وضع « البروفسور واشبورن » جدولا زمنيا لتطور جسم الانسان .

والظاهر ان كل تقديرات هؤلاء العلماء السالفى الذكر تقديرات نسبية ، وأن أساسها الاول الذى ارتكنت عليه هو التطور ونظريته والقرد واصل والانسان ، وقد اتخذ من هذه الاتجاهات التحقيقية بعض العلماء مطيةلوضع النتائج والاستنتاجات الطريفة المسلية ، ومن هؤلاء العلماء العلامة « تشابمان اندروز » السالف الذكر ، وقد قام بأبحاثه المشهورة فى كثير من النواحى « كالاسكا » واندونيسيا واواسط آسيا الشرقية ، وهو الذى بنى على أساس معلومات الدكتور « شابيرو » هيئة الانسان فى المستقبل بعد مضى نصف مليون سنة ، ومما توصل اليه أننا نحن معشر الرجال سنكون فى هذا الزمن المستقبل اجمل من النساء الى حد كبير ، اما النسوة فستكون رءوسهن كرءوس البصل ، اذا ما دامت الفروق التى ذكرها « داروين » فى نظرية التطور قائمة بين الجنسين النشيط واللطيف .

ولو ان متمعنا تمعن فى أوصاف الانسان المستقبل الذى قدمه الينا « اندروز » فلاشك انه سيتفاءل بالانسان فى هذا المستقبل ، فثمة اصلاحات وترميمات عدة فى المفاصل والضلوع وغيرها ، وثمة ضياع لبعض الامراض التى تلاحق الانسان الحالى ، وثمة جمال يزيد على جمال النساء ، وثمة رأس صلعاء ككرة « البليارد » ، وذكاء كبير حاد دونه نسب الذكاء الحالى ، فأين هذه الصورة الجميلة من صورة القرد الانسان الاول ؟!

احمد طه السنوسى
ـ الجيزة ـ

• نظمت اللجنة الثقافية بالنادى دراسات ليلية اقتصرت فى أول الامر على اعضاء النادى وتامل اللجنة فى أن يتسع نطاق هذا المشروع حتى يعم نفعه الكافة . .

• ابتدا البنك الوطنى اعماله فى ١٥ـ١١ـ١٩٥٢ وهو يلقى كل تشجيع من المواطنين تامل ان تتسع اعماله فى القريب العاجل .

الذكرى العشرون

(بقية المنشور على ص ٤٦)

ثم تودعُ حاشيتها الوداع الاخير وتتمنى لحابى وهيلانة حياة ملؤها الحب والسعادة .

ثم تتناول الافعى وتمهد لها السبيل الى صدرها فتلدغها وتموت كليوبترا

وبعد انتحار كليوبترا تنحدر المسرحية الى النهاية وترى شرمبون وهيلانة تظهران منتهى الاخلاص والوفاء لكليوباترا فتنتحر شرميون وتحاول هيلانة ان تنتحر ولكن حابى ينقذها وينجح فى عمله ثم يدخل اكتافيوس فيجد كليوبترا وقد فارقت الحياة فيامر اكتافيوس طبيبه المبوس ان يخبره عن سبب الوفاة فيمد المبوس يده الى جثة كليوبترا فتلدغه الافعى فيسقط ميتا .

ثم يقف اكتافيوس ويودع كليوبترا الوداع الاخير فى خشوع واحترام .

ثم يختتم انوبيس الوطنى المخلص لوطنه المسرحية بنشيد الوداع .

هذه كليوبترا كما رسمتها عبقرية احمد شوقى وفى العدد القادم من مجلتنا البعثة سوف نتناول كليوبترا كما رسمها التاريخ .

فيصل صالح مطوع

يقول جان جاك روسو فى كتابه العقد الاجتماعى :

إن الناس ولدوا أحراراً بعيدين عن كل سلطة إنسانية متمتعين بحرية مطلقة . إلا أن هذه الحال لم تستمر طويلا نتيجة للفوضى فى فهم الحرية . فأبرم الأفراد فيما بينهم ما أسموه العقد الاجتماعى الذى بمقتضاه نزل الأفراد عن بعض حرياتهم فى سبيل الصالح العام فأقاموا بينهم سلطة (حكومة) تحميهم وترعى حقوقهم .

ويقول أيضاً إنه متى أخطأت هذه السلطة فى حق الأفراد كان لا بد من أن تخلع وتستبدل بأخرى صالحة . لأنها (أى السلطة) إنما وجدت لتعمل مافيه خير الأفراد . .

قصة

سخرية الأقدار

تنهدت سعاد من قلب مكلوم والقت بقامتها المديده على الاريكة ثم اطلقت لفكرها العنان . . . أحقا مضى على نزوحها من فلسطين عامان كاملان ؟؟ أقدر لها ان تعيش بعيدا عن تلك الديار التى شهدت اسعد ايامها ؟؟ أحكم عليها بالطرد المؤبد من بلاد ضمت اعز شخص لديها !! اين هو ياترى ؟! اين هو خطيبها وابن عمها الحبيب ؟ الا يزال على قيد الحياة أم الم به طارىء سوء ، لقد انقطعت اخباره عنها كلية منذ سنة عندما وصلها تحريره ينبئها بانه يسعى جهده لمغادرة حيفا واللحاق بهم فى الشام . آه ما كان امرها واقساها من ايام ؟ ! انها تذكر جيدا كيف استطاعت بعد جهد جهيد أن تقى عائلتها غائلة الجوع والتشرد . انها تشكر الاقدار التى مدت لها يد العون فمهدت لها الطريق لان تشغل مركز ناظرة لاحد المعاهد المدرسية فى الشام . لقد كان عملها مرهقا فى بادىء الامر ولكنها راضت نفسها عليه ، بل انها تعمدت اشغال وقتها بكافة الوسائل . الم تقض الساعات الطوال ابان الظهيرة تدرس طالبات المعهد دروسا اضافية دون مقابل ؟؟ الم تصرف ساعات الليل فى دراسة اللغة الفرنسية والادب الفرنسى ؟؟ الم تحرم على نفسها اتفة المتع والملذات ؟؟ لولا قبس من أمل يتسرب الى بيدائها المظلمة لاجتاحها اليأس ، لولا احساس ضئيل بامكانية لقاء خطيبها ماجد يوما ما لهامت فى قفر مجدبة ، لولا طيفه الهائم المحلق دوما فى سمائها لتبخرت الحياة من بين جنبيها . ويحها ! لقد شاخت نفسها وهرم قلبها . .

وقطع عليها حبل تفكيرها وقع خطوات والدتها وهى تذلف مهرولة الى غرفتها ملوحة بخطاب فى يدها ، وما لبثت ان صاحت قائلة :

ــ سعاد ، سعاد هذه رسالة لك جاء بها ساعى البريد الان . .

وتناولت سعاد الخطاب وفضته بلهفة ، وشرعت فى قراءته . وفجاة ارتجفت يداها وشحب وجهها وهبطت على كرسى بجوارها ، وهلع قلب والدتها وامسكت بها صائحة :

ــ ما بالك يا ابنتى ؟ كفانا الله الشر ؟ ما الخبر ؟

وجمعت سعاد شتات نفسها ، واحكمت السيطرة على اعصابها ، وتكلمت بصوت مبحوح اشبه بفحيح الافعى . .

ــ قتل ماجد ، استشهد . وكاتب هذا الخبر قريبنا فى صيدا . ورد اليه ذلك من العائلات العربية التى يراسلها عن طريق الصليب الاحمر .

اماه !! لا تنظرى الى هكذا ! لا اريد منك عزاء ولا رثاء . لا اريدك أن تبكى . انني لا اطيق ذلك . دعينى وحدي كما كنت وكما ساظل ابدا .

وغادرت الام الغرفة وهى تذرف الدمع السخين الصامت ، وخلفت وراءها سعاد وقد داهمها صداع مؤلم تركها صرعى الفراش . .

تغيبت سعاد عن المعهد طوال الاسبوع الاول من ذلك الشهر وقاست فيه الامرين . نعم لقد كانت آلام راسها سابقا جزءا لا يتجزأ من حياتها ، غير أن هذه الصدمة العنيفة اطارت لبها واحالت دماغها الى اتون ملتهب طعمه الذكرى ورماده الالام .

اول ما فعلته سعادحال مغادرتهاالفراش انانتزعت خاتم الخطوبة من اصبعها وغيبته فى درج خاص بها ثم اطاحت بنفسها كلية فى تيار العلم . لقد ارادت ان تشغل كل دقيقة من وقتها حتى تنسى او بالاحرى حتى توهم نفسها بانها تنسى ! لقد كان طيف ماجد المخضب بدمائه ينتصب لها محدقافيها بعينينملتهبتين كان يتراءى لها فى الشارع وفى البيت وفى المعهد . واذا ما اطلت على النهر الجارى أسفل نافذتها ترى ظله وقد حول المياه الى حمرة قانية ! واذا ما رفعت عينيها وراقبت غروب الشمس ترى صورته وقد صبغت الشفق بلون الدماء .

وهكذا قررت سعاد ان تحبس نفسها فى سجن الدراسة فتعقل افكارها عن الانطلاق وتكبل عواطفها فى الاغلال . كانت فى قرارة نفسها شديدة الطموح ، تعشق العلم وتميل الى العمل ، وكان الهرب من صدمتها النفسانية حافزا لها علىالاغراقفى كليهما . .

وبدات فى دراسة الادب الانجليزى بكل ما فى نفسها من رغبة وتصميم . كانت تسهر حتى الساعة الواحدة ليلا فى بحث وقراءة وتحليل ثم تفيق فى الساعة السادسة صباحا لتتوجه الى المعهد حيث تبدأ عملها المضنى بين ادارة وسن قوانين وتعليم وتوجيه حتى المساء . وبعدها تعود الى الدرس . لاسينما ولا رحلات ولا متنزهات . لقد باتت كلها حراما عليها . كل ذلك واوجاع راسها تلازمها بين فترة واخرى ولا تلبث أن تبلغ اشدها فى مطلع كل شهر وكانها تابى الا وان تكون ذكرى لذلك اليوم المشئوم الذى ورد فيه مصرع ابن عمها .

وبعد مرور سنة على هذه الحوادث،وبينما كانت سعاد منهمكة فى اعداد القوانين الجديدة اذ جاءها مدير المعهد مصافحا مهنئا وبادرها قائلا :

ــ انني اهنئك من صميم قلبى . لقد فزت ببعثة

الى امريكا . ها قد تحقق مسعاك ونلت مرادك . وهاهو اسمك فى راس قائمة البعثات فى صحيفة اليوم ..!.

ـ ما اجملها من بشرى يا استاذ شكرا جزيلا على تهانئك . اننى مسرورة جدا بتحقيقى لهذا الهدف وسوف اتخصص بدراسة الادب الانجليزى .

ـ سوف تكون خسارةالمعهد فادحة بفقدانك . ولكن لا يسعنا الا ان نتمنى لك النجاح الدائم .

واقيمت لسعاد حفلة وداع كبرى اشترك فى اعدادها مدرسوا وطالبات المعهد وقد كانت ابلغ دليل على ما يكن لها الجميع من محبة واحترام وتقديس .

وسافرت الى امريكا ، وواصلت كفاحها فىميدان العلم والعمل . فقد توظفت فى احدى الدوائروارسلت بقسم من راتبها الى والدتها واخوتها خوفا من انقطاع .لساعدتها السالفة لهم . وقضت كل ما تبقى من وقتها فى الدراسة غير عابئة بما كانيسببه لهاالارهاق من آلام فى راسها . ولم تضيع اتعابها سدى فقد حازت على الترتيب الاول بين جميع طلاب وطالبات الجامعة التى التحقت بها . وبلغت أخبارها الى جميع معارفها فى دمشق فاشادوا بنبوغها واعتبروها مثالية .

وفى اواخر عامها الثانى فى اميركا ، اشتدت وطاة الصداع على دماغها حتى اضطر المراقبون الى نقلها الى المستشفى عندما داهمها الالم اثناء جلوسها للامتحان النهائى .

وبدات حلقة الاخبار تترى تباعا من امريكا الى سوريا . وانتشر نبا مرضها وقبوعها فى المستشفى وبين عشية وضحاها علم الجميع ان ثلاث عمليات قد اجريت لسعاد فى دماغها ولم يكن ذلكالا لاستئصال السرطان الذى كان ينهش دماغها نهشا .

وفى يوم ساء طالعه استلمت ام سعاد برقيتين : الاولى من اميركا تخبرها بتوجه ابنتها الى سورية . والثانية من ماجد يعلن يوم وصوله .

وذهلت ام سعاد وارتج عليها . لم يكن هولها من البرقية الاولى يزيد على اضطرابها من البرقية الثانية . ورفعت عينيها الى السماء وغمغمت قائلة :

ـ سبحانك ربى تميت الاحياء ، وتبعث الاموات . لقد كانت ابنتى بالامس صحيحة معافاة وكان ماجد فى زوايا الفناء والعدم . فما حكمتك اليوم ان عكست الواقع وقلبت الاوضاع وزدت المحن ؟؟

واقبل اليوم الموعود ونقلت سعاد من المطار الى البيت وهى فاقدة الرشد لا تعى مما حولها شيئا . وصاحت ام سعاد وولوت وتجمع الجيران وقدسالت دموعهم وذابت نفوسهم حسرة واسى على الابنة والام ...

وبعد مرور ساعة كاملة شوهد شاب فى الثلاثين من عمره اسمر البشرة مديد القامة يشق طريقهوسط جموع النسوة النادبات والاطفال الصائحين . وعبر القاعة حيث كانت ام سعاد فهجم عليها الشاب ذاهلا مستفسرا فلم تفه بحرف بل اشارت الى باب غرفة سعاد !!.

واقتحم ماجد الغرفة ودخل . وكاد يصعق من هول المنظر . وكانت سعاد جثة فاقدة الوعى اشبه بحطام مسجى على الفراش..اين ذلك الشعر الفاحم الجميل ؟ لقد اختفى الا من بضع شعيرات قصيرة تدلت على جبينها المنغضة الشاحب . اين تلكما العينان العسليتان اللتان كانتا تهيم منهما عيناه فلا تصلا الى قرار ؟ لقد غيبهما قبران من اجفانها الكليلة الفاتية . اين ذلك الجسم الممتلىء الذى كان يشع حيوية ونورا ؟؟! لقد استحال الى هيكل عظمى بارد لا حياة فيه ولا روح . اهكذا يسلط الله عليهالضربات جزافا ؟ وهو الذى ايقن بالانتصار على الاقدار بعد جهاد دام خمس سنين ؟ ! ليته ما جاء ، ليته ما رآها على هذا الحال ان رآها فى رقدتها الاخيرة سوف يفض مضجعه حتى الممات .

وركع بجانب الفراش وناداها هامسا وكانه يبتهل اليها أن تسمعه . ولاول مرة منذ مرضها فتحت سعاد جفينها الذابلين . ونظرت الى ما جد ولاح فى عينيها الخابتين قبس من المعرفة . وارتسم على شفتيها شبح ابتسامة . وخيل اليها أنها تصيح هاتفة باسمه غير أن الصيحة لم تتعد شفتيها . وقامت بآخر محاولة للارتماء بين احضانه فرفعت راسها وسرعان ما هوى على الفراش ثانية . واطبق الجفنان للمرة الاخيرة .

وسالت دموع ماجد على وجنتيه . وامسك بيدها اليمنى يود تقبيلها . وراعه ان وجدهامطبقة باحكام فاخذها بلطف وفردها . وكانت قبضتهاخالية تماما الا من خاتم خطوبتها الذهبى اللامع .

هيفاء هاشم

حول مشكلة الهجرة

(بقية المنشور على ص ٤١)

ان هؤلاء الذين بداوا من القاع سيرتفعونويتضخمون ولقد احس بوطاة منافستهم حتى الان صغار التجار والعمال والموظفين ولكن بمضى الوقت سيحسن بها كبار التجار والموظفين . وسيرون ان اقتصاديات البلاد اصبحت فى ايد غريبة تسيرها انا شاءتوحينما شاءت بلد النفوذ السياسى والاجتماعى . والا واقع ان هذا الاجنبى الذى اصبح بحكم الباسبورت الذى يحمله كويتيا لن ينصهر فى بوتقة الوطن ولن يحس بالامه بل سيحتفظ بعاداته وطباعه وميوله ولنيحس باحسس هذا الوطن الذى اكرمه . بعض هؤلاء المهاجرين اذا ما استطاع تكوين ثروة تكفل له العيش فى بلد آخر هاجر اليها وبلذا تبدا الثروة القومية فى النزوح والسبب هى هذه البدعة التى ستوردنا موارد التلف وهى قيام بعض الاشخاص باعطاء الكفالات بالجملة لسيل المهاجرين فترى منهم من يقول بكفالة الالف والالفين نظير دريهمات معدودة وكان واجب الحكومة ان لا تسمح للشخص بأن يكفل اكثر من شخص او شخصين والغريب فى الامر ان هذا الكفيل لن يستطيع ان يتهجى اسم من كفله لذا ننبه الحكومة لمعالجة المشكلة قبل ان تستفحل ويصعب علاجها ..

م٠ع